الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

التكيف المدرسي لدى المراهق المتنمَّر

دراسة ميدانية بثانوية هادي محمود - تاملوكة - ولاية قالمة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:
- حرقاس نريمان

اشـــــــراف:
د. نادية دشاش

اعضاء لجنة المناقشة

الرقم	الأستاذ(ة)	الدرجة العلمية	الصفة
01	حرقاس وسيلة	أستاذة محاضرة أ	رئيسا
02	دشاش نادية	أستاذة محاضرة أ	مشرفا. مقررا
03	بوتفنوشات حميدة	أستاذة محاضرة ب	ممتحنا

السنة الجامعية: 2019-2020

شكر و تقدير

تجري الرياح كما تجري سفينتنا

نحن الرياح و نحن البحر و السفن ،

فاقصد الى قمم الاشياءِ تدركها

تجري الرياح كما رادت لها السفنُ"

لي الشرف لن أتقدم بجزيل الشكر للأستاذة الفاضلة" دشاش نادية " التي تفضلت بالإشراف على هذا العمل و عرفانا لما قدمته من جهد و وقت و توجيهات لي للخروج في أحسن صورة.

كما اشكر لجنة المناقشة لتواجدهم في هذا العمل.

اشكر كل أساتذة قسم علم النفس لما قدموه من تكوين طيلة المشوار الجامعي.

شكرا لكل من ساعدني لإتمام هذا العمل .

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية و الموسومة بـ **"التكيف المدرسي لدى المراهق المتنمَّر"**، للكشف عن أليات التكيف المدرسي لدى المراهق المتنمَّر (ضحية التنمر) في مستويات مختلفة (نفسي، دراسي، اجتماعي، بيئي). و لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الإكلينيكي على عينة متكونة من (**04**) حالات (01) ذكر و (**03**) اناث متمدرسين بثانوية هادي محمود بـــــــ" تاملوكة" ولاية قالمة، تراوحت أعمارهم بين 15 و 19 سنة، اختيروا بطريقة قصدية.

وفي السياق العام لموضوع الدراسة تم تطبيق مقياسين لتماشيهما مع طبيعة الموضوع هما:

- مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية لـ **"سمية بن عائشة"**،
- مقياس الوقوع ضحية لـ **"معاوية ابو غزال"**.

وقد اظهرت نتائج الدراسة ان المراهق المتنمَّر (ضحية التنمر) يعاني من سوء تكيف مدرسي في مجالات عدة منها (المجال النفسي، المجال الدراسي، المجال الاجتماعي، المجال البيئي) ومنه فإن فرضيات الدراسة قد تحققت على النحو التالي:

_ يعاني المراهق المتنمَّر من سوء تكيف نفسي.

_ يعاني المراهق المتنمّر من سوء تكيف دراسي.

_ يعاني المراهق المتنمَّر من سوء تكيف اجتماعي.

_ يعاني المراهق المتنمّر من سوء تكيف بيئي.

الكلمات المفتاحية:

التكيف المدرسي - التنمر - المراهق المتنمَّر.

Abstract:

The current study, tagged with school adaptation in the bullying adolescent, aimed to detect levels of school adjustment in the bully adolescent in different fields (psychological, academic, social, environmental) and to achieve the objectives of the study, the researcher used the clinical method on a sample consisting of (04) cases (01) male and (03) female schooled at high school of Hadi Mahmoud 'Tamluka' In Guelma, between the ages of 15 and 19, selected in Intentional sample.

In the context of the subject of the study, we applied School adaptation Scale of secondary school students of 'Somaya Bin Aisha' and The Falling Victim Scale of 'Maaouiya Abu Ghazal'.

The results of the study showed that the bullying adolescent suffers from poor school adaptation in several areas including (psychological field, study area, social field, and environmental field) and from which the hypotheses of the study have been achieved as follows:

-the bullying adolescent suffers from poor psychological adaptation.
- the bullying adolescent suffers from poor academic conditioning.
-the bullying adolescent suffers from poor social adjustment.
-the bullying adolescent suffers from environmental maladaptation.

Keywords:

School adaptation, Bullying, Bullying adolescent.

الفهرس؛

عنوان المحتوى.	الرقم.
شكر و تقدير	-
ملخص الدراسة باللغة العربية	-
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	-
فهرس المحتويات	أ
فهرس الجداول	و
فهرس الأشكال	ح
المقدمة	ط، ي، ك
الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة	
1-اشكالية الدراسة	13
2- فرضيات الدراسة	15
3-دوافع اختيار الدراسة	15
4- اهمية الدراسة	16
5- أهداف الدراسة	16
6- المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة	17
7-الدراسات السابقة	17
8-مناقشة الدراسات السابقة	24
الخلفية النظرية للدراسة	
الفصل الثاني : التكيف المدرسي	
تمهيد	29
اولا : التكيف	30
1- تعريف التكيف	30
1-1 التعريف اللغوي للتكيف	30
1-2 التعريف الاصطلاحي للتكيف	31
2- علاقة التكيف بالصحة النفسية و التوافق	31
3- أبعاد التكيف	33
4- أساليب التكيف ِ	34
5- أنواع التكيف	35
5-1التكيف البيئي	35

2-5 التكيف النفسي	35
3-5 التكيف الذاتي	36
4-5 التكيف المهني	36
5-5 التكيف الاجتماعي	37
6-5 التكيف العصبي	37
1-6-5 عوامل ديناميكية التكيف	37
2-6-5 خطوات اسلوب تكيف الترابط العصبي	38
6- النظريات المفسرة للتكيف	39
1-6 النظرية البيولوجية	39
2-6 نظرية التحليل النفسي	39
3-6 النظرية السلوكية	40
4-6 النظرية الانسانية	40
ثانيا : التكيف المدرسي.	42
1- تعريف التكيف المدرسي	42
2- العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي	42
1-2 العوامل المدرسية	42
2-2 العوامل الخارجية	44
3-خصائص التكيف المدرسي	45
4- متطلبات التكيف المدرسي في المرحلة الثانوية	45
1-4 متطلبات بيئية	46
2-4 متطلبات اجتماعية	46
3-4 متطلبات نفسية	46
4-4 متطلبات دراسية	46
ثالثا : سوء التكيف المدرسي	47
1- تعريف سوء التكيف	47
2- تعريف سوء التكيف المدرسي	47
3- الفرق بين الشذوذ و سوء التكيف	48
1-3 الشذوذ	48
2-3 سوء التكيف	48
4- مصادر سوء التكيف	48

5- مظاهر سوء التكيف المدرسي	49
6- الحاجة لعملية التكيف في الوسط المدرسي	50
خلاصة الفصل	52
الفصل الثالث: ماهية المراهقة و خصوصياتها	
تمهيد	54
1- تعريف المراهقة	55
1-1 التعريف اللغوي	55
1-2 التعريف الاصطلاحي	55
2- الفرق بين المراهقة و البلوغ	56
3- أهمية المراهقة	57
4- خصائص النمو في مرحلة المراهقة	58
4-1 النمو الجسمي	58
4-2 النمو النفسي	58
4-3 النمو الانفعالي	59
4-4 النمو العقلي	59
4-5 النمو الاجتماعي	60
5- مراحل النمو في المراهقة	61
6- النظريات المفسرة للمراهقة	63
6-1 النظرية السيكو جنسية	63
6-2 نظرية مهام النمو	64
6-3 النظرية العضوية	65
6-4 نظرية النمو النفسي الاجتماعي	65
6-5 نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي	66
7- خصائص المراهق المتكيف	67
8- مشكلات المراهق	70
8-1 مشكلات ذاتية	70
8-2 مشكلات أسرية	73
8-3 مشكلات مدرسية	76
8-4 مشكلات اجتماعية	80
9- حاجيات المراهق المتمدرس	82

خلاصة الفصل	85
الفصل الرابع : التنمر و أشكاله المختلفة	
تمهيد	87
1- تعريف التنمر	88
1-1 التعريف اللغوي	88
2-1 التعريف الاصطلاحي	88
2- الفرق بين التنمر و الصراع و العدوان	89
3- المشاركون في التنمر	91
1-3 المستقوون	92
2-3 الضحايا	92
3-3 المتفرجون	93
4- أشكال التنمر	94
5- النظريات المفسرة للتنمر	97
1-5 النظرية التحليلية	97
2-5 النظرية السلوكية	97
3-5 نظرية التعلم الاجتماعي	98
4-5 النظرية الانسانية	98
5-5 النظرية التطورية	99
6- أسباب التنمر	100
7- اثار التنمر	103
1-7 على المتنمرين	104
2-7 على الضحية	104
8- العلاقة بين التنمر و التكيف	105
9- استراتيجيات برامج لمواجهة التنمر	105
1-9 برنامج تعليم لغة الأمان	105
2-9 برنامج الويس	108
خلاصة الفصل	110
الإطار المنهجي و الميداني للدراسة	
الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية المتبعة في لدراسة	
1- الدراسة الاستطلاعية	114

2- الدراسة الأساسية	115
2-1 المنهج المستخدم	115
2-2 عينة الدراسة	115
2-3 حدود الدراسة	116
2-4 ادوات الدراسة	117
الفصل السادس :عرض و مناقشة نتائج الدراسة	
اولا : عرض النتائج	129
1- تقديم الحالات	130
2- التحليل العام للحالات	154
ثانيا : مناقشة النتائج	156
1-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	156
2-مناقشة على ضوء الأدب النظري	161
3-مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة.	163
4- الاستنتاج العام للحالات	166
5- الإقتراحات و التوصيات	167
خاتمة.	168
قائمة المراجع	170
ملاحق	179

رقم الجدول	المحتوى	الصفحة
01	يوضح توزيع حالات الدراسة الإستطلاعية	115
02	يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية	116
03	يوضح كيفية تصميم المقابلة النصف موجهة الخاصة بحالات الدراسة الأساسية	118
04	يوضح توزيع أوزان بنود مقياس الوقوع ضحية على البدائل	119
05	يوضح تصحيح الاجابات الكلية على مقياس الوقوع ضحية	120
06	يوضح توزيع البنود على أبعاد مقياس الوقوع ضحية	120
07	يوضح نتائج التحليل العاملي لمقياس الوقوع ضحية	121
08	يوضح معاملات ارتباط فقرات مقياس الوقوع ضحية على المجال نفسه و المقياس ككل (ن= 420)	122
09	يوضح توزيع أوزان بنود مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية على البدائل	123
10	يوضح توزيع أوزان البنود السلبية على مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية على البدائل	123
11	يوضح تصحيح الاجابات الكلية على مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية	123
12	يوضح توزيع البنود على أبعاد مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية	124
13	يوضح توزيع البنود الإيجابية والسلبية على مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية	124
14	يوضح معاملات ألفا كرونباخ لمقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية	124
15	يوضح معاملات الثبات لمقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بطريقة التجزئة النصفية	125
16	يوضح نتائج اختبار "ت" للدلالة بين العينتين الطرفيتين في مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية	125
17	يوضح معاملات الارتباط و مدى الاتساق الداخلي بين درجات أبعاد المقياس و الدرجة الكلية لمقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية	126
18	يوضح توزيع الاجابات على أبعاد البنود لمقياس الوقوع ضحية (الحالة الأولى)	133
19	يوضح توزيع الاجابات على أبعاد البنود لمقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة	134

	الثانوية (الحالة الأولى)	
20	يوضح توزيع الاجابات على البنود الإيجابية و السلبية على مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية (الحالة الأولى)	134
21	يوضح توزيع الاجابات على أبعاد البنود لمقياس الوقوع ضحية (الحالة الثانية)	139
22	يوضح توزيع الاجابات على أبعاد البنود لمقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية (الحالة الثانية)	139
23	يوضح توزيع الاجابات على البنود الإيجابية و السلبية على مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية (الحالة الثانية)	140
24	يوضح توزيع الاجابات على أبعاد البنود لمقياس الوقوع ضحية (الحالة الثالثة)	145
25	يوضح توزيع الاجابات على أبعاد البنود لمقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية (الحالة الثالثة)	146
26	يوضح توزيع الاجابات على البنود الإيجابية و السلبية على مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية (الحالة الثالثة)	146
27	يوضح توزيع الاجابات على أبعاد البنود لمقياس الوقوع ضحية (الحالة الرابعة)	151
28	يوضح توزيع الاجابات على أبعاد البنود لمقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية (الحالة الرابعة)	152
29	يوضح توزيع الاجابات على البنود الإيجابية و السلبية على مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية (الحالة الرابعة)	152
30	يوضح النتائج المتحصل عليها من تطبيق مقاييس الدراسة لمناقشة الفرضية الرئيسة (الأولى)	156
31	يوضح المجالات التي يظهر فيها سوء التكيف المدرسي لدى المراهق المتنمَّر لمناقشة الفرضية الرئيسة (الثانية)	157
32	يوضح مستوى سوء التكيف النفسي لدى حالات الدراسة لمناقشة الفرضية الجزئية (الأولى)	158
33	يوضح مستوى سوء التكيف الدراسي لدى حالات الدراسة لمناقشة الفرضية الجزئية (الثانية)	159
34	يوضح مستوى سوء التكيف الاجتماعي لدى حالات الدراسة لمناقشة الفرضية الجزئية (الثالثة)	159
35	يوضح مستوى سوء التكيف البيئي لدى حالات الدراسة لمناقشة الفرضية الجزئية الرابعة	160

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	يوضح عوامل ديناميكية التكيف	38
02	يوضح مصادر سوء التكيف	49

تعد المدرسة احد اهم مقومات التنشئة الاجتماعية و هي الركيزة الأساسية التي يقوم عليها أي مجتمع من خلال وظائفها التربوية و التعليمية ،فهي الحضانة الثانية للطفل بعد الاسرة و فيها يقضي معظم أوقاته، و يتعلم مختلف الأنشطة الفكرية و المعرفية، بتدرج مستوياتها حسب الأصناف العمرية للأفراد، و هذا ما يزيد من مسؤولياتها حيث أصبحت مطالبة أكثر من قبل بالإهتمام بالقدرات الخاصة للتلميذ و تدعيم كفاءته و مساعدته على التكيف خاصة في ظل التغيرات المتسارعة التي باتت تنخر فيها و التي تولد عنها عالم معقد و مليء بالاضطرابات و المشكلات السلوكية.

و مرحلة التعليم الثانوي كمرحلة هامة من مراحل التعليم توجد ضمن الهرم التعليمي لأي منظومة تربوية في كونها تتزامن مع مرحلة المراهقة و ما يرافقها من تغيرات على جميع الاصعدة و ما تشهده من خصائص لدى المتمدرس، الأمر الذي يدفعه للبحث عن ملجأ و بديل للتخفيف يساعده في بناء توافقه في ظل هذه الآفات، فمن خلال تفاعلات التلاميذ اليومية داخل المؤسسة بمختلف مجالاتها ،ينمون استعداداتهم المعرفية و النفسية والاجتماعية ما يسهل لهم الانسجام و التكيف داخل المحيط المدرسي و مع مختلف الفاعلين فيه، و يشغل موضوع التكيف المدرسي جزءا هاما من الدراسات و الأبحاث نظرا لأهميته في بيئة المتمدرس بصفة خاصة بإعتباره عنصرا اساسيا في ظل مناهج المدارس التجديدية التي تركز على التلميذ و تعمل على تنمية جوانبه المختلفة، و دعم مميزاته و فروقات بحيث تجعله متلائما مع وسطه.

و تحقيق هذا التكيف يختلف من تلميذ لآخر تبعا لتوظيفه النفسي، و ذلك من خلال الميكانزمات الدفاعية التي يعتمدها للتعامل مع المواقف المختلفة، و تعتبر هذه الآليات من اهم الخصائص التي تشير و تدل على الصحة النفسية و صحة التكوين السيكولوجي للفرد، فتلعب دورا اساسيا في مجال تكيفه فعناصر و مكونات السير النفسي ترتكز عليها، كما أن التكيف في المجال المدرسي ما هو إلا نتاج للتفاعل الايجابي للفرد مع المواقف التربوية و الطاقم التربوي داخل كل مؤسسة تعليمية، و حاصل لقدراته الفكرية و اتجاهاته نحو النظام التربوي و الحالة النفسية المتوازنة ،و أكثر العوامل ارتباطا بهذا التكيف هو القدرة على بناء علاقات إيجابية تشير إلى أن التلميذ كائن ديناميكي في وسطه و متأقلم و منسجم مع المناهج و البيئة التعليمية ،و التكيف الايجابي هو مجموعة أو جملة المظاهر كالشخصية المتزنة و المرونة، و فهم و تحكم الفرد في طبيعة سلوكه.

الا ان العكس من ذلك و الذي قد يصادف المراهق في وضعية تعليمية، و يشير إلى سوء تكيفه مع الحياة المدرسية حيث أن الاهتمام بالمشكل آت في الوسط التربوي لم يعد ترفا و إنما هو حاجة ملحة لتفصيلها و تحليلها و تقويمها على ضوء خصائص هذه المرحلة الحساسة، و نخص بالذكر المشكلات السلوكية الغير مرغوبة في غياب الرقابة المدرسية ومن بينها التنمر و الذي يؤثر على التلميذ و على تكيفه المدرسي، بحكم ان البيئة التي يتواجد فيها لا توفر له الامن النفسي و تؤدي لشعور تلاميذها بالإحباط و ضعف الثقة بالنفس نتيجة انتشار السخرية و التهديد و السلوكيات العدوانية التي يتعرضون لها، و يعد التنمر أكثر الأشكال انتشارا في أروقة الثانويات، و يشكل عائقا أمام الضحية في تحقيق أهدافه و أهداف المنظومة التربوية و هي التعلم بكل صوره المستهدفة و الممنهجة، الأمر الذي لا يمكن أن يتحقق في بيئة تربوية و تعليمية مشوهة، و نظرا لمحورية هذه المؤسسات في بناء شخصية

الفرد و سلوكاته و معالمه يتوجب عليها إعادة تنظيم خططها و استراتيجياتها و خلق مناصب لفاعلين و مختصين يلمسون مواضع الخلل و النقص في مدخلاتها و مخرجاتها و داخل عمليتها لخلق جو من التفاعل و الاحترام و التعاون ما يساعد على تلاشى جزء كبير من مظاهر السلوك التنمري لدى المراهقين.

و تشير اغلب الدراسات حول موضوع التنمر في المدارس إلى أن التلاميذ ضحايا التنمر يعانون من تدني تقدير الذات مقارنة بالطلبة العاديين و يعانون من مشكلات مرتبطة بالتكيف النفسي الشخصي و الاجتماعي، كما أشارت الدراسات إلى أن له اثارا سلبية على المستقوي و ضحيته، إذ يعاني كل منهما تدنيا في مستوى صحته النفسية، و فقدان الثقة، و تدني تقدير الذات و مشكلات في تكوين صداقات يمكن الوثوق بها، كما يصبح التلميذ الضحية مكتئبا و مشوشا و يصاب بالقلق و الارق و يصبح عنيفا و منسحبا، و قد تدوم هذه الآثار لفترة طويلة في حياة الفرد كما قد يؤدي الاستقواء الي الاكتئاب و فقدان الثقة بالنفس و انعدام الأمان. (طنوس، الوالدة، 2014 ص12).

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة في شكلها النظري كمساهمة للتعرف و ابراز، التكيف المدرسي لدى المراهق المتنمَّر.

و من اجل تحقيق الدراسة في شكليها النظري و الميداني فقد قسمت على النحو التالي :

و تتضمن الدراسة الحالية ستة (06) فصول حيث يندرج ضمن الجانب النظري مايلي:

الإطار التصوري للدراسة و الذي يشمل الفصل الأول : اشكالية الدراسة و تساؤلاتها ،فرضيات الدراسة ،دوافع اختيار الدراسة ،أهمية الدراسة ،أهداف الدراسة ،تحديد مصطلحات الدراسة ،الدراسات السابقة ،التعقيب على الدراسات السابقة.

الإطار النظري و يشمل ثلاث فصول جاءت كالآتي :

الفصل الثاني بعنوان التكيف المدرسي : تناولنا فيه تمهيد **اولا التكيف** :تعريف التكيف، العلاقة بين التكيف و الصحة النفسية و التوافق ،أبعاد التكيف ،أساليب التكيف، أنواع التكيف، الادب النظري المفسر للتكيف.

ثانيا :التكيف المدرسي تعريف التكيف المدرسي ،العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي، خصائص التكيف المدرسي، متطلبات التكيف المدرسي في مرحلة الثانوية ،**ثالثا : سوء التكيف المدرسي** تعريف سوء التكيف ،تعريف سوء التكيف المدرسي ،الفرق بين الشذوذ و سوء التكيف، مصادر سوء التكيف ،مؤشرات سوء التكيف ،حاجات الفرد لعملية التكيف ،خلاصة الفصل.

الفصل الثالث بعنوان ماهية المراهقة و خصوصياتها : حيث تم التطرق فيه إلى : تمهيد، تعريف المراهقة ،الفرق بين المراهقة و البلوغ، أهمية المراهقة ،خصائص النمو في مرحلة المراهقة، مراحل النمو في المراهقة، النظريات المفسرة للمراهقة ،خصائص المراهق المتكيف ،مشكلات المراهق ،حاجيات المراهق المتمدرس، خلاصة الفصل.

الفصل الرابع بعنوان التنمر و أشكاله المختلفة : و تم التطرق فيه إلى : تعريف التنمر، مفهوم التنمر و الصراع و العدوان ،المشاركون في التنمر ،أشكال التنمر ،النظريات المفسرة للتنمر ،أسباب التنمر ،اثار التنمر ،العلاقة بين التكيف و التنمر، استراتيجيات وبرامج لمواجهة التنمر ،خلاصة الفصل.

الإطار المنهجي و الميداني للدراسة :تناول فصلين :

الفصل الخامس : بعنوان الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة و تناولنا فيه الدراسة الإستطلاعية الدراسة الأساسية ، مجالات الدراسة الأساسية ،عينة الدراسة الأساسية ،منهج الدراسة الأساسية و ادوات الدراسة الأساسية .

الفصل السادس : بعنوان عرض و مناقشة النتائج : و تناولنا فيه تقديم الحالات، عرض وتحليل نتائج المقياسين ،التحليل العام للحالات ،عرض و مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات ، عرض و مناقشة النتائج في ضوء الأدب النظري ، في ضوء الدراسات السابقة ،خاتمة.

الفصـــــــــل الأول

الإطار التصوري للدراسة

1_اشكالية الدراسة.

2_فرضيات الدراسة.

3_دوافع اختيار الدراسة.

4_ أهمية الدراسة.

5_أهداف الدراسة.

6_المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة.

7_الدراسات السابقة.

8_ مناقشة الدراسات السابقة.

1-الاشكالية:

تسعى المنظومة التربوية الجزائرية في الآونة الأخيرة إلى إحداث تغيرات جذرية تمس كل من العملية التعليمية التعلمية ، في ظل جهودها نحو استهداف النوعية في مخرجاتها بدلا من الكمية اي كمية ما تنتجه المدارس في تلك المخرجات.

من هذا المنظور و الفكر الهادف أمسى من الضرورة إعادة النظر في اليات تفعيل الفعل التربوي و تحسين التعليم و التعلمات في ظل ما يسمى بجودة التعليم و منها جودة المتعلم، أضحى الاهتمام متوجها نحو البحث عن سبل ضمان الصحة النفسية للتلميذ التي تساهم هي بدورها في تحسين ادآته الفردية و من ثم تحصيله الدراسي الذي يؤدي إلى المردود العام للمؤسسات ،وبالتالي لم يعد دورها مقتصرا على تلقين التلاميذ المعارف و الأنشطة الدراسية بل تتعداها إلى تحقيق الصحة النفسية للمتعلم بإعتباره احد العناصر الفاعلة في العملية التربوية ضمن منظومة تربوية متكاملة الاهداف و الانساق. مما جعل القائمين على السيرورة التربوية مهتمين بالتكيف ألمدرسي للمتعلم لما هناك من عوز و حاجة ملحة في ظل المشكلات و الاضطرابات السلوكية التي قد يعيشها التلميذ في الوسط المدرسي خاصة إذا تزامنت مع مرحلة المراهقة.

فالتغيرات التي يشهدها المجتمع في ظل الأوضاع الاقتصادية و التربوية و التكنولوجية المتطورة ،و المشكلات الاسرية منها التفكك الأسري و تغير بنية الأسرة أدى إلى ظهور عدة مشكلات جعلت المؤسسة التربوية تدق ناقوس الخطر في كل ما هو متعلق بسلوكيات بعض التلاميذ غير السوية مع غياب الرقابة و المتابعة داخلها وداخل أهم ركيزة و اول خلية في بناء مجتمع ينشأ فيه الطفل ألا و هي الاسرة ، هذه الأخيرة التي يكون لها أثر كبير على نواحي عديدة في حياته منها تكيفه في شتى المجالات، وخاصة تكيفه المدرسي لاحقا.

و يقصد بالتكيف المدرسي حسب تعريف نادية محمد العمري "هو مجموعة من القدرات الوجدانية التي تسمح للتلميذ بالتفاعل مع المواقف التربوية و تتعلق بعدة عوامل مثل القدرة العقلية و القدرة التحصيلية و الميول التربوية والاتجاهات نحو النظام التعليمي و الحالة النفسية للتلميذ ،و الظروف الأسرية بشكل عام" (العمري، 2016، ص212).فهو يشمل مجمل العناصر الفاعلة و المحيطة بالتلميذ في الوضعية التربوية سواء كانت سيكولوجية أو ملموسة و التي من شأنها ان تساهم في تحقيق هذا الانسجام بين التلميذ و بيئته المدرسية التي تأثر و تتأثر به ضمن علاقة ديناميكية تتحدد من خلالها معالمه و كيانه مستقبلا من خلال الأطوار التعليمية المختلفة.

و في نفس السياق اضاف عطية (2001) أن الفرد المتعلم يمكن أن يتكيف أو يتوافق مع البيئة التعليمية، بما فيها من مناهج و مواد دراسية مختلفة و معلمين و زملاء و غيرهم، إذا كانت البيئة المدرسية تتفق اساسا مع ميوله و رغباته اتجاهاته، و يشعر بداخلها بالرضا والارتياح و التقبل و الاستقرار من خلال الاخذ و العطاء بين أفرادها و التفاعل الاجتماعي و تقدير الذات و احترامها و الثقة بالذات و التعبير عنها في مجالات الدراسة

المختلفة، حيث أنه كثيرا ما نجد المراهق يشعر بالتوتر و القلق و الاضطراب النفسي في حالة عدم توفقه مع المواقف و المواد الدراسية و مع الزملاء و المعلمين و هذه المشكلات المدرسية قد يواجهها التلميذ و تؤثر فيه بصورة أو بأخرى و تسبب له الارتباك النفسي مالم يكن موضع اهتمام و رعاية المعلمين و الآباء، فغياب هذه المحاور في حياة المراهق قد ينجر عنه سوء تكيف دراسي و الذي يعد مشكلة تربوية، نفسية اجتماعية، حيث تتجلى في عدم انسجام بعض التلاميذ داخل المؤسسة التربوية، و عدم تكيفه مع العملية التربوية بشكل عام، و قد لفتت هذه الظاهرة أنظار علماء النفس و المربين و حتى الإداريين، حيث يوجد مجموعة من التلاميذ يعجزون عن مسايرة بقية زملائهم. (اورابح، 2018،ص7، 8).

وهذا ما يتطلب تفعيل دعامات و تلبية مطالب و حاجات يستند عليها المراهق و التي بإمكانها ان تساهم في ابعادها عن المشاكل التي قد يعاني منها الوسط المدرسي ومنها مشكلة التنمر أو الاستواء، و التي اختلفت أنواعها و تعددت أشكال ممارستها من قبل عدة الأفراد المتنمرين حيث تباينت الاسباب و الدوافع الكامنة خلف هذا السلوك تجاه فرد مستضعف يمارس عليه مبدأ الافضلية و الاستواء. فيعرفه مجدي محمد الدسوقي :" نوع من الإنحراف وهو الذي يطلق عليه في علم نفس الشخصية، السلوك المضاد للمجتمع و الذي يعني الخروج عن قوانين و أعراف و معايير المجتمع و عدم التوافق مع الآخرين و الاصطدام بالقوانين الاجتماعية و الأعراف العامة ،وهو ما يوصف بالشخصية السيكوباتية التي تمارس أفعالا مضادة للمجتمع من بينها التنمر على الأخرين".(الدسوقي ،2016 ،ص10).

ان هذه الظاهرة التي بدأت تنتشر داخل أروقة المؤسسات التعليمية و في مختلف الأطوار التعليمية رغم الإجراءات الوقائية التي تبنتها وزارة التربية والتعليم الجزائرية منها المرافقة البيداغوجية و الوساطة المدرسية و اليات التكفل النفسي و الإرشاد التربوي.

ويعود البحث في ظاهرة التنمر إلى عقد السبعينات من القرن الماضي في بعض الدول الأوروبية و خاصة الاسكندنافية التي قامت السلطات التعليمية فيها بدراسات استكشافية كثيرة حول ظاهرة التنمر في المدارس على إثر قيام ثلاثة مراهقين بالانتحار بسبب اضطهادهم ،و ترويعهم من بعض رفقاء الدراسة، وفي فتره الثمانينات استحوذ التنمر في المدارس على قدر كبير من الاهتمام في اليابان, حيث اظهرت نتائج العديد من الدراسات التي اجريت حول هذه الظاهرة ان ثلث التلاميذ المدارس المتوسطة كانوا ضحيه لهذا النوع من العنف وبحلول عام 2000 احتلت هذه الظاهرة درجة عالية من الاهتمام لدى الكثير من الدول كإنجلترا وغيرها من دول اوروبا الغربية وكذلك امريكا الشمالية واستراليا ونيوزيلندا، وصاحب ذلك اجراء العديد من البحوث ودراسات التي الذي اوصت بأجراء برامج للتدخل للحد من هذه الظاهرة والقضاء عليه. (الدسوقي، 2016،ص6)

اما بالنسبة للجزائر فلا تختلف كثيرا عن ما يحدث في المجتمعات الاخرى فوفقا لإحصائيات الدرك الوطني سنة 2015 من خلال القضايا المعالجة في مناطق اقليم اختصاصي الدرك الوطني(مناطق ريفيه وشبه حضارية) فان

ظاهره العنف في المدارس اخذت ابعادا في المجتمع الجزائري حيث تم احصاء 99 قضية في مجال العنف داخل المؤسسات التربوية في عدد القضايا المعالجة مقارنة بسنة 2014 فانه تم تسجيل انخفاض قدره 26٪ في عدد القضايا المعالجة ، ويشير ايض الدرك الوطني من خلال نفس الاحصائيات إلى أن الشريحة العمرية ما بين 18و 30 هي الفئة الاكثر ارتكابا للعنف في المؤسسات التربوية لمختلف الاطوار التعليمي بنسبه32٪(معلمين، عمال، مسؤولين)، شريحة المتمدرسين التي تقل اعمارهم عن 18 سنة بنسبة 30 ٪ وهذه الفئة الأخيرة هي الاكثر استهدافا بالعنف التعليمية بالنسبة تصل الى 62 ٪. (شريفي، 2018، ص 1024).

و على ضوء ما سبق وفي ظل هذا الانتشار والاحصائيات التي تدرس هذا السلوك غير السوي بالنسبة للمعتدي او المعتدى عليه ولتحقيق الصحة المدرسية للمتعلمين وهو ما يوجب الاهتمام اكثر بهذا الموضوع وضرورة تفعيل الحلول اللازمة، لتحسين فعالية المؤسسات التربوية ودورها في الالتفاف بالتلميذ من مختلف الجوانب جاءت دراستنا الحالية للإجابة على التساؤلات التالية .

_ هل يعاني المراهق المتنمَّر (ضحية التنمر) من سوء تكيف مدرسي؟

_ ماهي المجالات التي يظهر فيها سوء التكيف المدرسي لدى المراهق المتنمَّر؟

2- فرضيات الدراسة : انبثقت عن دراستنا الحالية الفرضيات التالية:

2-1 الفرضيات العامة:

- يعاني المراهق المتنمَّر من سوء تكيف مدرسي.
- يظهر سوء التكيف المدرسي لدى المراهق المتنمَّر في مجالات مختلفة.

2-2 الفرضيات الجزئية:

_يعاني المراهق المتنمَّر من سوء تكيف مدرسي في المجال النفسي.

_يعاني المراهق المتنمَّر من سوء تكيف مدرسي في المجال الدراسي.

_يعاني المراهق المتنمَّر من سوء تكيف مدرسي في المجال الاجتماعي.

_يعاني المراهق المتنمَّر من سوء تكيف مدرسي في المجال البيئي.

3- دوافع اختيار الدراسة:

3-1 دوافع شخصية :

_الاحساس بالموضوع المتعلق بالمشكلة.

2-3 دوافع موضوعية :

_ تطور الظاهرة وتباعيتها النفسية والجسمية والاجتماعية بالنسبة للضحية والمتنمر.

_ انتشار الظاهرة بشكل رهيب في الوسط المدرسي.

_ تزايد اشكال ظاهرة التنمر واختلافاتها في كيفيه ممارستها على الضحية.

_ التبعيات الاخرى التي تنجر عن تفشي هذه الظاهرة كالتسرب المدرسي والهدر المدرسي... الخ.

4- أهمية الدراسة:

تكمن اهمية اي دراسة فيما ستضيفه للمعرفة و البحث العلمي و دراستنا الحالية تكمن أهميتها في كونها موضوع اصيل لم يسبق ان تداولته اي دراسة بجامعة قالمة كما ان المتتبع و الراصد للوسط التربوي في الجزائر، على دراية بالتغيرات التي تسعى اليها المنظومة ،و المشكلات السلوكية الحاصلة و التي قد تؤثر سلبا على تكيفهم المدرسي، و خاصة في المرحلة محل الدراسة و التي تتزامن مع الرحلة النمائية الحساسة ألا و هي المراهقة.

و من تتجلى أهمية البحث في ما يلي:

4-1 الاهمية النظرية:

_تمكن من التعرف على مجالات التكيف المدرسي لدى التلاميذ المتنمَّرين.

_اعطاء الأهمية لموضوع تتجه نحوه المنظومة التربوية الجزائرية في ظل المقاربة بالكفاءات ألا وهو التلميذ.

_يمكن من التعرف على عينة مستضعفة و حساسة داخل المؤسسة و هي المراهق المتنمَّر.

4-2 الاهمية التطبيقية:

_التطرق لمفهومين يخدمان الرصيد التطبيقي للجامعة و المؤسسة محل الدراسة.

_تساعد نتائج الدراسة الأساتذة و مستشاري التوجيه من تحديد الفئة المتنمَّرة داخل الثانوية و العمل على إيجاد الحلول و تفعيل برامج للقضاء على الظاهرة.

5- أهداف الدراسة:

لا بد ان تكون هناك اهداف مسطره تسهل السير والتخطيط لموضوع الدراسة في مجال البحث العلمي واهداف هذا الموضوع تتمثل في ما يلي:

- توظيف المعارف المنهجية في دراسة ميدانية بالطريقة العلمية الصحيحة.

- معرفه طبيعة التكيف المدرسي الذي يعاني منه المراهق المتنمَّر.
- معرفة المجالات التي يظهر فيها سوء التكيف المدرسي لدى المراهق المتنمَّر.

6-المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

تناولت دراستنا الحالية مجموعة من المفاهيم الأساسية ذات العلاقة بالمتغيرات موضوع البحث منها:

1-6 التكيف المدرسي:

هو عمليه انسجام التلميذ داخل جماعه الرفاق في المؤسسة التربوية بحيث يصبح عضوا متفاعلا فيها، وهذا ما يساعده على تحقيق ذاته نفسيا، اجتماعيا،و وجدانيا، وتفاعله مع مختلف القائمين على العملية التعليمية والمسيرين لها.

2-6 التنمر :

هو مجمل أفعال وسلوكيات سلبية ناتجة من فرد أو جماعة ضد فرد آخر يكون مستضعفا،

و تكون هذه الأفعال اما جسدية أو لفظية أو جنسية أو اجتماعية أو على الممتلكات ،و تكون لها نتائج وخيمة على الضحية.

3-6 المراهق المتنمَّر:

هو ذلك الفرد الذي يتراوح عمره ما بين 12 الى غاية 20 سنة هـ والذي يتعرض لمجمل الافعال السلبية من قبل فرد اخر او جماعه بحيث يكون مستضعفا وتكون هذه الافعال لفظية، جسمية، جنسية، او على الممتلكات، وتسبب له اضرار متعددة.

7-الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة مرجعية هامة و أساسية في البحث العلمي تبنى على اساس متغيرات الدراسة والتي كانت كالتالي:

1-7 الدراسات التي تناولت التكيف المدرسي والتنمر:

-دراسة كرستنسن وسميث (kristensen&smith2003):

والتي كانت بعنوان "استراتيجيات التكيف للطلبة المصنفين كمستقوين وضحايا" ، هدفت هذه الدراسة الى معرفه استراتيجيات التكيف للطلبة الدانماركيين المصنفين كمستقوين وضحايا، وضحايا مستقويين و الطلبة الغير منغمسين في الاستقواء، تكونت العينة من 305 أطفال من الصف الرابع وحتى الصف التاسع، أما أدوات الدراسة فقد طبق عليهم مقياس أوليز المعدل لقياس الاستقواء، جمعت كذلك تقارير ذاتيه من قبل المشاركين حول استراتيجيات التكيف التي يستخدمونها: وهي البحث عن الدعم الاجتماعي والاعتماد على النفس وابعاد المستوى، وقبول المشكلات وتجسيد المشكلات.

وتوصلوا الى النتائج التالية:

_ ان 65% من افراد الدراسة مشتركين في الاستقواء.

_ 35% اشتركوا في الاستقواء المباشر: كالركل والضرب، والدفع، والسحب، والاستيلاء على الملكية، واخذ المصروف، والتحطيم الأشياء وكذلك في الاستقواء غير المباشر: مثل جعل الاخرين يكذبون ونشر الاشاعات بين الطلبة وطلب منهم كراهية فرد ما او استثنائيه من المجموعة او اهماله.

_الضحايا يشكلون 19% من العينة والضحايا المستقوين 5,9% والمستقويين كانوا 8.2%.

_ الاناث اكثر من الذكور كضحايا الاستقواء.

_ العدد الاكبر من فئة الضحايا المستقويين كان من الاولاد الاصغر سنا.

_ الاستراتيجيات المستخدمة فقد كانت على النحو التالي وبالترتيب:

_ الاعتماد على النفس، وابعاد المستقوي، والبحث عن الدعم الاجتماعي، أقل الاستراتيجيات كانت قبول المشكلات ثم تجسيد المشكلات.

- **دراسة لويس واليزابيث وآخرون(2006):**

بعنوان" ضحايا الاستقواء في مشكلات التكيف المدرسي في مرحله الطفولة" حيث هدفت هذه الدراسة الى معرفه مساهمة ضحايا الاستقواء في مشكلات التكيف المدرسي، تكونت العينة من (2232) طفل من انجلترا اعمارهم ما بين (5_7) سنوات، تم تصنيفهم الى ضحايا او مستقويين، اوضحايا مستقويين، اما ادوات الدراسة فقد استعانوا بتقارير من المعلمين ومن الوالدين حول مشكلات الاطفال وسلوكهم و تكيفهم المدرسي عندما كانوا في عمر الخمس والسبع سنوات.

وتوصلوا الى النتائج نتائج التالية:

_ ضحايا الاستقواء المباشر يظهرون خلال السنه الاولى من الدراسة.

_ الذكور يستخدمون الاستقواء المباشر اكثر من الإناث.

_ الحاجه الى بدأ برامج التدخلات المدرسية خلال مرحله الطفولة المبكرة لأن الاستقواء خطر على البيئة المدرسية.(الصبحين ، القضاة، 2013،، ص 63،64ص67)

2-7 دراسات سابقة حول متغير التكيف المدرسي:

1-2-7 دراسات عربية :

دراسة نادية الشرادي (1997):

العقلي و التكيف المدرسي عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"، الدراسة إلى معرفة مستوى

بعنوان " التنظيم

و التكيف المدرسي عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي و هي دراسة ميدانية مقارنة بين الذكور و الإناث عن طريق الأحلام و الإنتاج الاسقاطي ، تكونت عينة الدراسة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، أما ادوات الدراسة فقد استعانت الباحثة برائز الرورشاخ، رائز تفهم الموضوع، مقابلة عيادية، و المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الاعتيادي الذي يهدف إلى معرفة خصوصيات الفرد، بالإضافة إلى الاعتماد على المنهج المقارن.

و تصلت إلى النتائج التالية :

هناك علاقة هامة بين التنظيم العقلي والتكيف المدرسي، حيث وجدت أن التلاميذ ذوي السير" الجيد «تكيفهم كان إيجابيا مع الحياة الدراسية و متطلباتها بينما ذوو السير العقلي" الهش" تكيفهم كان سلبيا.و لا توجد فروق اساسية

متعلقة بالسير العقلي بين الذكور و الإناث خلال السنة الثالثة ثانوي. (الشرادي ،1997، ص 205).

- **دراسة نادية محمد العمري(2017):**

بعنوان" التكيف الاكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض"، هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التكيف الاكاديمي لعينة الدراسة والتعرف على مستوى الدافعية للإنجاز لعينه الدراسة والكشف عن وجود علاقه ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى التكيف الاكاديمي والدافعية للإنجاز لعينة الدراسة، تكونت العينة من جميع طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية ، واشتملت على 103 طالبة، اما ادوات الدراسة فقد استعانة الباحثة بمقياس التكيف الاكاديمي ومقياس الدافعية لإنجاز، واستخدمت التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، ومعامل ارتباط بيرسون ومعامله ثبات(الفا كرونباغ) وتحليل التباين الاحادي، واختبار شيقيه ومعادله المدى كأساليب إحصائية ، اما منهجها فهو المنهج الوصفي .

و توصلت الى نتائج التالية:

_ مستوى التكييف الاكاديمي لعينه الدراسة جاء بدرجة كبيرة.

_ مستوى الدافعية للإنجاز لعينة الدراسة جاء بنسبة كبيرة.

_وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التكيف الاكاديمي والدافعية للإنجاز لعينه الدراسة. (العمري،2017، ص212).

- **دراسة أشرف زيادة (2018) :**

بعنوان "التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، تكونت العينة من 137 تلميذا و تلميذة، و لتحقيق هدف البحث تم إعداد مقياس مكون من 10 فقرات و بعد التأكد من صدقه و ثباته تم تطبيقه على عينة البحث من التلاميذ ب 3 مدارس من المرحلة الإعدادية بمدينة الزهراء ليبيا، و تم الاعتماد على المنهج الوصفي.

و توصل إلى النتائج التالية :

_ انخفاض مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

_ توجد فروق في مستوى التكيف المدرسي بين التلاميذ حسب متغيرات السنة الدراسية (أولى – ثالثة) و الفارق لصالح تلاميذ السنة الثالثة اعدادي.

_ توجد فروق في مستوى التكيف المدرسي بين التلاميذ حسب متغير الجنس (ذكور _ اناث) و الفارق لصالح عينة الإناث. (زيادة ،2018 ، ص 1).

2-2-7 دراسات اجنبية:

- دراسة رومب (1973)Ramp:

_ بعنوان" دراسة مقارنه بين مستوى تحصيل الطلبة من حيث مستوى تكيفهم الاجتماعي المدرسي"، هدفت هذه الدراسة الى مقارنة مستوى تحصيل الطلبة من حيث مستوى تكيفهم الاجتماعي المدرسي، تكونت عينه الدراسة من 60 طالبا من المدارس الثانوية في أمريكا، نصفهم غير متأخرين تحصيلا والنصف الاخر متأخرون تحصيلا، اما ادوات الدراسة فقد استخدم البحث مقياس خاص لتحصيل الدراسي، ومقياس للتكيف الاجتماعي.

وتوصل الى نتائج التالية:

_ انا مستوى تحصيل طلبه غير المتأخرين تحصيلا وتكيفهم الاجتماع المدرسي كان اعلى وبدلالة إحصائية من الطلبة المتأخرين تحصيلا. (الصالح، 1996،ص63).

- دراسة سكسينا (Sexena1978) :

بعنوان" العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي و التكيف"، هدفت هذه الدراسة الاستقصاء العلاقة بين مستوى التحصيل و التكيف، تكونت العينة من 530 طالبا من المدارس الثانوية في الهند، اما ادوات الدراسة، فقد استخدم الباحث مقياس التكيف الذي ضم: التكيف الاجتماعي، والتكيف المدرسي والتكيف المنزلي،اضافة الى البعد الكلي للمقياس:

وتوصل الى النتائج التالية:

_ ان الطلبة ذوي التحصيل المرتفع كانوا اكثر تكيفا من الطلبة ذوي التحصيل المنخفض على الدرجة الكلية لمقياس التكيف.

3-7 دراسات سابقة تناولت موضوع التنمر:

1-3-7 دراسات عربية:

دراسة أبو غزال(2009):

بعنوان" الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي"، هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن الفروق في مستويات الشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي المدرك لدى مجموعات الاستقواء(غير مشاركين، مستقويين، ضحايا مستقويين)، و فيما إذا كانت هذه الفروق تختلف باختلاف مجموعات الاستقواء أو جنس الطالب أو التفاعل بينهما. تكونت العينة من 978 طالبا و طالبة 463 اناثا و 515 ذكورا من الصف السابع حتى الصف العاشر تم تصنيفهم إلى 837 غير مشارك و 67 ضحية، و 26 مستقويا و 48 مستقويا ضحية، ادوات الدراسة طبق الباحث مقياس الاستقواء، والوقوع ضحية، والشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي المدرك. انا منهج الدراسة فقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي.

وتوصل الى النتائج التالية:

_ ان مستوى الشعور بالوحدة لدى مجموعه الضحايا كان اعلى منه لدى مجموعات غير المشاركين.

_ لم تكشف نتائج الدراسة عن وجود فروق بين المستقويين و الضحايا.

_ كشفت نتائج الدراسة ان مستوى الدعم الاجتماعي لدى الطلبة غير المشاركين كان اعلى منه لدى الطلبة المستقويين.

_ وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعات الاستقواء ومستوى الدعم الاجتماعي بين الطلبة غير المشاركين والطلبة المستقويين ولصالح غير المشاركين.

_ لم تظهر فروق دالة إحصائية في مستوى الدعم الاجتماعي المقدم من المعلمين بين مجموعات الاستقواء. (أبو غزال، 2009،ص89).

- **دراسة محمد مجدي الدسوقي(2016):**

بعنوان" مقياس السلوك التنمري لدى الاطفال والمراهقين"، هدفت هذه معرفه مستوى السلوك التنمري في المراحل العمرية المختلفة، تكونت العينة من 600 فردا (200 تلميذ في المرحلة الابتدائية)، (200 تلميذ في المرحلة المتوسطة)،(200 تلميذ في المرحلة الثانوية)، اما ادوات الدراسة فقد طبق الباحث مقياس السلوك

التنمري من إعداده، استخدم طريقة اعادة الإجراء، و طريقة(الفا كرومباخ)، وطريقه التجزئة النصفية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيار يه و منهجه هو المنهج الوصفي .

وتوصل الى النتائج التالية:

_ وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها تلاميذ المراحل الابتدائية(اناث، ذكور) يعني انا تلاميذ المرحلة الابتدائية يتنمرون بدرجه اكبر من تلميذات المرحلة الابتدائية.

_ تلاميذ المرحلة الإعدادية يتنمرون بدرجه اكبر من تلميذات المرحلة الإعدادية.

_ تلاميذ المرحلة الثانوية يتنمرون بشكل أكبر من تلميذات المرحلة الثانوية. (الدسوقي، 2016،ص49،48).

دراسة اسماء عبده(2017):

بعنوان" الامن النفسي وعلاقته بتنمر لدى المراهقين"، هدفت هذه الدراسة الى محاوله اثراء البناء المعرفي النظري الخاص بالأمن النفسي، وتحاول فهم طبيعة علاقه الامن النفسي بالتنمر المدرسي، لدى المراهقين واختلاف هذه المتغيرات باختلاف النوع، والتعرف على الفروق التي تتجلى بين المراهقين في مقياس الامن النفسي و التنمر المدرسي، تكونت العينة من 100 فردا (50 ذكور، 50 اناث)، من المراهقين في المرحلة الإعدادية، اما ادوات الدراسة فقد استخدمت الباحثة مقياس الامن النفسي من اعداد ماسلو ترجمة جهاد الخضري(2003)، والتنمر من اعداد الباحثة، و اعتمدت المنهج الوصفي .

و توصلت الى نتائج التالية:

_ وجود علاقة سالبة دالة احصائيا بين الأمن النفسي و التنمر المدرسي.

_ عدم وجود فروق بين درجات عينة الدراسة من الذكور والاناث على مقياس الامن النفسي.

_ وجود فروق في درجات عينة الدراسة من الذكور والاناث على مقياس(التنمر) لصالح الذكور. (عبدة، 2017،ص 188).

7-3-2- دراسات أجنبية:

دراسة سارة و وايت (sarah&white 2005):

بعنوان" العلاقة بين السلوك الاستقوائي ومستوى الاستفزاز والمشكلات السلوكية"، هدفت هذه الدراسة الى معرفه العلاقة بين السلوك الاستقوائي ومستوى الاستفزاز والمشكلات السلوكية، تكونت العينة من 241 فردا في المرحلة الثانوية في بريطانيا منهم (121) ذكرا،(121) أنثى، تم تصنيفهم الى اربعة فئات، ضحايا، او مستقوين،

او محايدين (غير مشاركين في الاستقواء، اما ادوات الدراسة فقد شمل التطبيق ثلاثة مقاييس" مستوى الاستفزاز، مستوى العلاقات المدرسية، مقياس القوى والصعوبات في العلاقات المدرسية.

وتوصلوا الى نتائج التالية:

_ المستقوين كانوا في المستوى الاعلى من الاستقواء المباشر والاستقواء غير المباشر (العلاقات، والمستوى الاعلى في الاستفزاز)

_ أشارت الدراسة الى أهمية خلو البيئة المدرسية من الاستفزاز وضرورة توفير مناخ مدرسي بعيد عن إثارة سلوك الاستواء. (الصبحيين ،القضاة، 2013، ص 65).

- دراسة اسبينوزا (Espinoza2006) :

بعنوان " التنمر والاداء المدرسي" حيث هدفت هذه الدراسة لمعرفة اثر التنمر في الاداء المدرسي، تكونت العينة من 500 تلميذ و تلميذة ينتمون الى طبقات اجتماعيه مختلفة بالصف الاول ثانوي ممن تراوحت أعمارهم ما بين 16 _18 سنه، اما ادوات الدراسة فقد استخدم مقياس سلوك التنمر والاداء المدرسي.

وتوصلوا الى النتائج التالية :

_ ان % 6 من التلاميذ قد اسيئ اليهم بدنيا، وانفعاليا من قبل اقرانهم و معلميهم.

- اهم المتغيرات المرتبطة بالأداء المدرسي كانت الثقة بالنفس وتقدير الذات، والفصل الدراسي

والحالة الاقتصادية والاجتماعية(جعيجع، 2017، ص 85).

8-مناقشة الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي تناولت موضوع التكيف، حيث تنوعت أهدافها ؤ اختلفت الأدوات المستخدمة. طريقة تناولها لمتغير أو أكثر من متغيرات الدراسة و هما" التكيف المدرسي و التنمر" على النحو التالي:

1-8 من حيث العينة:

_ترتكز جميعها على المجتمع المتمدرس فقط من التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة (الإبتدائية، المتوسطة، الثانوية).

_جميع الدراسات السابقة ركزت على المجتمع الأصلي محل البحث في هذه الدراسة، الا وهو التكيف المدرسي و التنمر لدى المراهقين ماعدا دراسة لويس و إليزابيث و آخرون (2006) حيث شملت عينة الدراسة الاطفال من سن 5 إلى 7 سنوات.

و اتفقت مع كل من دراسة زيادة (2018)، ودراسة نادية محمد العمري(2017) ، و دراسة الشرادي (1997) و دراسة سكسينا(1978)، و دراسة رومب (1983) ، و دراسة ابو غزال (2009)، و دراسة عبده(2017) ، و دراسة سارة و وايت (2005)، و دراسة اسبينوزا(2006). من حيث عينة المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية.

2-8 من حيث الأدوات :

اشتركت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الأدوات حيث طبقوا مقياس التكيف المدرسي كما جاء في دراسة كل من أشرف زيادة (2018) و دراسة نادية محمد العمري(2017) و دراسة سكسينا (1978) ، و دراسة رومب (1983). ماعدا دراسة الشرادي (1997) التي اعتمدت على رائز الرورشاخ، رائز تفهم الموضوع ، كرستنسن و سميث (2003) ، حيث اعتمدا على جمع التقارير الذاتية من المشاركين، و دراسة لويس و إليزابيث و آخرون (2006) حيث اعتمدوا ا على تقارير من المعلمين و الوالدين.

اما الدراسات التي شملت التنمر فقد اتفقت مع الدراسة الحالية من حيث الأدوات، فاعتمدوا على مقاييس التنمر أو الاستقواء كما جاء في دراسة أبو غزال(2009)، ودراسة مجدي محمد الدسوقي (2016)، و دراسة عبده (2017)، و دراسة سارة و وايت(2005)، و دراسة اسبينوزا (2006).

3-8 من حيث المنهج:

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج، فاعتمدت على المنهج الإكلينيكي ، بينما الدراسات الأخرى طبقت المنهج الوصفي ، و المنهج الاعتيادي و المنهج المقارن كما جاء في دراسة الشرادي (1997).

4-8 من حيث الأهداف:

من حيث الهدف وهو التعرف على (2017) اتفقت هذه الدراسة مع دراسة نادية محمد العمري حول مستوى التكيف الأكاديمي لعينة الدراسة، و مع دراسة أشرف زيادة (2018) في معرفة مستوى التكيف الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية و مع دراسة الشرادي (1997) في معرفة مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، و اختلفت مع الدراسات الأخرى من حيث الهدف كدراسة سكسينا (1978) التي هدفت ل تقصي العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي و التكيف المدرسي، ودراسة رومب (1983) التي هدفت الى مقارن مستوى التحصيل للطلبة من حيث مستوى تكيفه الاجتماعي المدرسي ، و اختلفت أيضا مع دراسة كرستنسن و سميث (2003) و التي هدفت الى معرفة استراتيجيات التكيف للطلبة المصنفين كمستقوين و ضحايا و منغمسين في الاستقواء.

و اختلفت مع دراسة ابو غزال (2009) و التي هدفت معرفة الفروق لدى مجموعات الاستقواء من حيث الجنس، و دراسة عبدة(2017) التي هدفت الي معرفة الفروق بين المراهقين في مقياس التنمر من حيث الجنس.

و اختلفت كذلك مع دراسة كل من محمد مجدي الدسوقي (2016) التي هدفت الي معرفة مستوى السلوك التنمري في المراحل العمرية المختلفة، و دراسة سارة و وايت (2005) التي هدفت الي معرفة العلاقة بين السلوك الاستقوائي و مستوى الإستفزاز و المشكلات السلوكية.، و دراسة اسبينوزا (2006) التي هدفت لمعرفة إثر التنمر على الأداء المدرسي.

اما بالنسبة لتموقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة والتي تم الاستفادة منها من حيث الاطلاع على الأدوات و المقاييس المستخدمة، وحسب اطلاع الباحثة فأن الدراسة الحالية هي الدراسة الأولى في محيط جامعة قالمة التي تناولت موضوع " التكيف المدرسي لدى المراهق المتنمَّر". ماعدا الدراسات الأجنبية لكل من كرستنسن و سميث(2003). بعنوان " استراتيجيات التكيف لدى الطلبة المصنفين كمستقوين و ضحايا" و دراسة لويس و إليزابيث و آخرون (2006) بعنوان" ضحايا الاستقواء في مشكلات التكيف المدرسي".

الخلفية النظرية للدراسة

الفصل الثاني: التكيف المدرسي.

تمهيد

اولا: التكيف.

1_تعريف التكيف.

2_علاقة التكيف بالصحة النفسية و التوافق.

3_أبعاد التكيف.

4_أساليب التكيف.

5_أنواع التكيف.

6_النظريات المفسرة للتكيف.

ثانيا: التكيف المدرسي.

1_تعريف التكيف المدرسي.

2_العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي.

3_خصائص التكيف المدرسي.

4_متطلبات التكيف المدرسي في المرحلة الثانوية.

ثالثا: سوء التكيف المدرسي.

1_تعريف سوء التكيف.

2_تعريف سوء التكيف المدرسي.

3_الفرق بين الشذوذ و سوء التكيف.

4_مصادر سوء التكيف.

5_مؤشرات سوء التكيف المدرسي.

6_حاجات الفرد لعملية التكيف.

خلاصة الفصل

تمهيد :

المدرسة محطة من المحطات الأساسية في حياة الأفراد، و هذا للدور الكبير و المهم الذي تلعبه في مراحل نموهم المختلفة، حيث يقضي الفرد معظم أوقاته فيها من الطفولة و حتى مراحل متأخرة من المراهقة، فيتفاعل من خلالها في مجالات و أوساط متعددة و مختلفة، و هياكل تعليمية و تنظيمية تتضمن رفقاء الدراسة و المدرسين و الإدارة و مستشاري التوجيه و غيرهم من الفاعلين فيها ما يجعله يتقيد بعدة مطالب و التي لا بد أن ينسجم معها و هذا ليحقق نوع من التكيف المدرسي.

اولا : التكيف :

1_تعريف التكيف :

يعرف التكيف :

1-1 التعريف اللغوي :

بأنه التغيرات التي يجب أن يحدثها الفرد في شكله و سلوكه العادي لينسجم مع الجماعة

المرتبط بها و البيئة التي يحيا فيها و التي تتسم بإستمرارية التغيير.

كيف الشيء: كلام مولد، مصدر كيف، الكيفية. (الحجازي، 2012 ، ص140).

و يعني. كذلك :تآلف و تقارب، و هي نقيض التحالف و التنافر أو التصادم.

1_2 التعريف الاصطلاحي :

اشار اليه **مصطفى فهمي (1987):** على أنه العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا، بينه و بين بيئته.

و يراه **نعيم الرفاعي (1987)**: على انه مجموعة ردود الأفعال التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي و سلوكه ليستجيب إلى شروط محيطه المحدودة أو خبرة جديدة. (ملحم، 2007،ص 23).

في حين يعرفه **الهابط (1987):** بأنه سعي الفرد للتوفيق بين مطالبه و ظروفه و مطالب البيئة المحيطة به و ظروفها، فالفرد كثيرا ما يجد نفسه في ظروف أو في بيئة لا تشبع كل مطالبه و حاجاته بل قد تكون هذه الظروف أو البيئة مصدر اعاقة لإشباع حاجاته النفسية و الاجتماعية. (الشخابنة ،2010 ،ص 35).

اما **ألفت حقي (1996)** ترى ان: التكيف معناه التغيير لمسايرة البيئة بالحصول على أكثر المزايا نفعا و راحة. (الحقي، 1996، ص 65).

و يعرفه **عدنان السبيعي (2002):** التكيف بشكل عام بأنه تلاؤم الكائن الحي مع نفسه و مع الوسط أو البيئة التي تحيط به و هو يتضمن التآلف و التوافق بقصد التفاهم و النجاح بدلا من التصادم و الصراع. (السبيعي ،2002، ص 147).

و تعرفه **ابتسام الزويني** : التكيف لا بد أن يكون عملية ديناميكية مستمرة يسعى الفرد من خلالها إلى تغيير نشاطه ليكون أكثر توافقا مع بيئته، و عليه فإن الفرد الذي يوصف بالقدرة على التكيف السليم هو الفرد الذي يكون قادرا على إقامة علاقات مقبولة بينه و بين بيئته التي يعيش في إطارها. (الزويني ،دون سنة، ص 7).

من خلال التعاريف السابقة و بعد تناول أكثر من تعريف حيث اختلفت المفاهيم المرتبطة بالتكيف في المجالات التي استخدم فيها، الا انها اتفقت في إن التكيف السليم للفرد يتحقق من خلال توافقه مع متطلبات البيئة الخارجية و التي تؤدي إلى توافقه مع الآخرين.

فهو عملية تفاعلية يسعى الفرد من خلالها إلى تحقيق الانسجام و التلاؤم مع بيئته و مع الأفراد الفاعلين فيها، حيث يتسم بالمرونة و القدرة على التعامل مع التغيرات و المواقف التي تواجهه.

2- علاقة التكيف بالصحة النفسية و التوافق :

فيه يرتبط التكيف ببعض المفاهيم لدرجة تصعب التفرقة بينها و نظرا لتشعبها و تداخلها، و مما لا شك

ان التكيف مفهوم مركزي في الصحة النفسية خاصة، حيث أن سلوك الإنسان في جله هو محاولات لتحقيق تكيفه مع محيطه و بيئته اما على المستوى النفسي أو الاجتماعي، كما يدل مصطلح التكيف على وجود تفاعلات و علاقات مع البيئة ليضمن الفرد إشباع حاجاته و تلبية مطالبه، و لذلك فهو يتضمن كل التغيرات التي تطرأ على سلوك الفرد ليتم من خلالها إشباع تلك الحاجات، كما أن التكيف ليس عملية ثابتة متعلقة بموقف أو مدة محددة بل هو عملية ديناميكية و مستمرة يتم العمل بها للحصول على أعلى مستوى من الصحة النفسية و التوافق.

2-1 مفهوم الصحة النفسية :

هي حالة دائمة نسبيا، يكون فيها الفرد متوافقا (نفسيا، شخصيا انفعالي، اجتماعيا) اي مع نفسه و مع بيئته و يشعر بالسعادة مع نفسه و مع الآخرين و يكون قادرا على تحقيق ذاته و استغلال قدراته و امكاناته إلى أقصى حد ممكن ، و يكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة، و تكون شخصيته متكاملة سوية، و يكون سلوكه عاديا، و يكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلام. (زهران، 2005،ص 11) .

بمعنى ان مؤشرات الصحة النفسية هي :

_قدرة الفرد على التكيف النفسي.

_قدرة الفرد على التفاعل و الاندماج مع بيئته.

_قدرة الفرد على الاستقلالية.

_ضبط الذات في مواجهة المشكلات.

_شخصية سليمة و متكاملة.

_الاتزان النفسي و السلوكي في المواقف التي تواجهه في بيئته.

_شعور الفرد بالسعادة.

_شعور الفرد بالرضا عن ذاته و عن محيطه.

_القدرة على التوافق.

2-1-1الصحة النفسية و التكيف :

هما عمليتان حركيتان نشطتان متميزتان ،الصحة النفسية هي دليل على عملية التكيف، و العكس صحيح، أن ساء أحدهما فأن الآخر يسوء، و إن حسن أحدهما فإن الآخر يكون حسنا، و هما مفهوما يهدفان لتحقيق التوازن عند الفرد. (الخالدي و آخرون، 2009، ص13).

2-2 مفهوم التوافق :

يرى مخيمر ان العملية التوافقية تنطوي في الحقيقة من جانب الفرد على قدرتين مختلفتين، قدرة الفرد على مواجهة المواقف المألوفة استنادا إلى الياته (جهاز العادات) و القدرة على مواجهة المواقف الجديدة استنادا إلى الجانبية الخلاقة (الذكاء الابتكاري على المستوى العقلي و المرونة على المستوى الانفعالي. (الشاذلي، 2001، ص32).

2-2-1 الصحة النفسية و التوافق :

نقول ان الشخص الذي يحقق حاجاته بأنه متوافق مع نفسه و مع بيئته، اي انه يتمتع بصحة نفسية حسنة و حتى نفهم كيفية الوصول إلى الصحة النفسية لا بد لنا من فهم حالة التوافق، و طبيعة الحاجات و كيفية اشباعها بطرق مباشرة.

يؤدي إلى التوافق و بالتالي إلى تحقيق الحاجات (بطرق مباشرة، أو غير مباشرة)_

درجة من الصحة النفسية للفرد. (الخالدي و آخرون، 2009،ص 13).

2-3 الفرق بين التكيف و التوافق :

يرى حليم المليجي و آخرون (1986) : انه يفضل استخدام لفظ التكيف للدلالة على التكيف البيولوجي أو الفيزيولوجي للكائن الحي ، اي التكيف لبيئته، بينما يقتصر لفظ التوافق للدلالة على التكيف الاجتماعي بوجه عام، و هذا يعني أن التكيف يؤدي إلى التوافق، و ان التوافق أعم و اشمل من التكيف.

و يؤيد ذلك فؤاد البهى: حيث يشير ان التكيف يكون قاصرا على النواحي النفسية و الاجتماعية، أما التكيف فيختص بالنواحي الفيزيولوجية. (إبراهيم، 2016، ص 44،45).

و على الرغم من الخلط الواضح بين هذه المصطلحات الا انها مرتبطة ببعضها لكن الصحة النفسية أكثر عمومية من التوافق و التكيف، و هما مظهران يدلان عليها، و تعني الصحة النفسية في هذه الحالة توفر القدرة الكافية التي تمكن الشخص من التكيف مع ظروف الحياة المختلفة من خلال استخدام أساليب توافقية تساعده على الاستمرار في الحياة بأقصى قدر من الكفاءة، و بناءا عليه ومن المفترض أن الشخص المتمتع بقدر من الصحة النفسية إذا تعرض لصعوبة ما سيتكيف مع وضعه الطارئ دون أن يجعل هذا الظرف معوقا و يتخذ أساليب توافقية تحقق له الاشباع. (خوج، 2010، ص202).

ومنه يتضح لنا أن الصحة النفسية أعم و أوسع و تشمل كل من التكيف و التوافق اللذان هما عمليتان ديناميكيتان فيعنى الأول بانسجام الفرد مع محيطه و بيئته اما الثاني فيدل على تفاعل الفرد مع الآخر و قدرته على تكوين علاقات سليمة.

3- أبعاد التكيف :

يعرفه عبدالله محمد قاسم (2005) : بأن التكيف مجموعة من الاستجابات التي يعدل بها الفرد تكوينه النفسي و سلوكه أو بيئته الخارجية لكي يحدث الانسجام المطلوب، و يشبع حاجاته، و يلبي متطلباته البيئية الاجتماعية و الطبيعية و للتكيف بعدين أساسيين هما :

3-1 التكيف الذاتي :

و يتضمن السعادة مع النفس و الرضا عنها، و إشباع الدوافع الفيزيولوجية و النفسية و الاجتماعية.

*و يكمن تفسيره على أنه : رضا الفرد عن نفسه و غير ناقم عليها و تتسم حياته بخلو من الصدامات

و الصراعات، متجها نحو الإيجابية و السعادة و الصحة النفسية.

3-2 التكيف الاجتماعي : هو السعادة مع الآخرين و الالتزام بأخلاقيات المجتمع و نظمه و قوانينه،

وتقبل قواعد الضبط الاجتماعي و التفاعل الاجتماعي السليم مع الآخرين.

*اي انه خلق نوع من التوازن لدى الفرد مع محيطه و بيئته الخارجية تسمح له بالقدرة على التعايش

مع النظم والقواعد و القوانين الموجودة فيها و التآلف و التقارب و الانسجام مع أفرادها. (عبيد، 2008، ص 44،45).

على ضوء ما سبق ذكره يمكن القول ان التكيف هو مجموعة ردود الأفعال التي يحدثها الفدر و التي يمكنه من خلالها تعديل سلوكه و تحقيق نوع من الانسجام و التوافق مع بيئته الخارجية، و الذي يضمن له إشباع حاجاته و تلبية مطالبه ليتحقق نوع من الديناميكية و التفاعل و يكون فرد منتمي لمحيطه و على هذا فإن للتكيف بعدين أساسيين أحدهما ذاتي و الذي يتضمن القدرة على إشباع الحاجات النفسية و الفيزيولوجية للوصول لقدر كافي من الصحة النفسية و الشعور بالرضا و السعادة على المستوى الشخصي.

و الآخر هو البعد الاجتماعي : و الذي يمثل البيئة و الجماعة التي ينتمي إليها الفرد و مدى قدرته على

تحقيق الانسجام و الترابط معهم و القدرة على احترام النظم و الخضوع للقوانين و تقبلها.

4- أساليب التكيف :

يلجأ الفرد لأسلوب التكيف المناسب لموقف ما حسب شعوره بالراحة إلى النتائج التي توصل إليها و هذا يتوقف على مكونات الشخصية :

أ_ اسلوب الهجوم.

ب_ اسلوب المواربة.

ت_ اسلوب الهروب.

ث_ اسلوب المواجهة و المصارعة.

ج_ اسلوب الاستسلام.

ح_ اسلوب التكتم.

خ_ اسلوب استدرار عطف الأخرين.(الخالدي و آخرون،2009، ص 20).

و هناك أربعة عناصر ضرورية لنجاح أساليب التكيف هي :

4_1) زيادة الوعي بالمشكلة : تعني النظرة الواضحة و الموضوعية لجميع جوانب الموقف المشكل.

4_2) عملية معالجة المعلومات : تتضمن جمع المعلومات و تقسيمها و تقييم الحلول المتوفرة للمشكلة.

4_3) تغيير السلوكيات : تتضمن الاختيار الشعوري للقيام بسلوكيات مصحوبة باتجاهات إيجابية

للتقليل من حدة الضغوط النفسية أو للتخلص منها.

4_4) الحل الامن : يعني شعور الفرد بأن الموقف الضاغط على وشك الانتهاء أو الحل.(شخابنة،

ص 36). ،2010

و انطلاقا مما سلف ذكره يمكن القول ان الاساليب التي يلجأ إليها الفرد بغية تحقيق التكيف مع ذاته و محيطه تختلف حسب شخصية كل فرد و تركيبته السيكولوجية و الفيزيولوجية فهي تكون وفق فروقات فردية و ما تحدده سماته و ما يتوافق من هذه الاساليب مع تكوينه انطلاقا من عدة عناصر تعتبر ضرورية لنجاح تلك الاساليب.

5- أنواع التكيف:

يأخذ الفرد في تفاعله مع ذاته و مع البيئة المحيطة به أشكالا مختلفة من التكيف و هي كالتالي :

5-1 التكيف البيئي :

ويشمل تكيف الكائن الحي بعامة (الإنسان، الحيوان، النبات) إزاء البيئة المادية التي يعيش فيها هذا الكائن الحي، لكي يتمكن من العيش في بيئة ما، لا بد أن يكيف نفسه لهذه البيئة و قد تحدث تحويرات في كيان الكائن ليواجه مشكلات و صعوبات مفروضة عليه في البيئة التي يعيش فيها، استغرقت عشرات الألوف من السنين كي يتكيف مع بيئته و من ثم أصبحت تنتقل عبر الأجيال حتى يستطيع التكيف و المحافظة على الحياة، وهذا هو المقصود بالتكيف في كل الكائنات الحية بما فيها الإنسان، و إذا لم يستطع التكيف فإنه ينقرض. (العبيدي، 2009، ص 13 ،14).

5-2 التكيف النفسي :

يرتبط بوجود دوافع معينة لدى الفرد قد تكون شعورية أو لا شعورية، تجعله يحاول الوصول إلى أهداف و غايات معينة، تغير من سلوكه لتجعله أكثر موائمة مع مطالبه و دوافعه الداخلية و التكيف مع نفسه و البيئة و تغيراتها.

كذلك الإنسان عندما يتفاعل مع بيئته المادية و الاجتماعية فإننا نجده يفصح عن سلوك لا يخرج عن كونه نوعا من انواع التكيف للبيئة، و هذا النوع من التكيف يمكن تسميته (التكيف النفسي) ، فإن كان هناك شخص لا يكيف نفسه بطريقة مناسبة للبيئة المادية و الاجتماعية فلنا عادة ان نشك في صحته النفسية. (مجدي ،2003، ص 215).

و في نفس الصدد يشير مجدي احمد عبدالله (2003) : للتكيف النفسي من خلال المثال التالي:

*خوف الإنسان من موقف يضر حياته، كوقوعه أمام حيوان مفترس و التكيف النفسي في هذه الحالة

هو أن يسلك الإنسان بطريقة تمنع الخطر عنه فيهرب..... و لكن إذا ظهر خوف الإنسان البالغ من حيوان عادي كقط أو كلب أو أرنب أو ما شابه ذلك اعتبر ان مظهر الخوف تكيف نفسي غير مناسب.

3-5 التكيف الذاتي :

التكيف عند بياجيه هو تكيف مع الحياة، فكيف الفرد هو حالة التوازن مع نفسه و البيئة، حيث ينظر إلى أن التكيف عبارة عن عمليتان متكاملتان، و هما الموائمة و التمثيل، و التمثيل هو نزعة الفرد ان يغير من استجاباته لتلائم البيئة المحيطة ،(تمثيل + موائمة = تنظيم)، (تنظيم + تكيف = توازن). (عبدالهادي، 2004،ص 52 ،53).

و التكيف الذاتي هو متمم للشعور بالرضا عن النفس أو هو مظهر من مظاهره، من حيث التوفيق بين الحاجات و الدوافع و التحكم بها و حل صراعاتها، و التفاعل مع المحيط الداخلي يتضمن : فهم الشخص لذاته، و معرفة قدراته و دوافعه و اتجاهات ، و العمل على تمنيتها و تطويرها و تحقيقها.(خوج، 2010،ص 60،69).

4-5 التكيف المهني :

يقاس مدى تكيف الإنسان مع العمل الذي يؤديه أو المهنة التي يمتهنها في الحياة من خلال شعوره تجاهها، فإذا كان يشعر بالرضا تجاه النشاط الذي يمارسه فمن المفترض أن يكون على قدر من التكيف مع عمله، بالعكس و يعبر عن التكيف المهني بالرضا الوظيفي أيضا اي وصف الحالة التي يتفاعل و يتكامل بها الإنسان مع عمله فيستغرق فيه و يتفاعل معه من خلال طموحه الوظيفي أو المهني و يوصف هذا الإنسان بأنه "انسان متكامل" مع وظيفته في مقابل "الإنسان المغترب" أو "الإنسان المحايد" فالإنسان المغترب وظيفيا هو الذي يرتابه شعور بوجود مسافة، و عدم تكامل بينه و بين عمله. (خريف، 2005، ص 244).

و في ظل سوء تكيف الموظف مهنيا داخل بيئة عمله فإنه يكيف نفسه ضد الاحباط كالآتي :

أ_ النكوص و ذلك بأن يصبح أقل نضجا و كفاءة.

ب_ الاستسلام و نبذ الموقف.

ت_ ان يصبح عدواني و معاديا لكل ما يحيطه و ينمي اتجاها إلى لوم الأخرين.

ث_ ان يستمر محيطا بعد قيامه باي عمل و يؤدي هذا الاختيار إلى زيادة في التوتر.

و يتكيف الفرد في محيطه المهني باستخدام الإجراءات الدفاعية،و ربما كانت افضل الاساليب ارتيادا، و من اهم هذه الإجراءات و البحوث المظلمة :

5_4_1 تبرير الحقيقة.

5-4-2 اسقاط أحاسيسهم على الأخرين و ذلك بأنهم يلومونهم و يتجاهلون دورهم في المشكلة.

5_4_3 تكافؤ الدين.

5_4_4 الهروب من الحقيقة.

5_4_5 تنمية مرض نفسي جسمي.

5_4_6 تبلد الفرد و عدم الاندماج.

*حيث يكون التبلد و الخمول و عدم الاهتمام أو الاندماج انواعا من الإجراءات الدفاعية في طريقها للانتشار و اساس هذه الإجراءات هو الاحباط المستمر و الصراع و الفشل الذي يواجه الموظف (درويش، 2014، ص 77،78،79).

5-5 التكيف الاجتماعي :

يقصد بالتكيف الاجتماعي هو ذلك التكيف الذي يستطيع الفرد من خلاله التفاعل مع بيئته و محيطه الذي يعيش فيه، حيث يسعى الفرد إلى. تكوين علاقات اجتماعية سليمة ،و ترى " هيلين سانكر، 1949" ان الشخص ذو التكيف السليم هو ذلك الشخص الذي يسعى الى صحبة الناس و يتمتع بعلاقات معهم، و يتفق معها "فروم 1900". فينا تذهب إليه بخصوص ان الانسان الذي لديه قدرة على صحبة الناس، و العمل المشترك معهم يستطيع أن ينشئ علاقات اجتماعية تحقق له الاشباع. (اسماعيل، 2001، ص 133).

6-5 التكيف العصبي :

هو مجمل الاستراتيجيات الجديدة و الإيجابية التي تتماشى مع القيم و المعتقدات التي يتم تعليمها للجهاز العصبي وتكييفه عليها ليعمل بها.

5-6- 1 عوامل ديناميكية التكيف :

لأحداث عملية التكيف الجيد و السليم لا بد من مجموعة العوامل:

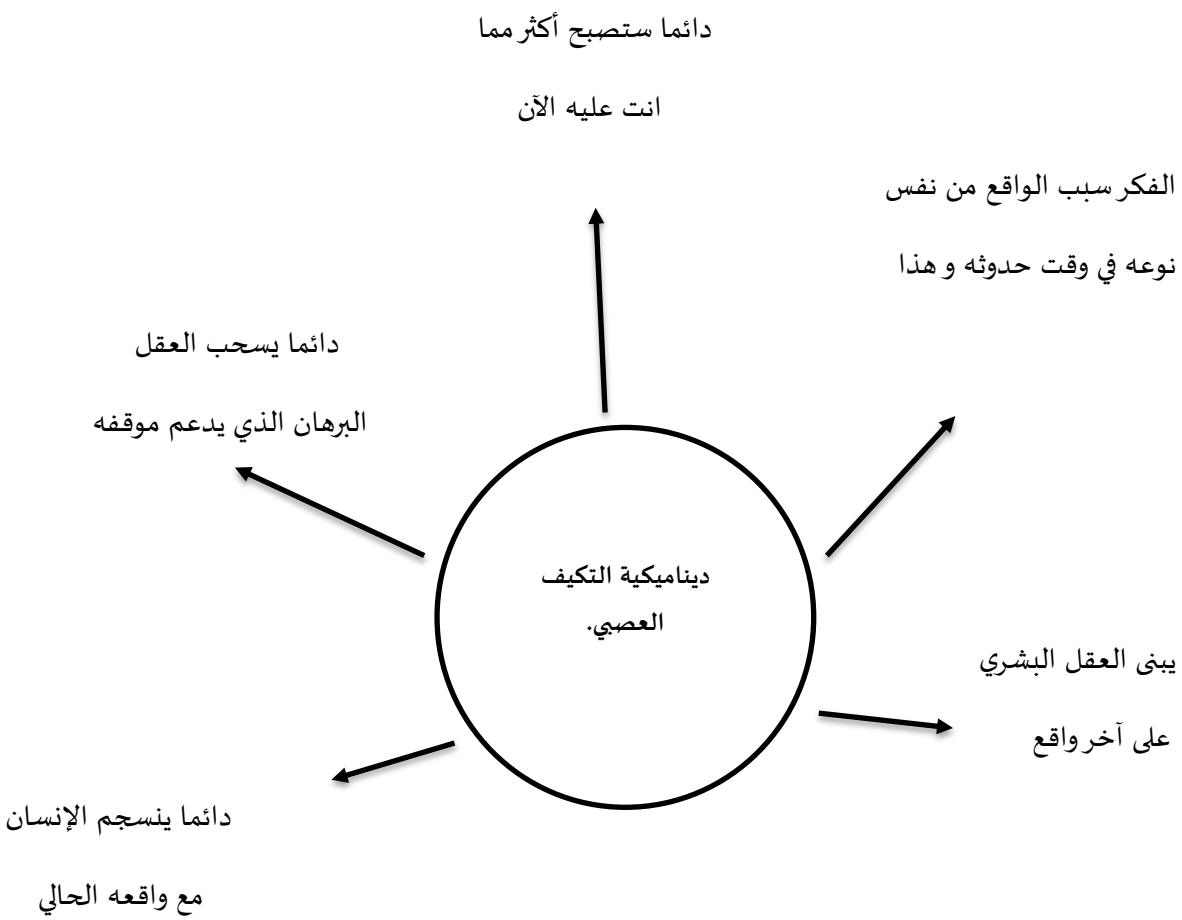

شكل رقم (01) : يوضح عوامل ديناميكية التكيف.

2-6-5 خطوات اسلوب تكيف الترابط العصبي :

أ_ حدد ما تريد بالفعل و حدد أيضا ما يمنعك من الحصول عليه الآن، مالذي ترغب فيه؟ و ما الذي يمنعك من الحصول عليه الآن.

ب_ كن فعالا و مؤثرا اربط بين الألم الهائل و عدم التغيير الان، و كذلك السعادة الغامرة الناتجة عن أحداث التغيير فورا.

ت_ حاول وفق النمط او النموذج المعروف، ماهي الوسائل المسلية و الممتعة التي تستطيع بها أن تحد من النمط الذي يقيدك.

ج_ تكيف مع النمط الجديد إلى أن يصبح عادة مستمرة، يجب أن تعرف انك تستطيع أن تتكيف مع أي نوع من السلوك إذا فعلناه بالتكرار، و القوة العاطفية الكافية.

ح_ اختبر الامر: الاختبارات و التقييم الأصيل. (حسين، 2007، ص 16 ،47).

*يأخذ التكيف أشكالها مختلفة حسب طبيعة الموقف و البيئة التي يتواجد فيها الفرد، و التي بدورها تحدد مدى كونه متأقلما و ناجحا و منسجما مع ذاته و مع محيطه.

6- النظريات المفسرة للتكيف :

توجد العديد من المدارس و النظريات التي بحثت و اهتمت في مفهوم التكيف، حيث اختلف تفسيره باختلاف وجهات النظر و من بين اهم النظريات التي سيتم تناولها (النظرية البيولوجية، النظرية التحليلية، النظرية السلوكية، النظرية الإنسانية).

6-1 النظرية البيولوجية :

تقتضي السيرورة الحياتية لمجموعة من التبادلات التي لا تنقطع بين الجسم و وسطه، في التأثير المزدوج للفرد في الشيء (تمثل) و للشيء في الفرد (مطابقة)، و هذا ان النمطان من التأثير المترابطان يتحدان بإستمرار للمحافظة على حالة التوازن المستقرة، حالة تحدد التكيف فثمة تكيف، يقول جان بياجيه عندما تتحول العضوية تبعا للوسط و عندما يكون لهذا التغيير مفعول مفاده توازن التبادلات بين البيئة و هذه العضوية و بفضل هذه المرونة يكون بوسع الموجود الحي ان يظل على وفاق مع بيئته و يتجنب القوانين التي تعاكسه، و عندما تهزم هذه الصفة الأساسية تحدث أمراض التكيف.

و حسب رأي "هانز سيب" فكل عامل ضار (عامل كيميائي أو فيزيائي) منبه عصبي (انفعال أو إثارة حسية على سبيل المثال) يحتمل ان يدمر التوازن لدى العضوية، إذ تشير مجموعة من الارتكاسات المرتبطة بسيرورة مزدوجة عصبية و هرمونية، وذلك يكفي في معظم الأوقات لمقاومة العدوان، و لكن إذا استمر هذا التأثير في الجسم يضعف، و يتجاوز الارتكاس التكيفي في بعض الحالات هدفه: حين لم يعد المثير يؤثر في الارتكاس و تصبح هذه الحالة الجديدة التي تتطور لحسابها الخاص، حالة مرضية (اسعد، 2001، ص 706،707).

6-2 نظرية التحليل النفسي :

يرى "سيغموند فرويد" ان عملية التكيف الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية، اي ان الفرد لا يعي الاسباب الحقيقة لكثير من سلوكياته، فالشخص المتكيف هو الذي يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو برسائل مقبولة له اجتماعيا، و يرى أن الذهان و العصاب شكل من أشكال سوء التكيف، و يقرر ان السمات الأساسية للشخصية المتكيفة و المتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات :

قوة الانا، القدرة على العمل، القدرة على التفاعل.

و يرى "أدلر" ان كل فرد يسعى للتكيف مع بيئته الاجتماعية و فاعلية الانا فعلى سبيل المثال يرى أدلر ان الفرد يسعى إلى تطوير حياته و تحقيق امتياز و تفوق على الأخرين بطريقة فريدة بدافع الشعور بالعجز، و هذا ما اسماه

بأسلوب الحياة الذي ينشأ نتيجة عاملين هما : الهدف الداخلي مع غاياته الخيالية الخاصة، و القوة البيئة التي تساعده.

اما " يونغ" فقد ذهب إلى أن بعض الأفراد ينمون و لديهم اهتمام اجتماعي قوي و ينتج عنه رؤية الأخرين منتجين لرغباتهم، و مسيطرين على الدافع الاساسي للمنافسة دون مبرر طلبا للسلطة أو السيطرة. (طيبي، 2013، ص 190 ،191).

3-6 النظرية السلوكية :

ان الهدف الأساسي للنظرية السلوكية هو التحليل الوظيفي للسلوك و ذلك من خلال تحديد المثيرات السابقة و الحالية و علاقة السبب بالأكثر بين جملة من السلوكيات و جملة من الأحداث.

ففي نظر المدرسة السلوكية ان الفرد وحدة في تفاعل مستمر مع محيطه حيث أن نموه السيكولوجي يتحدد من خلال التغيرات الحادثة جراء هذا التفاعل، و يقصد بذلك ان عملية النمو أو النضج تتمخض عن تأثير التجارب التي يتعرض لها الفرد فهي المحدد إذن في تحديد سلوكه المتغير و شخصيته آمالا. (واري، 2012، ص 46).

كما ترى هذه النظرية ان التكيف و سوء التكيف هما عمليات متعلمة و مكتسبة من خلال خبرات الفرد، اي ان سوء التكيف هو راجع للتعلم الخاطئ و تم تنميته عن طريق التعزيز، و يمكن لنا أن نغيره عن طريق التدعيم، و من اهم رواد هذه النظرية "واطسون" و " و ولمان" حيث يرى واطسون ان: التكيف لا ينمو عن طريق الجهد الشخصي الشعوري فحسب و لكن يتشكل بطريقة آلية نتيجة تلميحات واثباتات

اما "ولمان" يرى أن الأفراد الذين يجدون علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة اولا تعود عليهم بالإثابة فإنهم ينسلخون عن الآخرين و يبدون اهتماما أقل بالتلميحات الاجتماعية. (بن عائشة، 2015،ص75،76).

4-6 النظرية الإنسانية :

يرى رواد هذا الاتجاه ان الانسان كائن فاعل يستطيع حل مشكلاته و تحقيق التوازن و انه ليس عبدا للحتميات البيولوجية كالجنس و العدوان.

حيث يرى " روجرز" ان الأشخاص لديهم القدرة على العيش و السعادة و الاستمتاع بكل لحظة من لحظات وجودهم فكل خبرة لديهم تعتبر جديدة و حديثة فهم لا يحتاجون إلى تصورات مسبقة لكل فكرة، و موقف لتفسير كل ما يحدث فهم يكتشفون خبراتهم خلال عملية التجربة أو المعيشة التي يمرون بها، و إن عملية اتخاذ القرار موجودة في ذواتهم توفر الثقة في أنفسهم بالحرية فهم يتصرفون بشكل سوى، خيارات حرة، يوظفون طاقاتهم إلى أقصى حد و يشعرون ذاتيا بالحرية في أن يكونوا واعين كحاجاتهم و يستجبون للمثيرات على ضوء

ذلك الإبداع فهم يعيشون بطريقة فاعلة في بيئاتهم و يبتسمون بالمرونة العضوية بدرجة تتيح لهم التكيف بصورة صحيحة مع التغيرات في محيطه. (طيبي 2013، ص 192 ،193).

حيث يتحقق التكيف عندما يتمكن الفرد من استيعاب جميع خبراته الحسية و العقلية و إعطائها معنى يتلائم مع مفهوم ذاته، و ينتج سوء التكيف من فشل الفرد في استيعاب و تنظيم خبراته الحسية و العقلية التي يمر بها.

و بهذا فأن روجرز يرجع سوء التكيف إلى المفهوم السلبي للذات بحيث عدم توافق الذات الواقعية للفرد مع ذاته الاجتماعية و المثالية يؤدي إلى سوء الاتزان في حياته و بالتالي تؤثر في محاولة إيجاد التكيف و التوازن داخل الفرد. (ملال، 2017،ص 58).

يلاحظ مما سبق أن كل نظرية حاولت تفسير التكيف الذي يعد دلالة هامة على قدرة الفرد في الانسجام و التلاؤم و التأقلم مع ذاته و مع محيطه، و هذا وفقا للركيزة التي اعتمدت عليها كل نظرية في قيام فكرتها حيث ركزت كل واحدة منها على خاصية تعد اساسية في حياة الإنسان و ربطت بينها و بين قدرته على التكيف و بناءا على الآراء المختلفة لتلك النظريات و بناءا على الآراء المختلفة فإن قدرة الفرد على التكيف تعود إلى مجموعة من العوامل هي :

_قدرة الحفاظ على حالة التوازن بين المثير و الفرد.

_قدرة توافق الإنسان مع بيئته.

_الفرد المتكيف هو ذلك الذي يستطيع إشباع رغباته و مطالبه الضرورية وفق القوانين الاجتماعية.

_تفاعل الفرد في محيطه و قدرته على العمل من مؤشرات التكيف.

_الخبرات السابقة و التجارب التي تعترض الفرد لها دور كبير في تحديد سلوكه التكيفي.

_تدعيم و تعزيز السلوكيات الإيجابية يساعد في عملية التكيف.

_الدعم الاجتماعي و التقبل عاملان مهمان في اندماج الفرد و تكيفه داخل الجماعة.

_الخبرة و المعايشة تولد الثقة بالنفس و تصحح الأخطاء ما يولد سلوك سوي يؤدي إلى القدرة على التكيف.

_الوعي بالحاجات و توظيف الطاقات يجعل الفرد فاعلا في بيئته و يتصف بالمرونة التي تحدث له التكيف.

انطلاقا من تسليط الضوء على اهم النقاط المتناولة في الأدب النظري و المفسرة لعملية التكيف و في ضوء ما تم تفسيره فان عملية التكيف هي نتاج لتفاعل عدة عوامل متكاثفة تساهم في تهيئة الظروف و خلق جو مناسب و بيئة سليمة يستطيع الفرد من خلالها تحقيق الصحة النفسية و منها التكيف ،وجب عدم حصر تفسير دون آخر و إنما لابد من اعتماد طرح متكامل يجمع كافة الأطر لخلق تكيف سليم.

ثانيا : التكيف المدرسي :

1-1- تعريف التكيف المدرسي :

يعرفه **دخان (1997)** : التكيف المدرسي بأنه السلوك السوي للتلميذ في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية و الاجتماعية و تحقيقها من خلال إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع زملاءه و معلميه و إسهاماته الفعالة في ألوان النشاط المدرسي الاجتماعي الثقافي و الرياضي.

في حين يعرفه **القريطي (1998)** : انه حسن توافق التلميذ مع متغيرات دراسته و بيئته المدرسية كعلاقته بالمعلمين و الزملاء ،و المناخ المدرسي، و نمط الإدارة و نظم الامتحانات، و المقررات و المناهج الدراسية. (زيادة ، 2019 ،ص 203).

و عرفته **الجمعية الأمريكية للتربية (2002)**: على أنه مجموعة من المهارات المفاهمة، و الاجتماعية، و الفعلية التي يتم تعلمها من جانب الأفراد بما يمكنهم القيام بالمهام الوظيفية الخاصة بالحياة اليومية على الوجه الأكمل، و هنا نجد أن هذا التعريف قد تضمن عدد من المهارات من بينها المهارات المفاهمة المرتبطة بالمعارف و الاتصالات و المهارات الأكاديمية المرتبطة بالقراءة، و الكتابة و المهارات الاجتماعية المرتبطة بالكفاءة الاجتماعية، و المهارات المرتبطة بالعلاقات الشخصية، و اخيرا المهارات الفعلية المرتبطة بالاستقلال في القيام بأعباء الحياة اليومية، و التي قد تشمل الرعاية الشخصية و التكيف الوظيفي. (العمري، 2012، ص218).

اما **ماجدة بهاء الدين عبيد (2008)**: فقد وصفته على أنه قدرة الفرد على تكوين علاقات طيبة مع مدرسيه وزملائه بالمدرسة، كما تظهر من خلال النشاط و استيعاب المواد الدراسية و المواظبة و المحافظة على النظام. (عبيد، 2008،ص 45).

من خلال ما سبق نستخلص ان التكيف المدرسي يأخذ بعدين أساسيين هما : قدرة التلميذ على خلق التوازن بين متطلبات المؤسسة التعليمية و ما يرتبط بها من انشطة تعليمية و مناهج و مقررات. و من جهة علاقاته الاجتماعية و التربوية مع اقرانه و زملائه و معلميه و الطاقم التربوي و كذلك تحصيله الدراسي و توجهات مستقبلا.

2 -العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي :

اتفق العديد من الباحثين في المجال المدرسي على وجود عدة عوامل لها تأثير على التكيف المدرسي منها :

2-1 العوامل المدرسية :

2- 1- 1- المعلم : من المعروف ان مهنة التدريس تحتاج إلى أعلى قدر ممكن من التمتع بالصحة

النفسية، فإذا كان المعلم مريضا نفسيا أو قلقا فإنه ينقل ذلك إلى طلابه، لذلك وجب الاهتمام بالصحة النفسية للمعلم، و إعداده و تدريسه، و رعايته رعاية نفسية متعمقة حتى لا يسقط الامه على طلابه أو يتسم سلوكه نحوهم بالقوة و الشدة و التسلط أو بالخوف و التردد، فهو حسب تلاميذه يقور بدور الأب و المعلم و المرشد و الناضج و القائد و الخبير الموجه و الباحث و المستشار و الصديق. (العيسوي، 2009،ص 326،325).

و قد تنشأ تخالفات لا واعية بين المعلم و تلميذه، أو بعضهم مثل ما يحدث احيانا من تخالف متخصص مع بعض المراهقين غير متكيفين سلوكيا في حالة من الثورة النفسية على السلطة و رموزها، فيرى هذا المربي المتخصص في تمرد المراهقين ثورة مبررة على غير وجودي لا واعي نجد له اصداء في تاريخه الشخصي، تؤدي حالة التحالف هنا إلى فقدان المربي المتخصص لسيطرته النفسية التربوية على الوضعية و بالتالي إلى تعطل دوره، و قد يصل الامر الى حد التواطئ الاواعي مع تمرد هؤلاء المراهقين مما يورطهم في مأزق غير محمود العواقب. (حجازي، 2004، ص 230،229).

2- 1- 2- المدرسة: يجب أن تسهم في تمتع طلابها بالصحة النفسية الجيدة، و العمل على تكوين شخصيات سوية متكاملة ومتكيفة مع نفسها و مع المجتمع المحيط بها، و يجب أن تحقق المدرسة النضج الجسمي و العقلي والنفسي و الاجتماعي و الاخلاقي و الروحي لطلابها، و انت تنمي في طلابها القدرة على التحصيل و العمل و الإنتاج، و لا شك أن لها أهداف علاجية و أخرى وقائية، و ثالثا بنائية اي لبناء شخصية طلابها، و المعلم الكفء قادر على تخريج الطالب الكفء و المدرسة الحديثة تتعاون مع المنزل لحل ما يواجه الطالب من مشكلات نفسية أو دراسية أو سلوكية أو اخلاقية (العيسوي، 2009،ص 326،324).

2-1-3 العلاقات مع التلاميذ : تكمن العلاقات الصفية مع الاتراب حلقة تفاعل في انعكاساتها سلبا و إيجابيا على صحة التلميذ النفسية ، و على تكيفه و تحصيله بمقدار ما تكون تجربته إيجابية مع اترابه، بقدر ما يحظى بالقبول و الإنتماء إلى جماعة الرفاق المتكيفة، وتقوم عملية تعلم اجتماعي منمية ومعززة للتلميذ حيث يحب المدرسة و الدرس بفضل القبول و الإنتماء إلى الرفاق، و العكس صحيح بالطبع كما هو معروف من ضيق بالمدرسة أو خوف من الذهاب اليها حين يتعرض للنبذ أو الاعتداء، أو التحالف عليه من قبل الاتراب و انزال الأذى به من خلال ظاهرة كبش الفداء في ديناميات الجماعة وفي ضمن تفاعلات الجماعة العامة هذه ومن محصلتها مضافة إلى محطة تفاعلات التلميذ مع المعلم، أو المعلمين، يخرج التلميذ غانما، ما يعزز صحته النفسية و يطلق طلقاته الحيوية، او هو يخرج خاسرا مع كل الآثار السلبية المترتبة على توازنه النفسي و على تكيفه. (حجازي، 2004،ص 231).

2-1-4 المنهج و طرق التدريس : المدرسة من المؤسسات التربوية لها دور كبير في التأثير على السلوك و الشخصية و الصحة النفسية و يتوقف هذا التأثير إيجابيا أو سلبا على عدد من العوامل :

* التلميذ و ما يتميز به نموه من خصائص و حاجات و ميول و أنسب الطرق التعليمية له.
* المجتمع و ما يسود تراثه من قيم و معايير و مشكلات و أهداف.
* ومن خلال طرق التدريس التي يجب أن تراعي خصوصيات التلاميذ.

* ان يكون للدرس أهداف واضحة تحرك سلوك الإنسان.

* ان يثير المدرس ميول الطالب بربط المادة بحياتهم و يحدث انتقال إثر التعلمات من المدرسة إلى الحياة العامة.

* ان يجيب المدرس على تساؤلات التلاميذ و استفساراتهم ليشبع حاجاتهم.

* ان يقوم المعلم بعملية تقويم الدرس بعد الانتهاء منه ليتأكد من عملية استعابهم.

* ان يستخدم المعلم وسائل الايضاح و توضيح المعلومات و تبسيطها للأذهان.

* ان يراعي المعلم الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء التدريس.

*ان يستخدم طريقة التدريس التي تثير تفكيرهم و تجعلهم إيجابيين.

2-2 العوامل الخارجية :

من هذه العوامل :

2-2-1 الاسرة : ان للأسرة و الجو العائلي الذي ينمو فيه التلميذ دور كبير في تحقيق تفاعله و تكيفه داخل المدرسة ،و ذلك ب:

أ: إشباع الحاجات الأولية :

و يقصد بها الحاجات العضوية أو الفيزيولوجية كالحاجة إلى الطعام و الشراب و هي حاجات فطرية إذا لم تشبع يهلك الإنسان.

ب: إشباع الحاجات الثانوية :

_الحاجة إلى الإنتماء.

_الحاجة إلى التقدير.

_الحاجة إلى النجاح.

_الحاجة إلى الحنان.

_الحاجة إلى الامن و الاستقرار.

_الحاجة إلى الحرية.

الحاجة إلى اكتساب الخبرات الجديدة. (بطرس، 2008، ص 80،81 87 ،88).

-2-2 المجتمع : يقول المفكر الاشتراكي الفرنسي "أندريه فيليب" : ان الصراع هو المظهر الرئيسي لكياننا الاجتماعي اي ان الصراع في المجتمع ينعكس على الأفراد و يسبب لهم الضيق و القلق و الألم و التأزم النفسي، و يشير 2 كذلك إلى أن الجو النفسي الاجتماعي الذي يتسم بالصحة و التضامن، يشعر الفرد بالأمن النفسي و بكل ضمانات الحرية الحقيقية، و بأن الإنسان ذو قيمة في حد ذاته و هذه كلها عوامل تخلص من مشاعر القلق و الهم الي تعتبر اكبر معول هدام يهدد التكامل النفسي و الاجتماعي للفرد.

فأنه بقدر ما يتوافر في الإطار الاجتماعي الذي يتحرك فيه الفرد و يضطلع فيه بدور اجتماعي معين، عوامل الاطمئنان و الشعور بالاستقرار بقدر ما يكون ذلك عاملا مجددا للتكيف الفرد تكيف سليما، لأن الفرد هو جزء

من المجال الاجتماعي الذي وجد فيه، يكتسب صفاته و خصائصه و اسلوب حياته الذي يتحقق في إطار صفة اجتماعية سليمة و التي تؤدي إلى التكيف السليم للفرد. (فهمي، 1987، ص 32،33).

ان المراهق بصفته فاعل ضمن البيئات الأساسية التي ينتمي إليها (المؤسسة التعليمية ،الاسرة، المجتمع) فإنها تؤثر فيه و تتأثر به بمختلف فروعها و التي تساهم في تكوينها فإذا كان تأثير هذه البيئات إيجابيا فانه يظهر من خلال صحته النفسية و توافقه و اندماجه و القدرة على التكيف و الاستقرار معها ما يجعل منه عنصرا متفاعل يضيف التجديد و يضمن السير الجيد لها، أما على العكس من ذلك إذا كان له تأثير سلبي و هو ما يظهر من خلال كونه منعزلا و منبوذا و غير متفاعل و ليست لديه القدرة على التكيف، فإنه يكون طرفا منبوذا لا ينتمي لتلك البيئة و لا يخضع لقوانينها بحيث انها لا توفر له حاجاته.

3- خصائص التكيف المدرسي :

ان أبرز ما يميز التكيف المدرسي كونه يعتمد على الفروق الفردية ما بين التلاميذ، وهو الامر الذي تمت الإشارة اليه من جانب (بسابون 2011) ، والذي أكد على اختلاف الطلاب فيما بينهم فيما يتعلق بالاستراتيجيات المختلفة التي يتم الإستعانة بها من اجل مواجهة الصعوبات الأكاديمية، فإما يتوجه التلاميذ إلى أساتذتهم من اجل مساعدتهم في حل مشكلاتهم الدراسية، و اما يعتمدون على أنفسهم، أو قد يسعون للحصول على دعم الأصدقاء، و لكن ذلك الامر ليس منتشرا بصورة كبيرة بين التلاميذ، و عند الحديث عن الخصائص المتعلقة بالتكيف المدرسي و بخاصة بين فئة التلاميذ من الثقافات المختلفة فانه يمكننا ملاحظة كونه عملية تتم بصورة تدريجية، كما أنها عملية يمكن الاعتماد عليها في التغلب على العديد من الصعوبات و التحديات في البيئات المدرسية المختلفة. (العمري، 2012،ص 220).

و من خلال ما تم التطرق اليه يمكن حصر خصائص التكيف المدرسي في ما يلي :

_احترام الفروقات الفردية بين التلاميذ.

_التفاعل الجيد بين الأساتذة و التلاميذ لحل مختلف المشكلات المدرسية.

_القدرة على الاستقلالية.

_القدرة على التفاعل و الانضمام لجماعة الرفاق.

_خلق بيئة مدرسية تتماشى مع متطلبات التلاميذ.

_التفاعل بين التلميذ و محيطه المدرسي.

4-متطلبات التكيف المدرسي في المرحلة الثانوية:

تعتبر المرحلة الثانوية من اكثر المراحل التعليمية أهمية بالنسبة للتلاميذ في مختلف المجتمعات نظرا للتحديات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و السياسية التي يعيشونها و كونها أيضا تعتبر الجسر الذي يمكنهم من خلاله الوصول إلى تحقيق هويتهم و اهدافهم.،و تعطي المرحلة الثانوية مرحلة مهمة من مراحل النمو لدى التلاميذ ،و هي المراهقة و تعرف بأنها مرحلة نمو طبيعي يمر بها التلميذ تتميز بتغيرات فزيولوجية و سيكولوجية ، فإذا لقيت

هذه المرحلة بالرعاية السليمة، تجنب التلميذ المراهق الوقوع في الازمات و المشكلات. (بن عائشة، 2015، ص 84).

فرغبة المراهق و المراهقة في التحرر من التبعية الطفولية تصدم عادة بمقاومة، اولا من الوالدين، فهذه الثورة للمراهقين في وجه السلطة الوالدة، و المدرسة و المدرسين، ذلك لأن المدرسة في نظر المراهق هي امتداد لسلطة الوالدين و رمز للحد من حريته، فيجب الا تكون فلسفة المدرسة في تربية المراهق قائمة على الكبت و اتباع طائفة من مختلف صور الاجبار، ذلك لأن مثال هذه الفلسفة تمهد الطريق للصراع بين مجتمع الكبار و الصغار في المدرسة و إذا شعر الناشؤون انهم مرغوبون فيهم و مقبولون بوصفهم شركاء في عملية تربيتهم و تنشئتهم فعندئذ لا يكون تمة مجال للصراع بين الأجيال. (فهمي، 1987، ص 124 ،125).

و يمكن لنا أن نلخص مطالب هذا التكيف في مايلي: (متطلبات بيئية ،متطلبات اجتماعية، متطلبات نفسية ،متطلبات دراسية)

1-4 متطلبات بيئية :

و نعني بها كل المتطلبات الموجودة في المحيط المدرسي للتلميذ، و التي يتفاعل معها، و يتعرف على كل الحقوق ولواجبات تجاهها ليلتزم بالنظام المسطر داخلها.

2-4 متطلبات اجتماعية :

حيث أن التلميذ أثناء تواجده في الثانوية فهو يكون في وسط من العلاقات الاجتماعية التي يتفاعل معها، و تطور من معارفه و شخصيته، حيث أن المطلب الاجتماعي هو تحقيق السعادة مع الآخرين و الالتزام بأخلاقي آت المجتمع و نظمه و قوانينه، قصد تحقيق الانسجام في العلاقة بينهما. (عبيد، 2008، ص 45).

3-4 متطلبات نفسية :

يرتكز هذا المطلب على المجال الذاتي للتلميذ، بحيث يجب أن يكون التلميذ راضي عن نفسه و عن حياته و الحلو من الصراعات النفسية التي تسبب مشاعر القلق و الضيق و أيضا الشعور بالأمن النفسي.

4-4 متطلبات دراسية :

اتفق كل من " كودرك و سكنلير 1989" ،و"ينتزل 1991" انه لتحقيق التكيف الدراسي لابد من توفر العوامل التالية :

المعدل العام الذي يعكس أداء التلميذ و المهمات الدراسية خلال فصل دراسي كامل و كذلك نتائج الاختبارات التحصيلية التي عند امتلاكها تدل على أن للتلميذ قدرات معرفية اساسية للأداء المدرسي، مدى إلتزام التلميذ بالسلوكيات الاجتماعية المتوقعة منه داخل الصف. (بن عائشة ،2015 ،ص 86،87).

كما تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة تغيرات نفسية و فزيولوجية تطرأ على التلميذ، و هذه التغيرات قد ينجم عنها مشكلات، و إن من بين اهم التغيرات تلك التي تكون على المستوى المعرفي، لذا فهو يحتاج إلى إشباع حاجاته المعرفية حيث تعمل المدرسة على اكسابه أساليب تعلم جديدة تتوافق مع ميوله و رغباته و طموحاته. (عطية، 2001،ص25).

*ان توفر هذه المتطلبات و التي تعد مرتبطة بالتلميذ خاصة المراهق من شأنها ان يحول إلى تكيفه ذاتيا ، و يئيا و اجتماعيا ومع مناهجه و مقرراته باعتبار ان الثانوية محطة من محطات هذا المتعلم حيث يقضي فيها ساعات طويلة فلابد من ان يكون متفاعل إيجابيا فيها، و منسجما مع عناصرها المختلفة بتحقيق التوازن مع مختلف هذه المطالب.

ثالثا: سوء التكيف المدرسي :

1- تعريف سوء التكيف :

يعني التكيف السيء عجز الفرد عن إشباع حاجاته بطريقة ترضيه و ترضى الأخرين، و يعني الفشل في التكيف فشلا في تحقيق الاتزان بين الفرد و محيطه الذاتي و الاجتماعي، و ينعكس سوء التكيف في فشل الفرد عن إشباع حاجاته و خفض التوتر، و حل الصراعات.

ويشير هذا إلى أن التكيف يكون سيئا عندما لا يكون مناسبا، و مصدرا للقلق و الصراع و منطويا على الاضطراب ،حيث تواجهنا مواقف جديدة دون أن نستطيع حل مشكلاتها أو الاختيار بين بدائل متعارض فيها، و هنا تمر الشخصية في حالات صراع داخلي، وتعاني من القلق و عملية التكيف هنا تشير إلى. سوء التكيف. (جبريل و آخرون، 2008، ص 62،92).

2- تعريف سوء التكيف المدرسي :

يعرفه **مصطفى فهمي (1978)** : ان الشخص المضطرب أو سيء التكيف هو ذلك الشخص الذي يتعرض لخبرات حياة أكثر صعوبة و الذي بسبب ذلك لم تكن لديه الفرص المواتية ليكتسب الاساليب الملائمة للتحكم فيما يواجهه من صعاب الحياة. (فهمي، 1987،ص 201).

فيما تعرفه **منى فياض (2004)** : ان لسوء التكيف المدرسي أسباب قد تكون مرتبطة بالبيئة المدرسية و أخرى مرتبطة بشخصية الطفل أو بيئته العائلية، لكن من الملاحظ ان المدرسة هي الأولى، بشكل عام في ابراز الصعوبات التي لم تلحظها البيئة الاسرية .

و التأخر المدرسي هو الذي يدق جرس الإنذار أمام المعلم و الأهل، و هذا عندما لا يستطيع التلميذ ان يحقق النتائج نفسها التي يتوصل إليها وفاقه في الصف، فيقال عندها "تلميذ سيء التكيف" و هذا التأخر يكون كالعارض، و الإشارة و يجب تفسيره. (فياض، 2004،ص 280).

و تعرفه **نادية الشرادي (2011)**: التلميذ الغير متكيف دراسيا "الفاشل" فهو ذلك الذي لم تتوفر فيه إمكانيات التحصيل المقبولة، و هو ذلك الذي لم يكن جاهزا نفسيا مفعما و مشبعا خلال العلاقة الثنائية أو الثلاثية. (الشرادي ،2011، ص 227).

ومنه يكون سوء التكيف المدرسي هو عدم قدرة التلميذ على التكيف دراسيا و داخل المؤسسة التعليمية ،وعدم قدرته على تكوين علاقات اجتماعية سليمة و التفاعل و الانسجام داخل جماعة الرفاق ومع المقررات و المناهج الدراسية.

3- الفرق بين الشذوذ و سوء التكيف :

ان عدم القدرة على التكيف هي نتيجة عوامل ضاغطة يمكن تحديدها و التي تظهر تدريجيا أو بصفة مفاجئة، و تسبب خللا في التفاعل بين الفرد و محيطه ما يسبب له عدة اضطرابات و مشكلات ،و التي تتداخل فيما بينها مع مصطلح سوء التكيف و من بينها :

3-1 الشذوذ :

_يغلب استعمال الكلمة بالنسبة للاضطرابات النفسية التي تميل إلى الشدة.

_تطلق كلمة الشذوذ على الاضطراب النفسي الذي تكون جذوره الفيزيولوجية قوية و بالغة.

_تشير كلمة الشذوذ إلى التركيز على الإنحراف و اخطاره و النظر إليه بوصفه مرضا نفسيا .

3-2 سوء التكيف :

_تشمل ما كان منها ضعيف الشدة و ما كان شديدا.

_تستخدم للدلالة على الاضطراب الناشئ عن شروط الحياة اليومية و الاجتماعية.

_تشير إلى التركيز على التفاعل بين الفرد و محيطه وأثر كل منهما على الآخر.

*إذ يمكن القول ان عبارة "سوء التكيف تدل على الإنحراف عامة أو الاضطراب البسيط، بينما كلمة الشذوذ تدل على الإنحراف و الاضطراب الشديد. (الخالدي و آخرون ، 2009 ، ص 105).

4- مصادر سوء التكيف :

على مدى تطور مفهوم سوء التكيف، نجده قد ارتبط في الدلالة بثلاثة مفاهيم اساسية و هي : رد الفعل التكيف، الصدمة، فرد الفعل قد يكون في مواجهة عامل داخلي أو خارجي :بيولوجي، سيكولوجي، أو اجتماعي.

ووضح "سايل" من خلال دراسة للزملة العامة للتكيف ،و دور رد فعل الجسم لضغوط المفروضة عليه قصد الانسجام مع الوسط. (واري، 2012، ص 27).

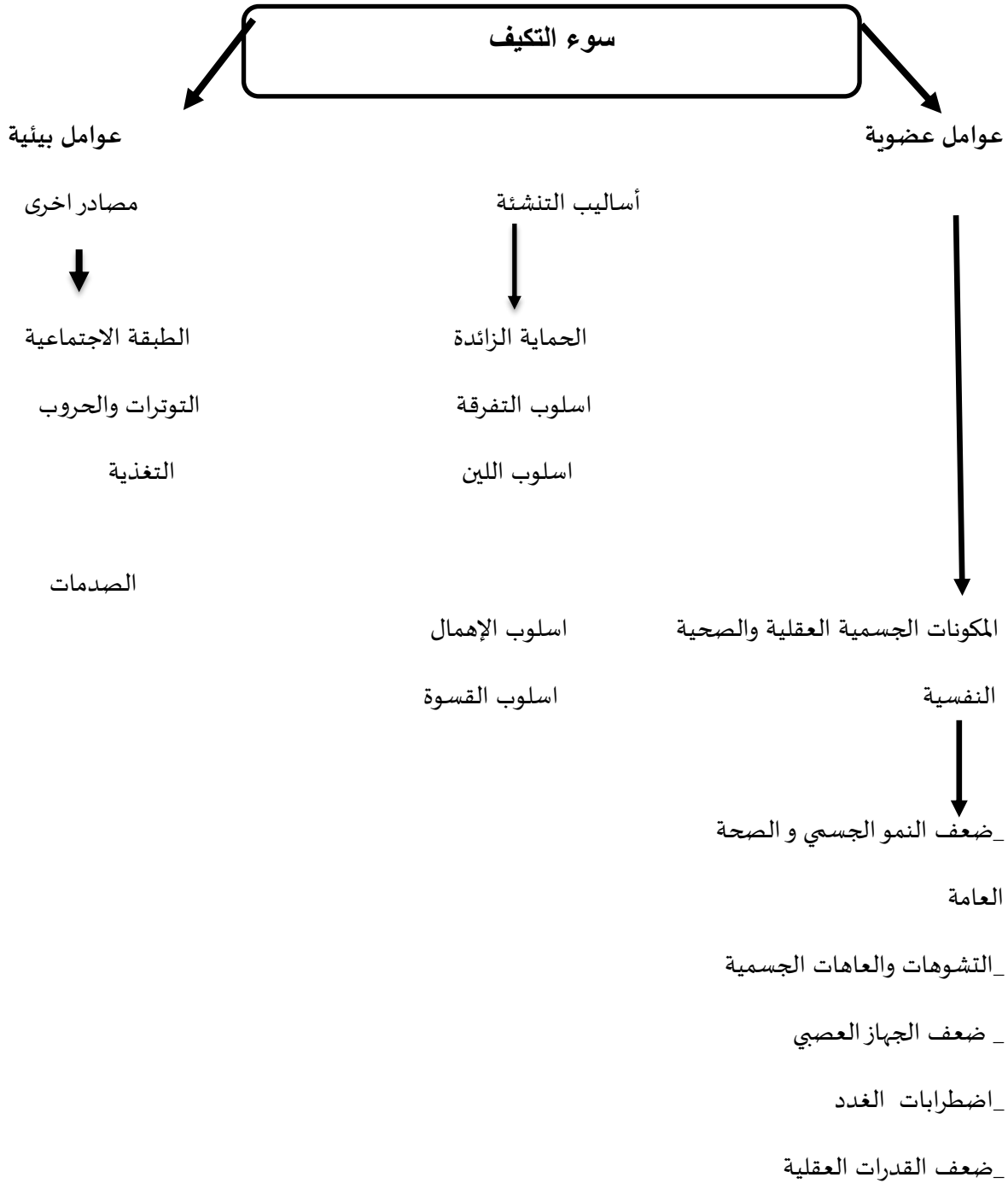

شكل رقم (02) : يوضح مصادر سوء التكيف. (الخالدي ،2009،ص 46).

5-مظاهر سوء التكيف المدرسي :

من مظاهر السلوك التكيفي للتلميذ ان يتمتع بصفات سلوكية دراسية توافقية. و ان يتفاعل مع الحصة الدراسية، و يركز انتباهه و جميع حواسه إتجاه المعلم و لا تلفت انتباهه اية مؤشرات أخرى، و يأخذ موقف المتعلم الايجابي الفعال، و إن يشعر بالرضا و الاتزان و التعاون و يتميز بالهدوء و التركيز داخل الصف، كما أن

مشاركته لزملائه في الأنشطة الصفية تعد من أوضح مظاهر السلوك التكيفي، و ان يحضر جميع مستلزمات الحصة الدراسية، و يستأذن من المعلم قبل الإجابة عن أي سؤال يطرحه، و الا يغادر حجرة الصف قبل أن يأذن له المعلم بذلك، و لا يتغيب عن دروسه، و يكون متهيئا ذهنيا و فكريا لأي سؤال يطرح، وأن يكون موافقا نفسيا و اجتماعيا و دراسيا.

أما عن سوء التكيف المدرسي للتلميذ يظهر من خلال :

مظاهر سلوكية تدل على عدم تكيف التلاميذ، كشرود الذهن، اتخاذه لموقف الملتقى السلبي، شعوره بالتوتر و الاحتياط و العدوان، إثارة الشعب داخل الصف، عدم مشاركة زملائه في نشاطات هم المدرسية، عدم القدرة على التواصل مع المعلم، التأخر الصباحي و الغياب المتكرر عن الحصة الدراسية. (زيادة ،2019 ، ص 212،213).

في بعض الأحيان يبقى الظرف الظاغط لوقت طويل، حيث يحتاج الفرد وقتا اطول لكي يصل إلى مستوى جديد من التكيف. (الحجاوي ،2004،ص386).

*و مما سلف ذكره يمكن الإفادة بأن سوء التكيف المدرسي هو مظهر من مظاهر الاضطراب في الصحة النفسية و الدال على عدم اتزانها و سوء صحته النفسية.

فسوء التكيف المدرسي هو الوضعية و الحالة السلبية للمتمدرس و من مظاهره :

_اعراض جسمية :وجود مشاكل أو اضطرابات جسمية دالة على أن الفرد يعاني من مشكل أو مرض معين.

_سوء تقدير الذات : و يعني أن العلاقة مع الذات مشوهة فالفرد هنا يقلل من ذاته و لا يعرف نقاط القوة لديه.

_عدم الشعور بالأمن : المراهق الغير متكيف يعاني من توتر و قلق دائم و عدم قدرته على حل المشكلات.

_الانفعال: اي عدم القدرة على ضبط الذات، و ظهور سلوكيات اندفاعية طائشة.

_التصلب : و هو عكس المرونة و الليونة اي ان المراهق المتمدرس الغير متكيف يجهل التعامل مع المواقف.

_عدم القدرة على التفاعل : اي فقره في بناء علاقات اجتماعية سليمة مع جماعة الرفاق و المحيط .

6-الحاجة لعملية التكيف في الوسط المدرسي :

ان البيئة التعليمية النشطة لها أثر هام في تحفيز مستويات التفكير العليا لدى التلاميذ، و تقديم فرص متنوعة لاستغلالها فإذا اردنا ان ننمي المواهب و الإبداعات، فعلينا ان نوفر لتلاميذنا المناخ الديمقراطي و البيئة النفسية التي تترعرع فيها قدراتهم الكامنة في جميع المجالات، و تتوقف جودة الشق النفسي على مدى القدرة في توفير جو ديمقراطي قائم على العدالة و الموضوعية، و الذي يسمح بتشكيل سمات البيئة التعليمية، فحينها يبدأ الأفراد بالتفاعل و تتكون بينهم علاقات يمكن ان تنعت بالبيئة الاجتماعية للجماعة، و يتطلب هذا إعداد اجتماعيا

للتلاميذ حيث يحبب إليهم النظام و التعاون، و يعرفهم بحقوقهم و واجباتهم، و احترام آراء الآخرين، و يشعرهم بالأمن و حرية التعبير، و يؤدي هذا الي غياب مظاهر العنف و السلوكيات العدوانية. (عبده ،2016،ص67).

ان توفر مجمل من العوامل يستدعي ما يسمى بالتكيف داخل الوسط المدرسي و الذي يعد احد اهم المؤشرات لنتائج التعلم، حيث ترتبط القدرة على التكيف بمثيرات سارة تساهم في تشكيل شخصية المتعلم و الصورة المتعلقة بالوسط التربوي، و الحاجة للتكيف تعد جد هامة حيث يكون المحرك الاساسي لجميع التفاعلات التي تدخل ضمن حيز المؤسسة التعليمية، من تفاعلات مع جماعة الرفاق و تهيئة الجو المناسب لإنتاج و الإبداع، و بناء علاقات سليمة مع مختلف الفاعلين داخل ذلك الوسط، و ينظم السيرورة التعليمية و العلاقة مع المنهاج و المواد التعليمية و مدى قدرته على استيعابها، اندماج مع البيئة المدرسية فالمراهق التكيف هو الذي يتميز بالمرونة و القدرة على التعامل مع ومختلف المشكلات و العوائق التي تواجهه و يعمل على حلها بما يتناسب مع ذاته و المجتمع الذي يعيش فيه.

خلاصة الفصل :

ان التكيف هو تلك العملية التي يحاول من خلالها الفرد الموائمة مع المثيرات الداخلية و الخارجية، لخلق نوع من التوازن الذاتي و الاجتماعي و في مجالات أخرى مختلفة، كما أن العديد من الباحثين يعتبرون مفهوم التكيف مصطلح بيولوجي في الأصل، و قد اعاد علماء النفس استخدامه ليتوافق مع حياة الإنسان، و هو عملية تفاعلية تتسم بالاستمرارية يلجأ إليها الفرد ليضمن البقاء.

و يعد التكيف عنصرا من عناصر الصحة النفسية و إذا توفر فهو يشير على وجودها، و نقصد بالتكيف ألمدرسي هو قدرة التلميذ على تحقيق التوازن و الانسجام مع المدرسة (أنظمة، فاعليين، مدرسين، زملاء، اكتساب معارف، مهارات). وله عدة عوامل تؤثر في حدوثه، كما أن النجاح يعد من دلالاته، و للتكيف المدرسي في الثانوية عدة خصائص و متطلبات، (بيئية ،اجتماعية ،نفسية ،دراسية) ، و هناك عدة عوامل تحول دون تكيف الفرد في بيئته ما يؤدي إلى سوء تكيفه مدرسيا و الذي يعد فشل التلميذ الدراسي من مؤشراته، اما عوامل متعلقة بالتلميذ أو بالبيئة التي ينتمي إليها، حيث يجب أن نخلق نوعا من التوازن بين عناصر المدرسة، و الفاعلين فيها، على الرغم من أنه يكون هناك نوع من الصعوبة في تحقيق توازن بين القواعد و النظام من جهة و من جهة أخرى خلق نوع من الحرية، خاصة في مرحلة المراهقة و التغيرات التي تعرفها.

الفصل الثالث: ماهية المراهقة وخصوصياتها

تمهيد:

1- تعريف المراهقة.

2-الفرق بين المراهقة والبلوغ.

3-أهمية المراهقة.

4-خصائص النمو في مرحلة المراهقة.

5-مراحل النمو في المراهقة.

6-النظريات المفسرة للمراهقة.

7-خصائص المراهق المتكيف.

8-مشكلات المراهق.

9-حاجيات المراهق المتمدرس .

خلاصة الفصل .

تمهيد:

المراهقة هي مرحلة نمائية جده هامة ومن أخطر المراحل في حياة الفرد التي يمر بها في اطواره المختلفة حيث تتسم بالتغيير والتجدد الدائم والصعود نحو النضج اكثر للتلائم والأحداث التي تصادفه في محيطه.

وتعد هذه المرحلة من اكثر المراحل العمرية التي تحدث فيها تغيرات مختلفة جسمية، ونفسية، واجتماعية، وعقلية وجنسية وهذا ما يفسر ظهور اختلاطات ومشاكل في هذه المرحلة والتي تتصادف مع فترة التمدرس ونتيجة لهذا التزامن يتعرض المتمدرس لضغوط تكون ناتجة سواء من داخل المدرسة او من خارجها من جهة ومعايشتها كخبرة جديدة يتعرض لها لأول مرة ولا يملك المكتسبات التي تمكنه من مواجهتها ومعايشتها لضمان استقراره وتكيفه من جهة اخرى وتستمر صفات المراهق في التطور والتشكل الى ان يصل الى مرحلة النضج والرشد فيكون مسؤول وواعي ومدرك اكثر لمحيطه ومتطلباته.

وما يميز فترة المراهقة كونها قد تأخذ طابعا موسوما بالعنف والاندفاع الذي لا يتناسب مع المثيرات التي تعترض الفرد والتي يسعى من خلالها الى الظهور وفرض نفسه وتكوين شخصيته ليكون مستقلا ولترشيد هذه الطاقة الهامة لديه وجب اتخاذ استراتيجيات تربوية للتعامل مع المراهق على اسس تستوعب خصائصه والا فان النتائج تأخذنا لانفلات الامور وبالتالي اتجاه المراهقين نحو عادات وسلوكيات سلبية ومنحرفة ومن هنا سنتعرف من هذا على هذه المرحلة الهامة وخصائصها ومتطلباتها والتغيرات النظريات و كذلك المشكلات التي يمكن ان تطرأ عليها و أهم حاجات المراهق .

1:تعريف المراهقة:

1-1 التعريف اللغوي :

قال ابن منظور في (لسان العرب) : في مادة رهق ومنه قولهم غلام مراهق اي مقارب الحلم مراهق الحلم قاربه. ويعني هذا ان المراهقة كلمة مشتقه من فعل رهق بمعنى قارب فترة الحلم والبلوغ وقد تدل على العظمة والقوة. (ابن منظور 1988، ص 130).

1-2: التعريف الاصطلاحي :

يعرفها اليوسف (2005) : هي الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي ولكنه ليس النضج نفسه. لان الفرد في هذه المرحلة يبدا بالنضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي ولكنه لا يصل الى اكتمال النضج الا بعد سنوات عديدة قد تصل الى عشر سنوات. (اليوسف، 2005، ص 13).

يعرفها ابو حطب صادق (2008) : المراهقة بانها طور بلوغ الحلم وتشمل بداية اكتمال التغيرات الجسمية المرتبطة بالبلوغ الجنسي من خلال تحليله الى ثلاثة احداث متتالية: بدأ ظهور الخصائص الجنسية الثانوية دون نضوج الوظيفة التناسلية. ثم استمرار نمو الخصائص الجنسية الثانوية دون اكتمال، مع انتاج الخلايا الجنسية في الأعضاء التناسلية واخيرا حين يكتمل نمو الخصائص الجنسية الثانوية مع ممارسة الاعضاء الجنسية لوظائفها بشكل ناضج تماما.(ابو حطب وصادق، 2008، ص 286. 288).

يعرفها الطارقي (2011) : المراهقة هي المرحلة التي تتميز بنضج الدافع الجنسي وظهور مجموعة من الصفات البيولوجية والنفسية والاجتماعية و هذا يدفع الفرد الى تكوين صورة جديدة عن ذاته وذات الاخرين وانشاء نظام علائقي جديد مع بيئته ، وكل ما يساعده على تنظيم شخصيته.

ويعرفها .(Ford of bech): على انها تلك الفترة الممتدة من البلوغ و حتى النضج التناسلي.
ومصطلح المراهقة لا يعني البلوغ والشباب كمترادفات فالمراهقة تعني التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تتم في فترة العقد الثاني من العمر ويعني البلوغ الجانب العضوي للمراهقة. (الطارقي، 2011، ص 64 65).

اما ملحم (2015) فيعرفها : بأنها مرحلة تشكيل الهوية تتميز بالاستقرار لدى المراهقين وتحقق الاحساس بالذات على نحو يفوق حدود التغيرات العديد، في الخبرات والادوار مما يمكن المراهقين من الانتقال من الطفولة الى الرشد الذي عليهم دخوله و التي تتميز بظهور التوترات على نحو طبيعي بسبب الضغوط التي ترافق انتقال الفرد من مرحلة الطفولة الى المراهقة المبكرة، ويكون البلوغ اول مواقف الضغط الذي يواجهها المراهق بالإضافة الى التغيرات الواضحة في الوزن والطول ووعي المراهق بجسده الذي يتغير بسرعة كبيرة وردود فعل الاخرين نحوه. (ملحم، 2015، ص 293)

ومنه فان مصطلح المراهقة يشير الى كونها مرحلة من مراحل النمو و تشير الى الاقتراب من النضج واحداث تغيرات جسمية ونفسية وجنسية مختلفة، كما أنها المرحلة الفاصلة بين الطفولة والرشد و تعد مرحلة البلوغ أهم عارض فيها، حيث تكون بنزول الحيض عند الاناث ونزول سائل منوي عند الذكور وتختلف فترتها من فرد الى اخر.

2- الفرق بين المراهقة والبلوغ:

هناك فرق بين مرحلة المراهقة والبلوغ ويظهر من خلال ما يلي:

2-1 المراهقة: تشير الى التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والمهم في هذا هو ان النمو لا ينتقل من مرحلة الى اخرى فجأة ولكنه يكون تدريجيا ومستمرا ومتصل فالمراهق لا يترك عالم الطفولة ويصبح مراهق بين عشية وضحاها، ولكنه ينتقل تدريجيا ويتخذ هذا الانتقال شكل نمو وتغير في جسمه وعقله ووجدانه.

كما أن مصطلح المراهقة كما ذكرنا سابقا انه يشير الى النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، ولكنه ليس النضج نفسه. لأنه في مرحلة المراهقة يبدأ الفرد في النضج العقلي الجسمي ... الخ ولكنه لا يصل الى اكتماله الا بعد سنوات عديدة قد تصل الى عشر سنوات.

2-2 البلوغ:

ويعني اكتمال الوظائف الجنسية عنده و ذلك بنمو الغدد الجنسية وقدرتها على أداء وظيفتها.

اذن فالبلوغ ما هو الا مظهر واحد او جانب من جوانب المراهقة كما انه من الناحية الزمنية يسبقها فهو أول الدلال لدخول الطفل مرحلة المراهقة.(الشافعي، 2009، ص 13، 14).

ويقول **جون جاك روسو** في كتابه (إيميل التربية) سنه 1762: يتجاوز البلوغ اطار الحدث الفيزيولوجي ومن ثم ليست المراهقة مجرد مرحلة انتقالية عابرة للوصول الى مرحلة الرشد. بل يتجاوز هذا المفهوم ما هو بيولوجي الى ما هو اجتماعي واكثر من هذا، فالمراهقة بمثابة ولادة ثانية.. (حمداوي، 2018، صفحه 11).

ويشير **العيسوي (2005):** الى انه ينبغي التمييز بين المراهقة والبلوغ حيث يحدث كثير من الخلط بينهما فالبلوغ يعني فقط وصول الاعضاء التناسلية الى حالة النضج التي تمكنها من الانجاب اما المراهقة فهي اكثر شمولا وتنوعا وامتدادا، حيث تشمل العديد من التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية والروحية.

والبلوغ احد جوانب المراهقة وحسب، و هو المؤشر لبدايتها، وفي المراهقة يحدث نمو سريع ومتلاحق في جسم المراهق وفي وظائف اعضاءه وفي اتجاهاته ومشاعره ووجدانه، وتطول او تقصر فترة المراهقة هذه وفقا للنمط الحضاري الذي يعيش في كنفه، فهي قصيرة في المجتمعات البدائية لسهولة تحقيق الانتقال الاقتصادي اما في

المجتمعات المتحضرة فإنها تطول نظرا لما يتطلبه انتقال المراهق من الاعداد العلمي والفكري والمهني والتخصص كي يقوى على مسايرة مختلف الأنظمة.(العيسوي، 2005، ص،209، 210).

و منه نستخلص ان المراهقة هي مرحلة نمائية لها امتدادها على سنوات تتميز بعدة خصائص نفسية و عقلية و انفعالية و جسمية، و البلوغ هو نشاط هرموني و الجانب البيولوجي و الفيزيولوجي ويعني وصول الأعضاء التناسلية لحالة النضج و القدرة على التناسل و هو جزء من هذه المرحلة و الدال على بدايتها.

3- أهمية المراهقة:

يتفق أغلبية علماء النفس ان هذه المرحلة هي مرحلة مليئة بالمشكلات وأن ظهور تلك المشكلات رهين بتيقظ الشعور بالذاتية الذي يتم في سن البلوغ.

فالمراهق في هذه المرحلة يسعى جاهدا للتخلص من اعتماده المالي على أبويه او الأخرين من الكبار ويسعى الى الاستقلالية بالرغم من حاجته الملحة الى المساعدة كما يسعى الى تحمل مسؤوليته.

لكنه رغم ذلك محتاج لان يضل طفلا ينعم بالأمن والطمأنينة، عليه ان يحقق ذاته، يفكر بنفسه ويحقق ميوله ويشبع حاجاته، ولكن لابد ان يتطابق ذلك مع تفكيره وسلوكه ومع المعايير الاجتماعية والتوافق مع الآخرين، وعليه اتخاذ قرارات حيوية تحدد مستقبل حياته خاصة ما يتعلق منها بالتعليم واختيار المهنة او ممارسته بعض الهوايات او تكوين بعض الصداقات، ويسعى لتحقيق الحرية و يكون صاحب سلطة لكنه مع ذلك يجد نفسه متورطا في صراعات انفعالية مع الأطفال الأصغر منه سنا داخل اسرته وكذلك مع الوالدين والمدرسين واعضاء المجتمع و ان يكون راشدا لكنه لا يعطى المسؤولية الكافية لأعماله الخاصة. (ملحم 2015ص 300، 301).

ولمرحلة المراهقة أهمية بالغة في حياة الإنسان ذلك لأنها مرحلة انتقال من الطفولة الى الرجولة او الرشد ولا شك أن مرحلة الانتقال هذه حرجه في حياته بسبب حاجته الى التكيف واعادة التكيف مع ظروف جسمه وبيئته المتغيرة .

وما يزيد من اهمية مرحلة المراهقة أنها المرحلة التي تتضح فيها القيم الروحية والدينية والخلقية ويحدث فيها ما يسمى باليقظة الدينية وكذلك النزعات المثالية والأخلاقية.

. فهي كفيلة بأن تجري فيها البحوث الميدانية وخاصة في البيئة العربية وذلك للكشف عن طبيعة المراهق ونمط تفكيره وطموحاته واعماله ومشاكله بغية رسم البرامج الكفيلة لرعايته ووقايته وعلاجه.

وذلك لأهمية تحقيق المراهقة السوية المتكيفة لأنها تقود الى مراحل سوية في حياة الانسان،

فهذه المرحلة يهجر فيها المراهق عالم الطفولة وهو عالم ألفه لمدة طويلة ويدخل عالم جديد عليه، عالم مجهول يجهل طرق التعامل معه ما يصحبه كثير من المشكلات و الازمات. (العيسوي،2005، ص208 ، 209، 211).

و منه نستنتج ان أهمية المراهقة تظهر في كونها مرحلة من مراحل نمو الإنسان، و هي مرحلة انتقالية من الطفولة و تمهده لمرحلة الرشد لان هذا الانتقال يتخلله عدة تغيرات و انفعالات تكون في أغلب الأحيان مصدر قلق و اضطراب للمراهق.

4- خصائص النمو في مرحلة المراهقة:

ان المراهقة كمرحلة نمائية تتميز بتطور ونمو عدة جوانب مختلفة في الفرد من أهمها :

4-1 النمو الجسمي :

أهم ما يميزه هو التغير الجنسي حيث تبدأ افرازات الجهاز التناسلي وقيام هذا الجهاز بوظيفته الكاملة خلالها ونضج الاعضاء التناسلية عند الذكر والانثى وكبر حجمهما وعندما يصل الفتى او الفتاة الى سن البلوغ تطرا على هذه الاعضاء زيادة واضحة، حيث تبدأ هذه الافرازات وتبدأ بالظهور، والعلامة التي يستدل بها على نضج الجهاز التناسلي عند الفتاة وبدأ عمله وقيامه بوظيفته هو ظهور الحيض أو العادة الشهرية لأول مرة والاحتلام وظهور المني عند النوم.

والتغيرات الجسمية المميزة للمراهقة بدء ظهور الشعر في اجزاء مختلفة من الجسم فينمو الشعر حول الذقن وتحت الابطين كما ينمو الشعر في الذقن و الشارب عند الفتى كذلك زيادة الطول وكذلك زيادة مفاجئة في الوزن وفي طول الذراعين والساقين واتساع الكتفين وحجم اليدين والقدمين وتضخم بعض اجزاء الجسم الاخرى وبصفة خاصة صدر الفتاة.

ويأخذ في النهاية جسم الفتى شكل الرجل والفتاه شكل جسم المرأة. (محمود، 1981، ص25، 26).

4-2 النمو النفسي:

يمر المراهق بفترة حرجة من التغيرات النفسية حيث يصاب بعض المراهقين او ينتج عنهم سلوكيات خاطئة مثل التمرد والعصيان والانسحاب من الحياة الاجتماعية، ولا شك ان كثرة وتنوع انفعالات المراهق امر طبيعي نتيجة التطور الجسماني الذي يمر به المراهق وما ينتج عنه من طاقات واستعدادات فهي تتكامل لإتمام شخصية المراهق و يتغير انفعال حب الذات من انفعالات هذه المرحلة لذا يعي المراهق بذاته ويصرف كل جهده بالصفات التي تجذب انتباه الاخرين اليه. (سليمان ، 2008، ص 137)

حيث تحدث تحولات نفسية شعورية ولا شعورية كالإحساس بنوع من الشعور الغامض والمضطرب و والامتوازن بسبب عدم فهم تلك التغيرات فهما حقيقيا وشعوره كذلك بتغير ذاته فيزيولوجيا و عضويا ما يؤثر ذلك على نفسيته ايجابا او سلبا ناهيك عن الاضطراب الذي يحدثه في اثناء ادراك المراهق لذاته وجسده، مما يولد لديه في كثير من الاحيان حالات توتر والصراع والانقباض والتهيج الانفعالي والشعور بالنقص.

ويذهب **اريكسون** الى ان مرحلة المراهقة تتميز على مستوى الشعور والانا بتنمية الهوية والاستقلالية والاعتراف بالشخصية وتحقيق النضج الجنسي.

ومواجهة مختلف ردود الاشخاص الاخرين من اجل تحصيل الهوية الحقيقية. (حمداوي، بولحوش 2018، ص 47 48).

3-4 النمو الانفعالي:

تتصف هذه الانفعالات في هذه المرحلة بأنها انفعالات عنيفة، منطقة ، متهورة لا تتناسب مع ميزاتها ولا يستطيع المراهق التحكم فيها ولا في النظام الخارجي لها، ويلاحظ عدم الثبات الانفعالي من خلال:

_ التذبذب الانفعالي في سطحية الانفعال و في تقلب سلوك المراهق بين سلوك الاطفال و تصرفات الكبار.

_ تذبذب الانفعال بين الحب والكره والشجاعة والخوف... الخ وحيث يتذبذب المراهق بين الانشراح والاكتئاب وبين الانعزالية والاجتماعية والحماس واللامبالاة.

_ السعي نحو تحقيق الاستقلال الانفعالي او البعد النفسي عن الوالدين وغيرهم من الكبار وتكوين شخصيته المستقلة .. بين الخجل والميول للانطوائية والتمركز حول الذات نتيجة تغيرات جسمية مفاجئة.

كما يتأثر النمو الانفعالي هنا بالتغيرات الجسمية الداخلية والخارجية والعمليات والقدرات العقلية والتآلف الجنسي ونمط التفاعل الاجتماعي ومعايير الجماعة والمعايير الاجتماعية العامة والشعور الديني.

ويعتبر الحب من اهم مظاهر الحياة الانفعالية للمراهق ومن الازم ما يكون لتحقيق الصحة النفسية للمراهق وكانفعال مهم بالنسبة للحياة الانفعالية والاجتماعية للمراهق وتحقيق نمو انفعالي سوي،للفرد و قد يعترض عملية الفطام النفسي بعض المصاعب،من الأولياء ويصعب عليهم الاعتراف بانضمام بالغ جديد الى الأسرة ويحاول المراهق كثيرا التحكم في انفعالاته وضبطها ولكنه كثيرا ما يفشل في ذلك (زهران، 1986، ص 8 31، 319، 322)

_ وتظهر دلائل النضج والاتزان الانفعالي في مرحلة المراهقة المتأخرة في مظهر المثالية والقدرة على الاخذ والعطاء والموضوعية في فهم الاخرين.

4-4 النمو العقلي:

يظهر نمو القدرات العقلية وتطورها بشكل ملاحظ في هذه الفترة كما تبرز الفروق الفردية بين المراهقين في القدرات الخاصة حسب المهارة والذكاء الذي يتميز به الفرد عن غيره، فيتوجب على أولياء الأمور والمدرسين ملاحظة هذه الفروق ليتم تهيئة الفرص المناسبة لرفع كفاءة كل فرد في المجال الذي يتميز به، اما القدرات

العقلية والوظائف العقلية فتكون قدرة التذكر في أوجه كما يستطيع استعمال خياله المجرد بالاعتماد على الالفاظ فقط بالإضافة الى نمو و تطور مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب ويزيد إدراكه للمفهوم المجرد للزمن والمستقبل والتخطيط له، وتزيد مقدرته على الانتباه مقارنة مع مراحله العمرية السابقة فيكون انتباهه افضل بطول مدته او مدى صعوبة الموضوع الذي يثير انتباه، كما يستطيع المراهق تصنيف نفسه ومقارنتها مع من حوله في مجتمعه فيكتشف تميزه في مجال وتواضع قدراته في مجال آخر، كما ان الذكاء في مرحلة المراهقة المتأخرة يصل في قمة النضج و اكتساب المهارات العقلية والقدرة على اتخاذ القرار والتواصل وتتضح الميول والأهداف (العطوي، 2018 ، ص 21، 22).

5-4 النمو الاجتماعي:

يتأثر النمو الاجتماعي للمراهق بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها ما يجعل عمليه تكيفه مع نفسه ومع المحيطين به عمليه سهله او صعبه، حسب ما يوفره محيطه.

فحياة المراهق الاجتماعية مليئة بالغموض والصراعات والتناقضات لأنه انتقل من عهد الطفولة الى مجتمع الكبار فهو لا يعرف قيمهم وعاداتهم واهتماماتهم، ويعيش صراعا بين آراء اقرانه وآرائه وآراء اسرته وبين الرغبة في الاستقلال عن والديه وبين الحاجه الى مساعدتهما، وبين الرغبة في اشباع دوافعه الجنسية وبين القيم الدينية والاجتماعية التي تحدد الطريق المشروع لهذا الاتباع . ويمكن تحديد مظاهر النمو الاجتماعي للمراهق في ما يلي:

_ الميل الى الاستقلال بالاعتماد على النفس.

_ الميل الى الاندماج في مجموعة معينة ويبدي ولائه لها والتقيد بآرائهم والتصرف وفق أهدافهم ويصبحوا جماعة مرجعية له يحكم من خلالها على أفعاله، يجد لديهم التقدير وتأكيد الذات و اكتشاف القدرات و اكتساب المعلومات.

_ الميل الى مقاومة السلطة الوالدية او المدرسية من خلال رفض الأوامر والعداء والخروج من المنزل واما الفتاة فهي اكثر قبولا للسلطة الوالدية.

_ المنافسة من خلال مقارنة نفسه بغيره للالتحاق بهم والتفوق عليهم.

_ الميل الى الجنس الآخر والاهتمام به من خلال محاولة جذب الانتباه. (سليمان ، 2008،ص 141 ، 142).

من خلال العرض و التطرق لخصائص المراهقة يتضح جليا مدى حساسية هذه المرحلة كونها تحمل عدة تغيرات جسمية، نفسية ،عقلية، انفعالية تكون مصاحبة لمرحلة النمو، منها ما يتعلق بالحجم و الوزن و الطول و منها ما هو جنسي كظهور و بروز الأعضاء الانثوية أو الذكورية التي تترجم بالبلوغ الجنسي و تختلف مظاهره باختلاف الجنس، كذلك الاتجاه نحو العلاقات و الاكتشاف و الميل للطرف الأخر، و النمو الانفعالي يظهر في تغير تعاملات

المراهق و ميله للاستقلالية و سرعة الانفعال و تناقض المشاعر، و نضج العمليات العقلية كالتفكير و الإدراك، كما أن المراهق يكتسب من خلال النمو الاجتماعي القيم و النظم الاجتماعية و قوانين المجتمع، كل هذه الخصائص تساهم في تكوين شخصية المراهق و سماته.

5- مراحل النمو في المراهقة:

إن المراهقة هي احدى حلقات النمو والتي تؤثر وتتأثر بالمراحل التي قبلها وبعدها حيث تنقسم هذه المراحل الى:

_مرحله المراهقة المبكرة.

_ مرحلة المراهقة الوسطى.

_مرحلة المراهقة المتأخرة.

5-1 المراهقة المبكرة :

في هذه المرحلة يتضاءل السلوك الطفلي وتبدأ المظاهر الجسمية والفيزيولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور ولا شك ان أبرز مظاهر النمو في هذه المرحلة النمو الجسمي والذي يكون في صورة البلوغ الجنسي:

حيث يعتبر بمثابة الميلاد الجنسي او اليقظة الجنسية للفرد. ويحدث البلوغ الجنسي عند الجنسين بحدوث اول قذف منوي وظهور الخصائص الجنسية الثانوية، ويعتبر البلوغ الجنسي نقطه تحول وعلامة انتقال من الطفولة الى المراهقة.

ويختلف سن البلوغ الجنسي لدى البنين والبنات وبين افراد الجنس الواحد أيضا تبعا لاختلاف العوامل المؤثرة في النمو الجنسي، وعلى العموم فإن هناك عدة عوامل تؤثر في موعد البلوغ الجنسي منها حالة النشاط الغددي والحالة الصحية العامة والاستعداد الفردي وبعض العوامل البيئية كالتغذية وتختلف استجابة المراهقين لنمو الجنسي فبعضهم تنتابه الحيرة وبعضهم يتكيف عليها وينظمها كما ان شيء لم يكن.

والبلوغ الجنسي عند البنات: يحدث في الحيض عندما يبدا انتاج البويضة الناضجة وانتقالها من المبيض عبر قناة البويضات قناة فالوب الى الرحم و عنما لا يتم تلقيها بالحيوان المنوي تتفجر و ينفصل الغشاء الرحمين معدلا استقبالها ونموها تبعا لذلك وينزل في صورة دم احمر قان.

البلوغ الجنسي لدى الذكور: عندما تنشط الخصيتين وتفرزان الحيوانات المنوية والهرمونات الجنسية وتمتزج الحيوانات المنوية بالسائل المنوي الذي تفرزه البروستات ويتراوح حجمه في المتوسط بين 2_4 سم و هو وسائل

لزج يحتوي على حيوانات منوية. (من 200 مليون الى 300 مليون حيوان منوي في كل قذف). (زهران، 1986،ص 297، 298، 302، 305).

2-5 المراهقة المتوسطة:

تعتبر المراهقة المتوسطة امتدادا للمراهقة المبكرة من حيث كونها مرحلة تحول إلى الرشد واكتمال النضج وتتميز هذه المرحلة بالإيقاع البطيء في النمو.

ويلاحظ في هذه المرحلة التحسن الواضح في الصحة العامة للمراهق ويبدو اكثر نضج وتزداد القدرات الحسيه وتصبح اكثر قدرة، ولا شك ان معدلات النمو في هذه المرحلة تتأثر بالفروق الفردية والجنسية بين المراهقين والمراهقات، كما تتأثر بالرعاية الصحية والتغذية وغيرها من العوامل البيئة.

وتظهر الفروق بين الجنسين في المهارات الحركية، فيصل الذكور الى مستويات عالية من الأداء البدني الذي يحتاج الى قوة عضلية، بينما تصل الاناث الى المستويات الاعلى في المهارات التي تحتاج الى تآزر حركي ومهاري للأصابع والتي تظهر في اعمال المنزل والاشغال اليدوية .

كما تواجه المراهقين في هذه المرحلة المشكلات العاطفية فهو يريد ان يعرف كيف يجعل أفراد الجنس الاخر يهتمون به كما يزداد لديه الشعور بالقلق بسبب المستقبل المهني والدراسي ويصبح المراهق اكثر حساسية تجاه من يوجه له من النقد، ويميل للمعارضة اتجاه السلطة سواء في المدرسة او المنزل لذلك تكثر الخلافات مع والديه او بعض مدرسيه. (بديوي، 2008 ، ص151، 152، 153 154).

3-5 المراهقة المتأخرة :

في هذه المرحلة يحاول المراهق أن يتخلص من صراعاته وأن يتجه محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه و يوالم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا الشعور بضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة، سيتخلى على نزعاته الفردية ولكن في هذه المرحلة تتبلور مشكلة في تحديد موقعه بين عالم الكبار وتحديد اتجاهاته ازاء الشؤون السياسية والعمل الذي يسعى إليه. (صافة، 2016، ص 108)

_ حيث يطلق البعض على هذه المرحلة مرحله الشباب وهذه هي المرحلة التي تتسم باتخاذ القرار للمهنة والزواج. ما يعتبر النمو الفيزيولوجي مهما: توازن الغدد اكتمال نمو الخصائص الجنسية تكامل الوظائف الفيزيولوجية والنفسية في شخصية متكاملة.

كذلك يميزها اكتساب المهارات العقلية والمفاهيم اللازمة من أجل المواصفة القادرة ذات الكفاءة.و يتجه الفرد بسرعة نحو الثبات الانفعالي، الشروع نحو المثالية، زيادة الواقعية في فهم الاخرين.

كذلك ينمو الذكاء الاجتماعي وتتضح رغبة التوجيه الذاتي والسعي نحو التوافق الشخصي والاجتماعي. (زهران، 1986،ص، 362، 363، 368، 372).

من خلال ما تم ذكره نلتمس ان المراهق يمر بثلاث مراحل اساسية، اولا المراهقة المبكرة و التي تتميز ببداية ظهور الاعراض و التغيرات الجسمية و أهم عارض لها هو البلوغ الجنسي كما أنها تسبب الانفعال كونها مرحلة غير مألوفة بالنسبة له. تليها مرحلة المراهقة الوسطى التي تتميز بنوع من النضج، و السلوكيات التي تشير للرغبة في الاستقلالية و تغير الاتجاهات و الأفكار نحو مستقبله و أهدافه كذلك ميله للعلاقات مع الجنس الاخر، أما المراهقة المتأخرة يكون فيها مستعدا لولوج عالم الرشد و يتضح ذلك من خلال أفعاله و سلوكاته و محاولاته للتخلص من صراعاته، و اكتمال مراحل النمو.

فكل هذه المراحل النمائية يقطعها المراهقين للوصول إلى مرحلة الرشد السليم و المتوازن عقليا، نفسيا انفعالي و جسديا و جنسيا.

6- النظريات المفسرة للمراهقة:

تعددت وجهات النظر واختلف التفسيرات وابحاث العلماء والباحثين في تفسير المراهقة وفيما يلي سنتناول اهم النظريات التي فسرت هذه المرحلة:

6-1 النظرية السيكو جنسية :

تحدث سيغموند فرويد عن هذه المرحلة واصفا إياها بأنها فترة استثارة جنسية وقلق وافتراض الشخصية في بعض الاحيان واعتبر السنوات المبكرة من العمر هي التي تشكل حياة الطفل (شريم، 2008، ص 40).

حيث حدد مراحل النمو النفسي الجنسي الى 5 مراحل من بينها: المراهقة حيث يؤكد فرويد ان المراهق يواجه لأول مرة منذ الولادة دافعا بيولوجيا قويا في مرحله البلوغ بسبب التغيرات النمائية وهذا الدافع لا بد من ان يتكامل مع بنيان الشخصية لهذا المراهق لا يزال في طور النمو، وهذا ما يصبح اكثر تعقيدا في ظل المعايير الاجتماعية والأخلاقية والدينية والتي تستلزم تأجيل الاشباع الجنسي حتى فترة الزواج وبذلك وجود الصراع القوي بين الانا الاعلى ومتطلبات الهو، فتكون هذه الصراعات الداخلية وتكون اخرى خارجية، وتكون بين الذات والوالدين ويحاول الأنا التوفيق بين هذه الصراعات وذلك بواسطة ميكانيزمات مثل الكبت و الانكسار و النكوص وغيرها.

فبذلك الانا والانا الاعلى يواجهان اختبارات قاسية خلال مرحلة المراهقة واضطراب إحداهما او كلاهما يعتبر سببا في انفجار المراهق والانحراف والاضطرابات العقلية فالسببية للنظرية التحليلية فالمهمة الرئيسية للمراهق هي الاستقلالية عن الوالدين مما يتيح المجال لتشكيل هذه العلاقة الجنسية المثمرة مع شريك من الجنس الاخر. (صافة، 2016 ،ص 133)

2-6 نظرية هافجهرست: مهام النمو:

طور هافجهرست نظرية سيكو اجتماعية جمع فيها بين حاجات الافراد ومتطلبات المجتمع فهذه الحاجات و المتطلبات تشكل مهام النمو وهذه المهام تتضمن المهارات والمعرفة والوظائف والاتجاهات التي على الافراد اكتسابها في فترة معينة من حياتهم من خلال النضج الجسدي والتوقعات الاجتماعية و الجهود الفردية والتمكن من المهمة التي ينجم عنها التكيف والاعداد لمهام اكثر صعوبة اما الفشل في تعلم المراهق لهذه المهام ينتج عنه القلق وعدم القبول الاجتماعي وعدم القدرة على التصرف كشخص ناضج، والمهام النمائية حسبه تنتج عن ثلاث مصادر

النضج الجسدي.

التوقعات الثقافية و الضغوط.

طموحات الفرد.

حيث تواجه المراهقين ثمانية مهام نمائية أربعة تخص المراهقة المبكرة و الاخرى تخص المراهقة المتأخرة

أ: المراهقة المبكرة :

_ تحقيق علاقات جديدة واكثر نضج مع الرفاق من نفس العمر ومع الجنسين.

_ اكتساب دور اجتماعي ذكري وانثوي.

_تقبل المراهق لمظهره الجسدي واستخدام الجسد بفعالية.

_بلوغ الاستقلالية الانفعالية عن الوالدين والراشدين الاخرين.

ب: المراهقة المتأخرة:

_الاعداد للزواج والحياة الأسرية.

_الاعداد لمهنته تدريجيا.

_اكتساب مجموعة من القيم ونظام اخلاقي في توجيه السلوك بهدف تطوير أيديولوجية معينة.

_الرغبة في اكتساب سلوك اجتماعي يتسم بالمسؤولية. (شريم، 2008،،ص 57، 58، 59).

3-6 النظرية العضوية:

يعد ستانلي هول. مؤسس سيكولوجية المراهقة ويعود اليه الفضل في ادخال هذه المرحلة الى مجال الدراسات النفسية المعاصرة.

اعتبر ان المراهقة ولاده ثانية للإنسان في حياته وتطوره واعتبرها كذلك كمظهر نفسي للتغيرات الفيزيولوجية التي تتم في فترة البلوغ.

البلوغ هو السبب في احداث هذه الازمة النفسية ويؤدي للمراهقة وبذلك يفقد الشخص توازنه فيصعب عليه التكيف مع البيئة الاجتماعية وما دام الامر كذلك فان هذه الخصائص التي تتسم بها هذه المرحلة تعتبر خصائص عامة يعيشها جميع المراهقين.

وهذه النظرية تعير للعوامل البيئية والثقافية سوى اثر قليل في المراهقة وترجع ان التغيرات الملاحظة في سنوات المراهقين خلال هذه الفترة مرتبطة اساسا بالتغيرات الفيزيولوجية ذات علاقه بوظيفة الغدد. وهو يرتكز في نظريته على التطور الداروني فهي الفترة التي كان يعمل من خلالها للارتقاء بنفسه من الحياة البدائية الى صور واشكال الحياة الطبيعية المجتمعية الاكثر تعقيدا. (خاطر، 2016، ص 12، 13).

4-6 نظريه النمو النفسي الاجتماعي:

تناول جيمس مرسيا المرحلة الخامسة من مراحل النمو النفسي الاجتماعي في نظريه اريكسون مرحلة تحديد الهوية في مرحلة المراهقة وذلك بوصف اربعة بدائل يمكن ان تحدث للمراهق وهو يحاول اختيار هويته كل بديل يمثل حالة ومن المهم ان نتأكد من ان الناس غالبا ما يعاودون زيارة هذه الحالات ويقومون مجددا قيمهم وهويتهم ومعتقداتهم... الخ عبر دورة حياتهم.

أ- **تحقيق الهوية**: اختيار الصورة التي يريد المراهق ان يكون عليها ويعتقد مرسيا ان ليس بإمكان كل فرد ان يصل لهذه المرحلة سوا في سنوات متأخرة

ب - **ارتهان الهوية** : يلتزم المراهقون بالقيم والاهداف لأنماط الحياة والهويات التي اختارها لهم الاخرون الاباء عادة بتعبير اخر فانهم لا يتصارعون مع هويتهم.

ج- **انفلاش الهوية**: استكشاف الهويات المختلفة والقيم ولكن دون الوصول الى نتائج نهائية حول من هم وما الذي يحبون ان يفعلون في حياتهم

د -**تأجيل الهوية**: يكون المراهقون في منتصف الازمة وهنا تعلق الاختيارات لانهم يجتازون مرحلة استكشاف الهوية والقيم والجماعات الاجتماعية . (الريماوي، 2008،ص 80).

ونتحدث كذلك:

الهوية مقابل ارتباك الهوية :

* وهي فترة انتقال من الطفولة إلى الرشد.

* فترة اختيار الحدود، و فك الروابط التبعية.

*إقامة هوية جديدة.

* ينتج عن الفشل لتحقيق معنى الهوية و الخلط و الغموض. .(Ericsson, 2005,p300)

5-6 نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي:

تقدم نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي لباندورا بتأثير الافراد المحيطين على تشكيل نزعة لدى شخص لأنه يقوم بسلوكيات معينه او لا يؤديها، حيث ان الاهتمام المباشر بالمراهقين ظهر في اعمال بندورا و والترز اللذان قاما بعدد من الدراسات طبقا فيها هذه النظرية.

يعتبران ان مرحلة المراهقة مرحله نمائية متميزة لها خصائصها الفريضة وتقتضي مجموعة من التفسيرات النظرية الخاصة بها، والحد بان الاطفال يتعلمون من خلال ملاحظة سلوكيات الاخرين وتقليدها وتلك العملية تعرف بالنمذجة واعتبر ان مبادئ التعلم التي تساعد في تفسير نمو الطفل يمكن ان تنطبق بنفس الطريقة على المراهقين والراشدين، اما الذي يختلف عبر مستويات الاعمار فيكمن في الاتجاهات الاجتماعية الثقافية والتوقعات والضغوط، ويعتبر الوالدان ابرز الراشدين الهمن في حياه المراهقين وبذلك من الارجح ان يعمد المراهقون الى تقليدهم ويمتد ذلك للعائلة فنماذج الادوار التي يمثلها الكبار لها اهمية في التأثير على سلوك المراهقين وتوجيههم من الاقوال التي يرددونها على مسامعهم ، كما ان تفسيرهم للمؤثرات البيئية يحدد الكيفية التي يستجيبون بها. (شريم، 2008، ص 54، 55، 56)

من خلال عرض اهم النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة نستنتج أن هناك اختلاف بين روادها في تفسير هذه المرحلة فلكل منهم إطار يتبناه يختلف عن الآخر، فالنظرية **السيكو اجتماعية** ترى أن النضج الجسدي، التوقعات الثقافية و الضغوط و طموح المراهقين و إشباع الحاجات و المتطلبات يشكل مهام النمو و التمكن منها ينجم عنه التكيف، أما **النظرية السيكو جنسية** ترى أن المراهقة مرحلة استثارة جنسية و قلق و افتراض يتوجب فيها الاشباع الجنسي و إذا لم يشبع يحدث صراع قوي بين الانا الأعلى و مطالب الهو ما ينجم عنه صراعات داخلية و أخرى. خارجية فيستخدم المراهق ميكانيزمات كالكبت و الإنكار و النكوص، بينما تؤكد **النظرية العضوية** ان البلوغ هو سبب احداث الأزمة النفسية، و بذلك بفقد الشخص توازنه و يصعب عليه التكيف مع البيئة الاجتماعية ،أما **نظرية النمو النفسي الاجتماعي** ترى أن مرحلة المراهقة هي مرحلة تحديد الهوية بحيث يمر

المراهق بأربعة بدائل تحدد هويته: تحديد الهوية، ارتهان الهوية، انفلاش الهوية، تأجيل الهوية. في حين أن **نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي** فتطرح ان المراهقة مرحلة نمائية متميزة، تعتمد على النمذجة و تقليد المراهق للأسرة التي لها تأثير على سير سلوكهم و تفسيرهم للمؤثرات البيئي يحدد استجابتهم.

و انطلاقا من تسليط الضوء على اهم النقاط المتناول في الأدب النظري المفسرة لمرحلة المراهقة و في ضوء. ان المراهقة هي نتاج لتفاعل العوامل السيكولوجية و السيكو اجتماعية و العضوية و النمو النفسي الاجتماعي ،وجب عدم حصر تفسير دون آخر و إنما لابد من اعتماد طرح متكامل يجمع كافة الاتجاهات لتفسير هذه المرحلة.

7- خصائص المراهق المتكيف:

في ظل اتساع نطاق البحوث والمشاهدات التي اجريت على المراهقين في حضارات وثقافات متعددة اختص بعضها بالمراهق نفسه و الآخر لظروفه وعلاقته الاجتماعية حيث تشير دراسة صموئيل مغربوس إلى وجود عده اشكال للمراهقة من بينها:

1-7 المراهقة المتكيفة:

حيث تكون اميل الى الهدوء النسبي والاتزان الانفعالي وعلاقه المراهق بالأخرين طيبة، ولا اثر للتمرد على الوالدين او المدرسين وحياة المراهق غنية بمجالات الخبرة بالاهتمامات العملية الواسعة التي يحقق عن طريقها ذاته و حياته المدرسية.

ويشعر بمكانته في الجماعة وبتوافقه فيها فالمراهقة هنا تنحو نحو الاعتدال في كل شيء ونحو الاشباع المتزن وتكامل الاتجاهات. كما ان المعاملة الوالدية المعقولة التي تنطوي على سماح الوالدين بنصيب وافر من الحرية وعلى تفهم حاجات المراهقة واحترام رغباتها، كذلك التفاعل مع مجموعة الرفاق و الاقران والاصدقاء من خلال النشاط الرياضي الاجتماعي. (الاشول 2008، ص 509، 510).

2-7 ميكانيزمات التكيف او الحيل الدفاعية:

العدوان : له عده انواع منها العدوان المباشر وهو ان يحاول المراهق الاعتداء على مصدر الاحباط مباشرة أو ان يرتد بعدوانه على نفسه وهذا هو العدوان المرتد، ويوجد عدوان المزاح وهو ان يلجا الفرد الى ايقاع العدوان على شخص او شيء ليس هو مصدر للإحباط.

1-2-7 : التعويض وهو نوعان:

* تعويض عادي: هو الذي يلجا فيه الفرد الى تعويض جانب النقص شكل ليس فيه إهدار.

* ترويض مسرف: هو الذي يلجا فيه الفرد الى التعويض عن شعوره بالنقص بأسلوب شاذ.

7-2-2: التبرير: يصعب على الفرد والمراهق بالذات ان يعترف بفشله لذلك يحاول ان يبرر هذا الفشل بأسباب غير دقيقة.

7-2-3: التقمص: يلجأ اليه المراهق غير الناضج فيصاحب الطلاب الناضجين لينعكس عليه شيء من مجدهم الطفل يتقمص شخصية أباه حتى يسير الى نضج مسرعا، اما التقمص المذموم فهو ذلك الذي يمحو شخصيه الفرد ويجعله يعيش في شخصية أخرى .

7-2-4 الاسقاط: هو ان يلجأ الفرد الى اسقاط ما في نفسه على الاخرين فينسب اخطائه الى الاخرين.

7-2-5 التكوين العكسي: هو ان يلجا الفرد الى اظهار غير ما يبطل فاذا كان هناك دافع يثير القلق عند الفرد واخر يثير الرضا فيطلق العنان للدافع الذي يثير الرضا.

7-2-6 التمركز حول الذات: المراهق الذي لا يشعر بالأمن يحاول دائما ان يجعل من نفسه مركز الانتباه فيأخذ في معارضة كل راي للبروز وهي وسيلة للتخفيف من الاحباط وعدم الاشباع.

7-2-7 الانسحاب: وهو ان يلجا الفرد الى الانسحاب من واقعه واللجوء الى الاحتيال وقد يلجا المراهق الفاشل الى المرض ليخفف من ما يعانيه من إحباط و توتر وقلق. (عوض، 1999، ص 146، 147، 148، 149).

ويشير كذلك (**زهران 1986**) :انه من سمات المراهقة المتكيفة الاعتدال والهدوء النسبي والميل الى الاستقرار والاشباع الملتزم وتكامل الاتجاهات والاتزان العاطفي والخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة. التوافق مع الوالدين والأسرة والتكيف الاجتماعي والرضا عن النفس. وتوافر الخبرات في حياة المراهق وعدم الاسراف في الخيالات واحلام اليقظة وعدم المعاناة من الشكوك الدينية.

ومن العوامل المؤثرة فيها:

* المعاملة الأسرية التي تتسم بالحرية والفهم واحترام رغبات المراهقة وتوفير جو الاختلاط بالجنس الاخر في حدود الاخلاق والدين وحرية التصرف في الامور الخاصة والاستقلال النسبي.

*عدم تدخل الأسرة في شؤونه الخاصة واشباع الهوايات.

* توفير جو من الثقة والصراحة بين الوالدين والمراهق ومناقشة مشكلاته.

*سلامه التكوين الجسمي والصحة العامة.

*الاعتزاز بإنجازاته وشعور المراهق بتقدير والديه.

*شغل وقت الفراغ بالنشاط الاجتماعي و الرياضي.

* الشعور بتقدير اقرانه واصدقائه ومدرسيه وأهله.

*التفوق الاكاديمي والنجاح الدراسي.

*الاحساس بالأمن والاستقرار والاستقامة والرضا عن النفس والراحة النفسية.

*الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية و ممارستها.

*اتاحة فرصة الحياة الاستقلالية وحرية التصرف الاعتماد على النفس.

*اعلاء النواحي الجنسية والانصراف بالطاقة الى الرياضة والثقافة. (زهران، 1986،ص 404)

3-7 عدم التكيف:

يعد عدم التكيف النفسي أهم المشاكل التي يتخبط فيها المراهق والمراهقة ويترتب عن ذلك احاسيس ومشاكل سلبية مثل القلق والضيق والارتباك والحزن شدة الانفعال عدم الامان وغياب الاستقرار اضطراب العلاقة مع الأفراد ، كثرة المخاوف الذاتية والموضوعية والاشك بأن هذا الاضطراب يولد الانعزال الوجداني والفقر العاطفي، يقوي الاحساس بالفراغ في الحياة وفقدان التوازن النفسي:

والذي بدوره يشعر المرء نتيجة لذلك بانه:

_ قلق في سلوكه ومهدد في حياته.

_ لا يوجد من يحميه من الامراض المستعصية والمشاكل المنتشرة حاليا.

_ وهذا يعني ان المراهق يعاني من مشكل عدم التوافق النفسي والذاتي الذي يؤثر مباشرة في انواع الاخرى من التوافق مثل:

- التوافق الاجتماعي.

- التكيف العضوي.

- التكيف التربوي.

بينما المطلوب هو تحقيق التوازن الذاتي والنفسي والمجتمعي عبر عمليات التطبيع والتكيف والتأقلم والتنشئة الاجتماعية.

- ومن اهم العوامل التي تجعل المراهق لا يستطيع توافق مع نفسه ومجتمعه ومدرسته فكرته الغامضة او غير الصحيحة عن ذاته.

وفي هذا يقول سيدي محمد بلحسن ان فكرة المراهقة عن ذاته قد تكون في بعض الاحيان غامضة او ناقصة او غير صحيحة مما يجعل سلوكه مع الاخرين يشوبه كثير من الغموض في عدد من التصرفات ويخلق لديه ثغرات في توافقه النفسي والاجتماعي. فكلما ازدادت قدرة المراهق على التكيف والتوافق النفسي مع نفسه وبيئته يشير هذا الى ازدياد المراهق لتفهم ذلك. (حمداوي بولوحوش، 2018، 62، 63).

ان أهمية تكوين مراهقة متكيفة سوية و متزنة، تقود بدورها إلى مراحل عمرية سوية في حياة الإنسان فالاتزان

الانفعالي و القدرة على تكوين علاقات اجتماعية، و إشباع حاجات المراهق بطرق مقبولة و التنشئة الاجتماعية السليمة ،و العلاقات المتزنة داخل النسق هي مؤشرات للتكيف لدى المراهق و قدرته على التفاعل داخل بيئته من خلال استخدام ميكانيزمات دفاعية تتمثل في التعويض، التبرير التقمص و غيرها .

كما أن عدم التكيف هو مؤشر و صورة ظاهرة لمشكلات يعاني منها المراهق كالقلق، الحزن، شدة الانفعال، الارتباك اضطراب العلاقات مع الآخر.

8- مشكلات المراهق:

تتضمن السلوكيات الغير سوية مدى كبير من الأنشطة التي تصدر عن المراهقين كالأفعال العدوانية وتخريب المشهد للممتلكات العامة او الخاصة الهروب من المنزل او المدرسة وغالبا ما تتنوع وتعدد هذه الممتلكات، فأنها غالبا ما تحدث مع بعضها البعض وعلى هذا الاساس ومن المعروف ان مثل هذه السلوكيات جميعا تخرق القواعد الاجتماعية وتوقعات الاخرين ولا تمثل لها كما يعكس معظمها افعالا توجه ضد البيئة سواء المادية بما تتضمن من ممتلكات. او الاجتماعية مما تتضمنها من افراد ومن المحتمل بالنسبة لهذه السلوكيات والتي تحدث خلال مضمار النمو العادي ان تكون منفصلة و قصيرة المدى او تكون ذات حدة متوسطة فإنها تترك الكثير من الانطباعات الهامه لدى الاخرين كالأطباء والمعلمين والاقران مثلا. (محمد، 2000، ص 17، 39).

8-1 مشكله ذاتية:

تعتبر فترة المراهقة اقوى اصعب مراحل عمر الانسان فهي مرحلة اضطراب وتمرد ومن المراحل ازعاج للآباء والامهات كما انها مرحلة تبقى بصماتها طول العمر قد يكون نتاجها شخصية معذبة غير سوية. الى ان نتعرف على طبيعتها وملامحها يتيح فرصة افضل لتجاوز ازمتها لأنها فترة غير عادية يصاحبها تغيرات نفسية وفيزيولوجية لا مفر منها. بل هي ضرورية كمرحله انتقال بين الطفولة والنضج الكامل. (فهيم، 1988، ص 117، 119)

1-1-8 مشكلات جنسية:

يمكن القول بان اللذة الذاتية موجودة منذ الطفولة قد تفسر وفق تثبيت متصلا بالنشاط الجنسي او بمظاهر اخرى غير جنسية، ثم يأتي نمو الذاتية او الفردية ويتجه جل الاهتمام الى كسب المعرفة وكسب المهارة التي تؤدي الى حسن التعامل مع البيئة المادية والاجتماعية ويدخل في هذه البيئة المحيطة ظواهر النمو والتوالد والوظائف الجسمية المختلفة وبدا المخلوقات وتكوينها ونهايتها وغير ذلك، مما تتصل بالمسائل الجنسية اتصالا وثيقا ثم يأتي بعد ذلك دور المراهقة والبلوغ بما فيه من نزعات جنسية جديدة وقد يكون الفرد مهيئ لمقابلتها عن طريق الخبرة السابقة بمعناها الواسع، وقد تأتي فجأة فتحدث صدمات نفسية عنيفة ومما يزيد من اثر هذه الصدمات العوائق والتقاليد التي تقوم في وجه التعبير عن هذه النزعات.

ومن بين المشكلات الجنسية العادة السرية او الاستمناء، والذي يعد وسيلة يتخلص بها المراهق من خلاله من التوتر النفسي الناشئ من النزعة للتعبير الجنسي وعدم القدرة على اشباعها ويلاحظ ان اكثر الشيء ميلا الى ممارسة العادة واكثرهم شقاء واكثرهم فراغا.

وتنشئ بعض اضرار الاستمناء نتيجة الشعور باللذة التي يكتسبها المراهق من العملية نفسها، لاسيما حين يركز اليها لتخلصه مما يشعر به من توتر جنسي و نفسي . (الجبالي، 2006، ص 185، 186، 193، 194).

ومن بين الاسباب:

_ استكشاف المراهق لأعضائه يتوصل من خلالها الى الشعور باللذة عند لمس اعضاءه التناسلية.

- يلجا الى العادة السرية عندما يشعرون بالحرمان او الاهمال او عدم الرضا.

- ارتباط الحيض عند الفتاة بأوهام غير صحيحة.

- المظاهر النفسية التي تصاحب الحيض كالصداع الشديد و الآلام البدنية.

- اعجاز الوالدين عن التحدث في الامور الجنسية مع الاولاد. (الشيباني، 2000، ص 215).

2-1-8 صراع الادوار:

يحدث صراع الادوار في اي موقف تثار فيه توقعات متعارضة لدورين او اكثر، وتكون نتيجة التوتر والقلق والفتاة التي يتوقع منها ان تكون محافظة وتقليدية قد تشعر بصراع الادوار عندما تجد نفسها مرغمة على التخلي عن هذا الدور في سبيل جذب الانتباه شخص تأمل ان يكون زوجا في المستقبل، لهذا تعتبر البنات او النساء اكثر عرضة للصراع الادوار بكل اعراضه المرضية كالاكتئاب والارهاق السريع والتوتر.

كذلك يحدث صراع الادوار عندما يوجد فرق واضح بينما يتوقع الاخرون من الشخص وما يتوقعه الشخص من نفسه ففي حالات القلق حيث يمتلك الشخص انفعال شديد بالمواقف والاشياء مما يبعث الخوف واضطرابات العلاقة بالآخرين.

ويقول شكسبير" ان الدنيا مسرح كبير وان كل رجال والنساء ما هم الا لاعبون على هذا المسرح."

الحقيقة ان اسلوب الشخص وطرقه في تصرف مع الاخرين لا تمليها في كثير من الاحيان خصائص الشخصية وسماته بقدر ما تمليها توقعاته عن الدور الذي يقوم به وتوقعات الاخرين عن هذا الدور ايضا حيث يصعب على الفرد اداء دوره دون صراع. (عبد الستار، 1985، ص 171، 172، 173)

3-1-8 العناد:

يبرز في مرحلة المراهقة كتعبير عن احتياج للانفصال عن الوالدين واقرار الهوية المستقلة، العناد في هذه المرحلة يكون طبيعيا ويزول كذلك بصورة طبيعية بشرط ان يحسن الوالدين كيفية التعامل مع طفلهما بالخصوص عند التعرف السيء، كما ان هذا العناد الطبيعي قد يتحول الى عناد سيء مفرط وقد تطول فترة بقائه يصبح العناد نمط متراسخ صفة ثابتة في الشخصية والسلوك قد تطبع حياته بطابع العناد المستمر وعدم المبالاة، ويظهر ما بعد سن الثامنة الى ما بعد سن المراهقة وهنا يعتبر اضطراب سلوكي وهو اكثر انتشار بين الذكور منه بين الاناث في مرحلة ما قبل البلوغ وتتعادل نسبة الانتشار بعد ذلك تقريبا. (المعراج، 2013. ص 71).

4-1-8 اوقات الفراغ:

تختلف اوقات الفراغ باختلاف ظروف الفرد ونوع النشاط الذي يشغله في البيئة فالمراهق او التلميذ, هو ذلك الوقت الزائد بعد عمل اليوم المدرسي، وبعد ان يتذكر دروسه والذي يقضيه التلميذ عل النحو الذي يرغب فيه ويحبه.

السؤال الذي يمثل مشكلة هو: اين يقضي المراهقون اوقات فراغهم؟

- فاغلبهم يميلون الى قضاء اوقات فراغهم خارج المنزل مع مجموعة من زملائهم وهو امر لا يرتاح اليه الاباء في العادة.

والملاحظ ان الاماكن المفضلة عند اغلب شبابنا هي المقهى والمشي في الشارع والوقوف على نواحي شوارع وفي الميادين.

وفي الحقيقة لا نسمي هذه الأفعال هي ملء للوقت، بل الوقوف الى الشوارع والمقاهي والميادين او نحو ذلك هو نفسه فراغ يحتاج للملء، و يملأه المراهقون في العادة بالكلام والتعليقات والمناقشات الغير موجهة والغير مفيدة.

وقد يمل الشباب منها وتظهر صور اخرى اكثر خطورة كالمشاكسة والاعتداء على الغير او الاتجاه الى الخمر او الى المخدرات او نحوها وكلها اتجاهات خطيرة في سلوك الشباب (وجيه ، 1981، ص 156، 173، 178،175).

5-1-8 الخيال واحلام اليقظة:

الخيال واحلام اليقظة تكثر مع سن البلوغ ومرحلة المراهقة وهي عكس احتياجات المراهق الشاب من حيث الغريزة الجنسية وكذلك فهي تعكس تطلع هذه وطموحاتها وايضا تعكس حاجاتها العاطفية وميوله الوجدانية والمشكل هنا هو ان:

هناك من المراهقين من الجنسين من يستغرق في احلام اليقظة ويترك نفسه عبد لها ولنزواتها ويكون تحت تأثير قوى مفعول الخيال والوهم الذي يفكر فيه لدرجة انه قد يتعايش مع هذا الخيال على أنه

واقع في هذه الحالة تظهر اثار هذه الاحلام السيئة ومضاعفاتها السلبية حيث ضاع الوقت في الانغماس في الاوهام وذلك يسبب الفشل في كل ابعاد حياته وتكون احلام اليقظة في هذه الحالات تسبب في الإعاقة الاجتماعية والعملية عنده.

اما اذا استطاع الشاب ان يضع احلام يقظته في حجمها الطبيعي وان يفرض ارادته عليها ويسيطر على محتواها ويأخذ منها القوة الدافعة للأمام عن طريق تحقيق ما يتمناه من احلام في النجاح في الحياه تظهر نتائجه الإيجابية البناءة في حياته. (عبد المحسن، 1990، ص 162).

2-8 مشكلات اسرية:

من المهم دراسة مكانة المراهق في الأسرة كعامل مؤثر في تكيفه والواقع الاجتماعي للأسرة وعلاقة المراهق بأفرادها وخصوصا الاب ثم التساؤل عن الاسباب التي تجعل من أزمة المراهقة في بعض الاسر احق وطأة منها في اسر اخرى.

لا شك في ان مكانة المراهق في الأسرة ذات صلة بتركيب الجماعة العائلية وبنظام العلاقات القائمة بين افرادها وبدرجة التزمت او التسامح والقبول او الرفض كما ان حجم الأسرة واختلاف البيئة الاجتماعية تشكل عوامل اساسية في مشكلة المراهقين.

فمن المهم ايضا معرفة علاقة المراهق بأسرته والابعاد السلبية لعدم ثبات العلاقة نتيجة لتفكك الأسري أو لعجز الاباء خصوصا عن مواجهة مشكلات ابنائهم لانعدام الرؤية الصحيحة وعدم مراعات البيئة وطبيعة العمر او نتيجة لظروفهم ومآزمهم النفسية. (سليم، 2002، ص 188).

ومن بين المشاكل الأسرية:

1-2-8 المعاملة الوالدية:

حيث نجد ان العلاقة التي توجد بين الاباء والابناء تحكمها ثلاث عوامل رئيسية:

- الاحباط الذي يولد رفض.

- صراع السيطرة.

- الحب الذي يصفه البعض على انه حب قاسي.

أ/ الاحباط الذي يولد الرفض:

دائما ما يصطدم الابناء بالرفض من قبل ابائهم لانهم لا يعون ان الاذن الذي تسمع افضل بكثير من اللسان الذي يرفض كما ان الاباء لا يدركون فكرة التغيير التي يمر بها ابنائهم خلال هذه المرحلة سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة وعدم الصبر على التعامل معهم والغضب ومقارنة الابناء ببعضهم والشك في تصرفاتهم.

ب/ صراع السيطرة:

يأتي دائما الاختلاف الذي ينشا بين الاباء والمراهقين من حب السيطرة وصراع القوى حول من هو المسؤول وينشئ الصراع من الاختلاف ما اذا كان الابناء استطاعوا ان يمارسوا المسؤولية بكفاءة في الماضي لاتخاذ قراراتهم الحاسمة في المستقبل ام لا؟ كما ان الصراع ينشا من ممارسة الاباء للسلطة ثم تركها في بعض الأحيان.

ج/ الحب القاسي:

هو التزام الابناء بحقوق آبائهم واصرار الآباء على مثل هذه الحقوق بما انهم يعيشون مع ابنائهم تحت مسمى كبير الا وهو العائلة.

ويعني ايضا السماح للمراهق بخوض التجارب بالمعرفة لعواقب سلوكهم وتصرفاتهم ولا يهم هنا دور

حماية الآباء لهم حتى تتاح فرصة التعلم . (الشافعي، 2009، ص 51، 52).

2-2-8 صراعات الأخوة:

هناك دراسات عديده تشير الى تأثير المشكلات الأسرية في درجه توافق الابناء فأبناء الأسرة التي توجد بها خلافات كثيرة بين الوالدين اقل درجة من حيث التوافق الاجتماعي والنفسي.

- اما بالنسبة لمعاملة الإخوة بعضهم لبعض فالمعاملة السيئة تجعل الجو في المنزل متوتر بصفة مستمرة يعطل التفكير والتعلم والانتاج الجيد، ويزيد من احتمالات وجود التنافر والكراهية بين الإخوة وينبغي على الوالدين

رعاية هذا الجانب ووضع ضوابط التعامل وحدود للملكية، فلا ينحاز احد الوالدين الى واحد من الابناء دون غيره ولو حتى اقل الأمور.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" اعدلوا بين ابنائكم ولو بالقبل"

كما ان شعور المراهق بنقد والديه او احدهما او اي الكبار له او لطريقته في العمل خصوصا اذا اقترن هذا النقد بالسخرية والتهكم من المراهق، هذا شعور بالنقد والسخرية ينقص في ثقة المراهق بنفسه وبإمكانياته. (محروس، 1994 ، ص 77، 78).

وقد يثور المراهق على بيئته المنزلية او يكبت هذه الثورة في اعماق نفسه ليعاني بذلك الالوان المختلفة من الصراع النفسي الذي يقف به على حافة الهاوية فإما الخضوع وإما العصيان وإما الانقسام على نفسه.

فالعلاقات العائلية الصحيحة السوية تساعده على اكتمال نضجه الانفعالي وتسير به قدما نحو مستويات الاتزان الوجداني وتعطي له جوا نفسيا صالحا لنموه.

وهكذا قد تعوق العلاقات العائلية النمو الانفعالي للمراهق وقد تساعده في تطوره وبلوغ نضجه المرجو. (السيد، 1956 ،ص 227).

3-2-8 الهروب من البيت:

يظهر مثل هذا النوع من المشكلات عند المراهقين في عمر 15_ 18 سنة خاصة بعد شعوره بان جو العائلة لم يعد يطاق اوالحكم نتيجة الصراعات التي تحدث بين افراد الأسرة او بين المراهق والاهل حيث فسر علماء الطب النفسي هروب المراهق من البيت نتيجة اضطراب عقلي حيث أن أدلر يضيف على ذلك نمو عوامل الشعور بالعدوانية والرعية في تأكيد الذات ضد الاب الذي يتمتع بالقوة والسلطة داخل الأسرة وهذا الشعور عند المراهق نتيجة شعوره بالقوة والقدرة علي مواجهة الاخرين فهي مرحلة اتخذت شكل الثورة على الاهل وخصوصا بعد اضطراب العلاقات مع افراد الأسرة..

وهناك عده اسباب تساهم في هروب المراهق من البيت منها:

عدم توفر مكان خاص به مستقل داخل البيت وعدم حصوله على مخصصات معنوية أو مادية تساعده على الاهتمام بنفسه من جهة وتجعل منه شخص يتدرب على تحمل المسؤولية من جهة اخرى.

اضافه الى الخصام الابوي المستمر بينه وبين والديه والتقليل من حرياته وكذلك عدم السماح له باختيار أصدقائه.

إضافة الى وسائل التواصل الاجتماعي التي تساهم بشكل كبير وفعال في عملية انحراف المراهق. (غزوان،، 2018، ص 1372).

لذلك الأسرة هي الوحدة الأساسية كلغة الصراع النفسي بين الافراد داخل انفسهم وبين الافراد بعضهم مع البعض والتكيف العام بين افراد الأسرة الواحدة يعتمد على درجه التفاهم التام لموقع كل فرد فيها بالنسبة للأفراد الاخرين ولما كانت المواقع تختلف من الاب الى الام والاخ الاكبر والاخت الصغرى... الخ، فان تواجد كل فرد في موقع معين حسب دوره في الأسرة ومرحلة عمره ونوع جنسه يحتم على بقية الافراد ان يتعاملوا معه تبعا لمواصفات هذا الموقع وان يكون اسلوب التعامل هذا على درجة من الثبات الدائم دون اي محاولة للتغيير الا اذا اقتضت ضرورة الأسرة.

فان كل فرد يشكل شخصية داخل الأسرة طبقا لدوره فيها وطبقا لطبيع التعامل اخوته ووالديه معه و من هنا فان تغيير اسلوب المعاملة وعدم الثبات فيها قد يؤدي الى نوع من الاهتزاز في مكونات الشخصية بما في ذلك من حدوث الصراعات و التصدع النفسي. (عبد المحسن، 1990، ص 17).

3-8 مشكلات مدرسية:

ان المدرسة عامل من عوامل التأثير في حاجات المراهق النفسية ما لا يقل أهمية عن عامل الأسرة فالمدرسة قد تهيئ للفرد الامكانيات والوسائل التي تجعله يتوجه نحو الاعتماد على ذاته وتحمل المسؤولية واحترام القوانين ومزاوله النشاطات المختلفة عن طريق الأندية المدرسية والنشاطات والمشاركة او على العكس فأنها تضع العراقيل والعوائق والصدود امام تطلعاته وتحفيزاته الذاتية فيشعر بالإحباط والصد والمرأة.

فالمدرسة يجب ان تكون المكان الصالح للإجابة عن التساؤلات والطروحات التي يطرحها المراهقون. ان لهؤلاء متطلباتهم وتطلعاتهم ازاء المواضيع التي تتعلق بحياتهم وتاريخهم ومستقبلهم والمشكلة الأساسية التي تثير القلق للمراهقين اليوم هي مشكلة النظام التعليمي والبرامج التي لا تؤهلهم للحياة المنتجة والعمل الملائم. (سليم، 2002، ص 389، 390).

ومن المشكلات المدرسية ما يلي:

1-3-8 مشكلات مع المعلم:

ان المفاهيم المعاصرة التي اسفرت عنها البحوث في المجال المعرفي ترسل رسالة قوية للتعليم الصفي للطلاب ، وهي انه على الرغم من ان دور المدرسة قد اصبح اقل من ناحية التوجيه المباشر الى انه اصبح اقوى استراتيجيا من حيث انه يشكل بعثه التعلم ويصمم الدروس ويتحدى تفكيرا اكثر تعقيدا.

حيث يبلغ طلاب المدرسة الإعدادية والثانوية مرحلة تتسم بالتحدي الهرموني ولقد اتاحت لهم التغييرات المعرفية القدرة على التفكير المجرد والالتفاف الى رؤى ومنظورات بديلة .

وفي ظل النظم التعليمية التجديدية فان المشكلات التي يواجهها المعلم:

- حاجة المراهقين الى الرعاية حيث يكونوا بصفه عامة غير متأكدين من انفسهم.

- بنية واضحة تساعدهم على ان يصبح متخذي قرارات ومسؤولية.

- ميل المراهقين الى ان يكونوا حساسين اتجاه ذواتهم.

- ناقدين لأنفسهم.

- حاجتهم الى فرص ليكتشف مواهبهم المتنوعة.

- مشاركه مواقف تعلم حياتية حقيقية . (عبد الحميد، 2006، ص32).

وكلها مهام ومسؤولية جديدة تضاف على عاتق المعلم في ظل المناهج التجديدية.

والمدرسة باعتبارها هي الاخرى العامل المقصود المهيمن من بين مجموعة القوى المؤثرة في النمو، عليها ان تكيف مجهوداتها لمواجهة انشطة القوى الاخرى وعمل المدرس هنا كمثل قائد السفينة فيجب ان يواجه عوامل النمو البيولوجية ومستوى التفتح ومؤثرات المنزل وضغوط البيئة والمجتمع ويجب عليه ان يأخذ في الإعتبار كل هذه القوى المؤثرة ويكيف جهوده طبقا لها. (زيدان، 1972، ص 34).

2-3-8 التأخر الدراسي:

نقصد بالتأخر الدراسي هبوط مستوى الطالب في التحصيل العلمي وفي الدرجات التي ينالها في الاختبارات المختلفة ولا شك ان هذه المشكلة من اخطر المشكلات التي تواجهها الاسر في هذه الأيام.

حيث ان قدرة المراهقين والشباب على بناء اسر في المستقبل مرتبطة بتفوقهم الباهر في دراستهم الثانوية والجامعية انهم بالتوفيق يستطيعون الحصول على شهاده عالية ومن ثم وظيفة جديدة.

وفي دراسة اجريت على 31 طفلا تم اختيارهم من عدد من المدارس على اساس ارتفاع مستوى ذكائهم مع تأخرهم الدراسي وتبين بعض الدراسة ان التلاميذ جميعا يعانون الشعور بالنقص وبعضهم لم يكن يعرف انه يتمتع بقدرات ذهنية ممتازة وبعد علاج هؤلاء الاطفال استطاع 28 منهم ان يقوموا بإنهاء مرحلتين دراسيتين في فترة واحدة واستطاعوا اخيرا ان يرتفعوا بتحصيلهم بما يتناسب مع مستوى ذكائهم. ومن الاسباب النفسية والاجتماعية للتأخر الدراسي:

- انخفاض الثقة بالنفس حيث يعتقد ان الاعباء الدراسية اكبر بكثير من طاقته وقدراته.

- الخجل من الكلام والوقوف امام الطلاب ومحاوره الأساتذة.

- يتأخر المراهق دراسيا احيانا لافتقاده الدعم والمساندة من اسرته.

- الظروف الاجتماعية البيئية تؤدي الى اعراضه عن المذاكرة والسعي الى التفوق. (بكار، 2010،ص 109، 110، 111 112).

3-3-8 الهروب من المدرسة:

تبدا هذه الحالة في سن مبكرة عند الفتيات حتى تصبح حاله عاديه طبيعية وتزداد في المراحل المتوسطة والثانوية والاسباب منها تعود لعدم مبالاة الوالدين في مواظبة ابنائهم ومتابعتهم في المدارس واحيانا تكون الام هي السبب في عدم التزام الفتيات بالدوام.

والفشل في الاخير هو الاخر يعد من الاسباب الرئيسية في التغيب عن المدرسة نتيجة الشعور بالخجل والاحراج من الزملاء وكذلك الشعور بان الدوام المدرسي ممل وغير منتج او نافع. (غزوان، 2018، ص 1372، 1373).

والمتهربون من المدرسة هم الاطفال من 6 الى 18 سنة يهربون بدون اذن من الابوين او من المدرسة ولا يرجعون الى البيت ولكنهم يقضون الوقت في الخارج وعند انتهاء الدوام في المدرسة يرجعون الى البيت واذا تعددت هذه العملية فان طفل يفقد عدة ايام بل أشهر وبالتالي تصبح مشكلة خطيرة.

ويحصل الهروب من المدرسة لدى الذكور اكثر من الاناث وتبدا هذه الحالة في سن مبكر ونضج عادة حتى المرحلة الثانوية ولقد وجدوا ان 82 % منهم يهربون خلال السنتان الأولى والثانية من المرحلة الابتدائية. ان الوقت المناسب ان العمل على هذه المشكلة في ما يكون المتهرب صغيرا وتزداد المشكلة حينما يكون الطفل كبيرا واصعب في سن 13 سنة. حيث أن نية الحضور في المدارس التغيبية غير ثابتة بينما كانت نسبة التغيب بخمسة بالمئة تعتبر طبيعية.

وفي الحقيقة ان التغيب او التهرب من المدرسة اصبحت من اكبر المسائل التي تواجه الدولة والمسؤولين (العزة،2006، ص 321).

4-3-8 التنمر المدرسي:

يوجد دائما اشخاص يتجرا عليهم زملائهم او جيرانهم او بعض اصدقائهم مما يجعلهم موضعا للاستهزاء والسخرية والاستخفاف و التنابز بالألقاب.

وقد يصل الامر الى الايذاء الجسدي وهذا نجده ونصادفه داخل الثانويات وبين الاقران والزملاء

فالنقد قد يصب على لون المراهق او على شكله وملابسه او على عجزه عن ممارسة الرياضة مثلا او على فشله في الدراسة هذا التنمر الذي يتعرض له المراهق قد يدفع به الى:

- الانطواء.

- احتقار الذات.

- وقد يجعله يصاب بالاكتئاب ويصبح معوقا نفسيا.

والمشكلة هنا ان الكثير من المراهقين لا يخبرون اهاليهم عن معاناتهم فهم يتجرعون المرارة بصمت لكن الأسرة التي يكون بين افرادها درجة كبيرة وجيدة من التواصل والمفاتحة تعرف في العادة ما يتعرض لها ابناءها خارج المنزل وتعمل على مساعدتهم. (بكار، 2016، ص 87)..

5-3-8 التسرب المدرسي:

وهو ترك مقاعد الدراسة بشكل كلي او جزئي قبل انتهاء اي مرحلة تعليمية من سلم التعليم العام وهناك بعض الاسباب وراءه تسرب التلاميذ منها.

- اسباب تعود للمدرسة مثل تسلط الإدارة المدرسية انعدام التخطيط استعمال العقاب بشكل خاطئ.

- اسباب تعود لطالب مثل مستوى القدرة العقلية، الكتاب المدرسي، المنهج المدرسي.

- اسباب متعلقة بالأسرة: وجود اهل يقللون من اهمية المعلم والتعليم. (الحراحشة، المولى، 2016، ص 3.5).

6-3-8 المرض او التمارض:

الصحة العامة و اثرها في التكيف المدرسي عند التلاميذ فالصحة الجيدة تجعل التلميذ اقدر على بذل الجهد وتحمل المشقة واداء ما يطلب منهم من عمل كما انها تهيئ التلميذ الى ان يشعر بالسعادة وذلك فالعناية بصحة التلاميذ هي امر واجب.

والفرد المريض يتعرض للضغط وقد يضطره المرض الى اهمال واجباته فيتخلف عن اقرانه وتفوته الدروس اذا تغيب وتصبح حالته الدراسية صعبه اذا انقطع عن المدرسة لمدة طويلة وهناك اصحاب العاهات الجسمية الذين لا يستطيعون ان يبذلوا نشاط محدودا والذين هم قد يتعرضون للسخرية من بعض اقرانهم وقد تميل حالتهم الى الانطواء والعزلة وهؤلاء يحتاجون الى ان تهيئ المدرسة لهم مجالاة مناسبة يجتمعون فيها بأقرانهم.

هناك بعض حالات التمارض والتلميذ المتمارض هو في الغالب هارب من المدرسة وراغب في التخلص من السأم الذي يحس به وفي بعض الحالات يتظاهر التلميذ بالمرض ليخرج من المدرسة لعذر طارئ لا يستطيع ان يتفاهم بشأنه مع اداره المدرسة. (زيدان، 1972، ص 221)

ومنه يكون التلميذ المتمارض او المدعي للمرض مشكلة تربوية يجب الالتفاف بها لأنه يؤدي الى مشاكل تعود على شخصه كفرد في المجتمع يحتاج الى ضرورة التكيف والانسجام لأنه مشكلة في القطاع التربوي ينجم عنها الهدر المدرسي والهروب من المدرسة ومنها الانحراف.

4-8 مشكلات اجتماعية:

تبدا غالبية الغدد المرتبطة بالنظام الجنسي عملها وافرازاتها الهرمونية في مرحلة المراهقة مؤدية لهذا الاحساس المفاجئ بالتغيير البيولوجي الذي يشمل الجسم كله. وهنا يجد المراهق نفسه مرغما عن التكيف مع التغيرات البدنية الجديدة بالرغم من ان الافكار والسلوك لا يزالان يحملان الاثار الطفلية السابقة ولهذا من السهل ان يحدث الصراع بين المراهق وبيئته مرتبطا بمظاهر النضج الجنسي، وما يضعه المجتمع من حواجز وقيود نحو تحقيق تلك الوظائف ومنه فان ازمه المراهق ذات شقين:

احدهما يتمثل في النضوج الجنسي والاخر يتمثل في ردود الفعل الذي يثيرها هذا النضج في البيئة الاجتماعية. (عبد الستار، 1985،ص 128)

ومن المشكلات الاجتماعية للمراهق ما يلي:

1-4-8 رفقاء السوء:

ليس من الشك ان الجماعة تتيح افرادها ان يجد كل منهم الدور الذي يناسبه كما تتيح لهم الفرصة للتحرر من السلطة الأسرية وايضا تعلمهم المهارات الاجتماعية التي تحقق لهم النجاح في سن الرشد. ورغم ان الجماعات يتزايد عدد افرادها الى انها تتمسك باستقلالها عن الجنس الاخر ثم في مرحلة المراهقة تتشكل هذه الشلة من كلا الجنسين، وما يلاحظ انه عادة ما نجد بعض الافراد لا ينتسبون لأي جماعة وهؤلاء قد يكونون على درجة غير عادية من الشقاوة التعاسة والحساسية الزائدة او الاحتجاج على فقدانهم لتقبل الاجتماعي. (عوض، 1999، ص 160).

ولعل من بين الاسباب التي تجعل الفرد يستجيب للموقف بأنماط سلوكية مختلفة وجود معيار اجتماعي وهو يصاغ من خلال خبرات تلك الجماعة ويكون له تأثير ضاغط على الافراد المرتبطين بها.

وتشكل كل الجماعات البشرية معاييرها من خلال خبراتها واهدافها الخاصة فاذا انحرف اعضاء الجماعة عن المعايير فان انواعا مختلفة من الاقناع والضغط والعقوبات تفرض عليهم لمجاراة تلك المعايير وعندما تحاول تلك الجماعة بشتى الطرق فرض معاييرها على افرادها، يستجيب الافراد لها بالانصياع ولو كان لتلك المعايير احيانا تشويه لحكمنا الذاتي وأخلاقيا تنا. (عبد الستار، 1985، ص 166، 167).

2-4-8 الجنوح:

ان المراهقة بطبيعتها مرحلة مؤاتيه للسلوك الجانح لما فيها من فورة الغرائز من جنس وعدوان ولما تبديه من رغبة من التحرر من سلطه الكبار والتمرد عليها ولما فيها من عدم استقرار عاطفي ومن صعوبة في التكيف مع التغيرات الجسمية والنفسية مع الآخرين.

حيث يعاني الجانحون بوجه عام من ضغف الضمير الاخلاقي الذي من شانه ان ينجم عدوانا لهم كما يعانون من شعور بتضخم الذات كردة فعل علي مشاعر العجز والقصور، وهم يشعرون بالصدمة إيزاء لامبالاة المجتمع بهم، وعدم تفهمهم لهم واعطائهم القيمة والاعتبار فيشعرون بالغربة والضياع.

يتشكل الجانحين في جماعات منافسة للأسرة مضادة للمجتمع لانهم بحاجة الى من يؤمن لهم الاستقرار والامان ويقضي على القلق الناجم عند الشعور بالذنب والقصور. وبسلوكيات غير مرغوبة يعبرون عن نقمتهم على المجتمع الذي اودى بهم الى هذا الوضع ولم يعطهم الضمير و الاخلاق الرادعة. (سليم، 2002، ص 433، 434، 436).

وهناك ايضا مجموعة من المؤشرات الدالة على السلوك الجانح في مرحلة المراهقة:

- الانخراط في الافعال المضادة للمجتمع وقوانين.

- كثره انتشار المشكلات في مرحلة المراهقة وبداية الرجولة مقارنة بالمراحل النمائية الأخرى.

- تعدد الاساءات التي هي افعال غير شرعية يؤديها القصر فقط. (الريماوي، 2003، ص 316).

3-4-8 الادمان:

وهو عبارة عن سلوك سلبي حيث يقدم المراهق من خلاله على تعاطي انواع مختلفة من الهلوسات والأدوية والسجائر بصفة مستمرة ما يولد له التبعية وعدم القدرة على التخلي او الانقطاع عنها بسهولة.

أ/ ادمان الأدوية:

وهي الرغبة النفسية في تكرار او اعادة استعمال الدواء بشكل مستمر لأسباب مختلفة.

فان المراهق الذي يستطيع ان يتوقف عن تعاطي المريجوانا يصبح عنده اعتمادا نفسيا على الدواء لكي يشعر بالتحسن وعندما لا يستطيع ان يحصل على ذلك فانه يشعر بالتعب وكل ما يستطيع ان يفكر به هو الحصول على المزيد من الدواء او المخدرات. كذلك اوجدت الاحصاءات الحديثة حقيقة مثيرة وهي ان تعاطي المخدرات هي امراض الاطفال وانا حوالي 90 بالمئة من المدمنين المعرضين بدأوا كمراهقين وكانوا يستعملون الأدوية والحشيش.

ب/ التدخين:

في دراسات اجريت في بولندا واوروغواي وجدوا زيادة في عدد المدخنين في سن المدارس وان معظم المدخنين من الطلاب في المدارس الثانوية في الصف السابع والثامن والتاسع وعندما يصبح في سن 18 سنة فان 46 ٪ من الاولاد و 28 ٪ من البنات هم مدخنون منتظمون. وفي المقابل ازدادت نسبة المدخنات الاناث المراهقات وانه عندما يبدا المراهق بتدخين بانتظام انه سيجد الامر صعبا في التوقف عنهم. (العزة،2006، ص 330، 331).

4-4-8 الانطواء والعزلة:

ان التلميذ المنطوي او الميال العزلة يثير مشكلة للمدرسين ومع ذلك فلا يجوز اهماله اذ ان الانطواء دليل على نقص النمو الاجتماعي ويعتبر الاطباء النفسانيون هذه الظاهرة اخطر انواع سوء التكيف والمراهق المنكمش هو مراهق يعاني عرقلة ما في حياته ولكنه بدل من ان يغالب العرقلة لتحقيق هدفه وبدلا من ان يستجيب بالعدوان فانه يستجيب للفشل بالانسحاب و الانزواء، ويتميز مثل هذا المراهق عاده بكتمان الانفعال وعدم الصراحة وهو اذا قورن بالمراهق المعتدي كان في العادة اصعب علاجا او اكثر التواء.

فقد يكون هذا المراهق منبوذا من اسرته او من اقرانه الى درجة جعلته يزهد في التعامل او التعاون مع الغير او عانى فشلا متكررا وسوء معامله من الاخرين. (زيدان، 1972،ص 222)..

من خلال ما تم التطرق اليه نستنتج أن مشكلات المراهق المتعددة تختلف باختلاف وضعيته و البيئة التي يتواجد فيها، كالمشكلات الذاتية منها مشكلات جنسية، صراع الأدوار، العناد، أوقات الفراغ، الخيال أو اليقظة. عكس المشكلات الاسرية التي تحتوي على المعاملة الوالدية، صراع الإخوة، الهروب من البيت، بينما المشكلات المدرسية، كالمشكلات مع المعلم، التأخر الدراسي الهروب من المدرسة، التنمر المدرسي، التسرب المدرسي، المرض أو التمارض، و اخيرا المشكلات الاجتماعية التي تختلف و تشمل رفقاء السوء، الجنوح، الادمان، الانطواء و العزلة.

9- حاجيات المراهق المتمدرس :

يمكننا تلخيص اهم حاجيات الفرد في هذه المرحلة في ما يلي:

أ/حاجة المراهق للاهتمام ومساعده الوالدين: انه في حاجة ماسة للمساعدات التي يقدمها الوالدين والتي ترتبط بالعلاقات الوثيقة مع الوالدين والأخوة وتقدير الذات والنجاح الاكاديمي وتطور النمو الاخلاقي.

ب/ حاجة المراهق لان يتمتع مع والديه بالحساسية الانفعالية نحوه: من واجب الوالدين للتعرف على افكار مراهقين منتجاتهم ومشاعرهم ومزاجهم

ج/ حاجة المراهقين الى الحب والعاطفة الإيجابية: من اهم الحاجيات التي تمثل سببا لاضطراب المراهق في الحب والتعبير عن العواطف والمشاعر بدلا من الحرمان والبرودة والعزلة.

د/ حاجة المراهق ان يكون مقبولا: من حاجته ان يعرف انه موضع تقدير واحترام وانه مقبول ومحبوب من قبل والديه وبكل شيء فيه وليس في جو اسري يسوده النقد المستمر.

ه/ حاجة المراهق الى ثقة والديه: وذلك من خلال المام الوالدين بمعرفة النشاطات اليومية لابنهم وليس من خلال خوفهم الدائم ومراقبتهم وتفتيش ادواتهم الخاصة.

و/ حاجة المراهق الى من يقوم بتوجيهه وارشاده: وذلك من اجل تنظيم سلوكياته وابعادهم عن المشاكل ما يقلل من احتمالات الانحراف والادمان والسلوكيات الاخرى السيئة.

ن/ الحاجة الى جماعة الرفاق: حيث يعتمد المراهق بشدة على الاتصال بهذه الجماعة للحصول على الاحساس بالأمن والمساعدة من الاخرين الذين يعيشون نفس الخبرة المشتركة لدى المراهقين. (صافة، 2018،ص 131، 132).

ويشير **القصيبات (2007)** الى ان حاجات المراهقين تتمثل في:

الحاجة الى تهذيب الذات: اول حاجة الى ضبط الذات ويشعر المراهق بهذه الحاجة نتيجة لأنه محدود التجربة قليل الخبرة شديد الحساسية يسبب له النضج السريع للجسد والجنس كثيرا من الاضطراب والارتباط في المعاملة كما انه يشعر بانه ناضج كالكبار وينبغي ان يسلك مسلكهم ولكن هناك دافع مضادا او حاجة مناقضة تجعله ينفر من الضوابط التي يفرضها المجتمع وهو الاستقلال او الحاجة للحرية والانطلاق من قيود الطفولة.

الحاجة الى الاستقلال: ما هو الاستقلال العاطفي والمادي شك ان النضج الجسمي يدفع المراهق الى محاولة الاعتماد على نفسه ويحتاج كذلك الى درجة كافية من النضج الانفعالي حتى يستطيع ان يستقل عاطفيا عن الأبوين، وتؤدي النزعة الى الاستقلال لدى بعض المراهقين الى فقد السيطرة على سلوكهم وهنا ينبغي ان لا ينزعج الاباء من هذه النزعة لأنها طبيعية لها نتائج إيجابية.

الحاجة الى الانتماء: وتظهر هذه الحاجة نفسيا عندما يعبر المراهق مستخدما ضمير الجمع بذلك الى جماعة الاقران او الاصدقاء او الى المجموعة المعينة التي ينتمي اليها وتعبر عن نفسها عندما يرغب في الانضمام الى الجماعات المختلفة.

الحاجة الى القيام: حيث تصطدم حاجات المراهق ورغباته بالقيام والتقاليد الاجتماعية والنضج الجنسي يبلغ مداه، ويستولي على تفكير المراهق وحياته والذي هو حاجة ملحة ودافع قوي يقف دون اشباعه بغير الطريق المرسوم و القيم والتقاليد.

الحاجة الى التكيف: والذي يعتبر في مرحلة المراهقة ضرورة لابد منها وذلك لما يمر به المراهق في هذه المرحلة من صراعات وتغيرات كبيرة ولا شك ان التكيف في الطفولة ينبئ عن امكانية التكيف بنجاح في المراهقة كما ان النجاح في تحقيق التكيف في المراهقة ينبئ عن امكانية التكيف في المراحل التالية مع ملاحظة ان التكيف في مراحل التكوين الاولي يتم بطريقة اسهل واسرع من التكيف في مراحل السن المتقدمة. (القصيبات، 2007، ص 108، 109، 110، 111، 113).

ويمكن ايضا تفسير ما سبق من خلال نظرية سوليفان حول المراهق حيث يعتقد ان الشخصية هي نظام من الطاقة لتقليل حالة القلق والتوتر الناتجة من المؤثرات البيئية المختلفة. حيث يرى سوليفان بان حالة القلق

الناتج عن عدم تحقيق الحاجات تؤدي لمصاعب سلوكية واجتماعية لاحقة حيث اكد على ان المراهق لابد ان يحقق الحاجات الوجدانية الاجتماعية اللازمة للتقليل من حدة الحالة بالنسبة للقلق والتوتر وهي:

* الحاجة لتشارك الافكار وتبادل الأحاسيس.

* الحاجة للاهتمام بمشاعر الاخرين ورفاقهم و رغباتهم.

* الحاجة للاستقلال الاجتماعي.

* الحاجة للاهتمام بالجنس الآخر.

* الحاجة للقرب من الاخرين.

*الحاجة للإتقان النفسي والتعبير عن الذات.

* الحاجة للإنجاز والنجاح. (البطاشية، دون سنة، ص 20).

تطرأ على مرحلة المراهقة جملة من التغيرات النمائية المتسارعة التي تؤثر على شخصية المراهق و توازنه و سيرورة نموه، و تؤدي به إلى الانفعال و القلق و عدم التكيف مع تلك التغيرات باعتبارها جديدة لم تعترضه سابقا، كون المراهقة مرحلة مهمة و حساسة وجب توفير عدة حاجات للمراهق لضمان تحقيق تكيفه و توافقه النفسي و الاجتماعي و البيئي و المدرسي ،كالحاجة للإهتمام ،و الحاجة للاستقلال الاجتماعي، الحاجة للانتماء، الحاجة للتكيف، الحاجة للتوجيه و الإرشاد، الحاجة للتقبل.

خلاصة الفصل :

من خلال ما تم طرحه في هذا الفصل يمكن القول ان لمرحلة المراهقة تأثير كبير على تغيرات سلوك الفرد وانفعالاته وعلاقاته في بيئته ومحيطه اعتبارها مرحلة انتقالية جد هامة يمر من خلالها المراهق الى مراحل اخرى خلال حياته لهذا فانه عند قطع هذه الاشواط في التطور النمائي ولكي تمر هذه المرحلة في احسن الظروف وجب توفير متطلبات اساسية منها ما تحققه الأسرة ومنها ما يقع على عاتق المجتمع الامر الذي يؤدي إلى تحقيق التوازن والتكيف والتوافق والامن النفسي والشعور بالذات وتحقيق قيمتها داخل تلك الجماعات.

لأنه في حالة اهمال هذه الحاجات تكون في دائرة عوائق مختلفة لها نتائج سلبية كاضطرابات انفعالية وسلوكية وانحرافات وسوء تكيف ومشكلات في المحيط المدرسي.

حيث تناول هذا الفصل مفهوم المراهقة واهميتها والفرق بينها وبين البلوغ وكذلك مراحل النمو و خصائصها واهم النظريات المفسرة لها وتكيف المراهق في هذه المرحلة والمشكلات التي يمكن ان يواجهها واخيرا حاجات المراهق التي يمكن ان تكون كحلول هذه المشكلات.

الفصل الرابع: التنمر وأشكاله المختلفة

تمهيد

1_ تعريف التنمر.

2_ مفهوم التنمر والصراع والعدوان.

3_ المشاركون في التنمر.

4 _ أشكال التنمر.

5_ النظريات المفسرة للتنمر.

6_ أسباب التنمر.

7_ اثار التنمر.

8_ العلاقة بين التنمر والتكيف.

9_ استراتيجيات وبرامج لمواجهة التنمر.

خلاصة الفصل

تمهيد:

لم يعد الاهتمام في الوسط التربوي منحصرا على المشكلات التعليمية و التحصيلية فقط ،بل اضحى الأمر يدعو الى إلزامية و إجبارية التوجه نحو التلميذ لدراسة المشكلات السلوكية و التكيف النفسي و الاجتماعي و المدرسي له في مرحلتي الطفولة و المراهقة ،ففي ظل غياب الرقابة الاسرية و المدرسية ظهرت مشكلات تحدث في الخفاء و في أروقة البيئة التعليمية للتلميذ ،من بينها الاستقواء او التنمر و الذي يعد مشكلة قديمة في المجتمعات الغربية و العربية ،إلا ان الاهتمام بها و الالتفاف حولها يعد حديثا.

فالتنمر المدرسي مشكلة تربوية و اجتماعية و شخصية متزايدة الخطورة، وذلك لما تحدثه من مخلفات نفسية على الطالب و نموه المعرفي، فهو سلوك يتسم بالتسلط و الاستبداد من طرف فرد او عدة افراد تجاه شخص اخر يكون مستضعفا و ضحية اصغر منهم سنا او من نفس سنهم حيث يأخذ اشكالا متعددة.

و لهذا لا بد من معرفة ماهية التنمر، ومن هم الفاعلين فيه و أسباب ظهوره، و أهم النظريات التي فسرت هذه الظاهرة الغير سوية و ماهي الآثار الناجمة عنه، و أهم البرامج لمواجهته.

1-تعريف التنمر:

1-1 التعريف اللغوي للتنمر:

يتضح أن تنمر، يتنمر، تنمرا (ن م ر) اي الشخص تشبه بالنمر في طبعه، تنمر لمن سلبه حقه_ أراد أن يخيف رفاقه فتنمر و حاول أن يقلد النمر في شراسته، أما استئساد الولد كونه كالأسد (الدسوقي، 2016،ص 7).

و معنى التنمر في معجم المعاني الجامع :

أ- مُتَنَمَّر: (اسم).

مُتَنَمَّر: اسم مفعول من تنمر.

ب- مُتَنَمِّر: (اسم).

مُتَنَمِّر: اسم فاعل من تنمر. (معجم المعاني الجامع.www.almaany.com)

2-1 التعريف الاصطلاحي للتنمر:

يعرفه (بارطون 2006): من خلال ثلاثة معايير هي:

1- انه عدوان عام ومتعمد, وقد يكون ماديا , او لفظيا او جسديا, او من خلال استخدام التكنولوجيا مثل: (الهواتف المحمولة, أجهزة الكمبيوتر).

2-التنمر يحدث اختلالا بالغا في العلاقة الشخصية.

3- التنمر يكشف عن ضحايا العدوان المتكرر عبر فترات ممتدة من الزمن.(عبده، 2016 ، ص192).

و يعرفه البهاص (2012): سلوك التنمر يتمثل بالتخطيط والترصد ومحاوله الحاق الاذى والضرر بالآخرين, وذلك بشكل متكرر بقصد اخضاعهم والسيطرة عليهم ويشير باندورا الى انه سلوك يتصف بالعدوان والتمرد على العادات والانظمة ويرافقه رغبة في العنف والتحدي للآخرين والانحياز للذات من دون الاكتراث بحقوق الاخرين ومشاعرهم, والارتياح بفرض الراي والتسيد على الاخرين وروح الانانية. (الطائي, الشمري, 2018,ص 126, 12).

و يعرفه العباسي (2016): هو تعرض متكرر للسلوكيات وافعال سلبيه من قبل طالب او مجموعة من الطلبة تجاه طالب اخر , و هو سلوك غير مقبول, يؤدي الى ايذاء مشاعر الاخرين وتهديدهم واخافتهم وارعابهم, وقد يكون ذلك لفظيا او جسديا, وقد يتضمن الضرب او المضايقة او التخويف او المقاطعة او تخريب الملكية (العباسي, 2016,ص 92).

اما ابو سحلول و آخرون (2018) فيعرفه : التنمر المدرسي شكل من اشكال السلوك العدواني غير المتوازن, وهو يحدث بصورة متكررة في علاقات أفراد البيئة المدرسية ويعتمد على السيطرة والتحكم والاذعان بين طرفين احدهما متنمر وهو الذي يقوم بالاعتداء والأخر ضحية وهو المعتدى عليه, ويعد التنمر بما يحمله من عدوان اتجاه الاخرين سواء كان بصورة جسدية أو لفظية , أو نفسية , أو اجتماعية , أو الكترونية, من المشكلات التي يترتب عليها العديد من الآثار السلبية سواء على المتنمر أو ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية(أبو سحلول وآخرون، 2018، ص1).

ومنه التنمر يكون عبارة عن اعتداء او استقواء عمدي من فرد او جماعة افراد اتجاه فرد أخر مستضعف وضحية أقل قوة , والاساءة إليه اما جسديا او لفظيا بشكل مستمر ومتكرر بفرض سيطرتهم عليه, ما يسبب له مشكلات واضطرابات, اجتماعية او نفسية.

2- الفرق بين التنمر و الصراع و العدوان :

ان التنمر ظاهرة سلبية تعد شكلا من أشكال التفاعل العدواني لكن بقوى غير متوازنة، بين أطراف هذه العملية بحيث يتم تفعيل عدة مظاهر من بينها العدوان و الصراع ما يؤدي للخلط فيما بينها و في ما يلي سيتم التفصيل في هذه المصطلحات و توضيح فروقاتها.

2-1 التنمر:

التنمر المدرسي شكل من أشكال العنف وهو عنف متعمد متكرر (ليس عابر) من فرد او مجموعة ينتج عنه الإضرار بفرد او مجموعة من نفس العمر، بحيث يكون هناك فروق في القوة او السلطة بين المتنمر والضحية، ويحدث إما في الوسط المدرسي او في الأماكن المحيطة بالمدرسة. كما ان التنمر فعل او سلوك تسبقه نية مبنية, وقصد متعمد لإيقاع الأذى والضرر بضحية بهدف إخضاعه قهرا او جبرا في إطار علاقة غير متكافئة ينجم عنها أضرار جسمية ونفسية (لفظية - غير لفظية) وجنسية بطريقة متعمدة تقتضي بالقوة والسيطرة على الضحية (يحيى، دون سنة، ص80).

2-2 الصراع:

هو تعارض الفرد بين قوتين احداهما دافعه والأخرى مانعة, والصراع قانون من قوانين الحياة الأساسية حيث يعيش الإنسان في عالم يزخر بالأهداف والحاجات المتضاربة التي لا يسهل تحقيقها فهو بعد من أبعاد الحياة البشرية لتوفير متطلبات لا يمكن أحيانا إشباعها في آن واحد. (الداري، 2008، ص 82).

2-2-1 الفرق بين التنمر والصراع:

يمكن حصر الاختلافات بين التنمر و صراع الأقران في ما يلي:

- يشترط في سلوك التنمر وجود فارق في القوة بين المتنمر والضحية, اما في الصراع فليس بالضرورة وجود فارق في القوة بين الطرفين المتصارعين من الممكن ان ينشأ الصراع بين إثنين لهما القوة نفسها، التنمر سلوك قصدي او عمدي يهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالضحية, اما صراع الأقران فقد يحدث فجأة نتيجة موقف معين وبالتالي لا يتوفر فيه عامل القصد والنية لإيذاء الآخرين. - لا يوجد تعاطف من المتنمر نحو ضحاياه, حيث ان المتنمر لا يشعر بالندم بل يلقي بالمسؤولية على الضحية اما قالوا , اما في صراع الأقران فقد يغضب الطرفان المتسارعان ويشعران بالندم وربما يتعاطف كل طرف مع الطرف الأخر. - يهدف المتنمر وراء سلوكه إلى إبراز القوة واستعراضها وفرض السيطرة على الضحية، أما ا في صراع الأقران فان ذلك لا يحدث حيث لا يهدف اي من الطرفين المتصارعين إلى إظهار القوة او فرض السيطرة احدهما على الأخر. - والمعيار الحقيقي هو: اختلاف القوة بين المتنمر والضحية. (الدسوقي،2016، ص18).

3-2 العدوان:

يعرفه "**باندورا**" هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية او مكروهة أو السيطرة من خلال القوة الجسدية او اللفظية على الآخرين، وهذا السلوك يعرف اجتماعيا على أنه عدواني. (خالد عز الدين، 2010،ص 9).

يعرفه الخطيب:

سلوك يهدف الى احداث نتائج تخريبية او مكروهة وإلى السيطرة من خلال القوه الجسدية واللفظية على الآخرين (محمد حسن، 2010، ص116).

يعرفه كيلي:

هو السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع القواعد والخبرات والحوادث الحالية وراء هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج عن جرائه خبرات وسلوكيات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد (خالد عز الدين، 2010 ،ص 9).

2-3-1 الفرق بين التنمر والعدوان:

أظهرت نتائج العديد من الدراسات وجود خلط بين سلوك التنمر والسلوك العدواني الا أن هناك اختلاف بينهما، العدوان من الظواهر الإنسانية المألوفة الملازمة للإنسان منذ مطلع حياته والتي يعبر عنها بأساليب سلوكية مختلفة منها السوي ومنها المرضي, ويرى **سعد المغربي (1987)** ان العدوان قد يكون ضروريا للإنسان وذلك عندما يكون من أجل الحياة والبقاء، وعندما يكون سلاحا في الانسان يتخذه لمعركته مع الطبيعة ومع الإنسان من أجل البقاء والحفاظ على الذات وتحقيق الوجود والتقدم والبقاء، وهو عكس ذلك اذا تحول - عن وعي او غير وعي - إلى سلاح

يعمل لصالح الموت والخراب بالنسبة للإنسان او بالنسبة لبيئته على السواء. حيث توجد وجهتان للنظر في تفسير السلوك العدواني:

الأولى: الى أن سلوك العدواني فطري غريزي.

الثانية: تعرف بنظرية الإحباط وترى ان سلوك العدواني يرجع إلى الإحباط أي ان احدهما مقبول ايجابي والأخر مرفوض سلبي ما لا نستطيع قوله بالنسبة لسلوك التنمر فهو سلوك مرفوض في جميع أشكاله وفي كل ظروفه وأحواله وهو سلوك متعلم من البيئة وليس فطري او غريزي كما أنه لا يوجه نحو الذات وإنما يوجه نحو الآخرين. (الدسوقي، 2016،ص 19).

و منه يكون الفرق بين التنمر و الصراع و العدوان هو أن :

_الفرق في القوى بين الطرفين الفاعل و الضحية ما يشكل تنمرا بينما الصراع قد ينشأ بين طرفين

لهما نفس القوة.

_ التنمر هو سلوك متعمد و مقصود مخطط له تسبقه النية في الفعل، بينما الصراع قد يحدث فجأة.

_ الهدف من التنمر هو استضاف الأخر و ابراز القوة.

_ في التنمر الفاعل لا يندم على سلوكاته تجاه الضحية ولا يستعطفه، بينما في الصراع قد يكون هناك.

شعور بالندم.

_ التنمر سلوك مكتسب من البيئة، بينما العدوان سلوك فطري غريزي.

_ العدوان قد يكون إيجابي كالدفاع عن النفس، أو وسيلة للتعايش و البقاء على قيد الحياة، بينما التنمر .

هو سلوك سلبي مرفوض في كل أشكال.

3-المشاركون في التنمر:

الاستقواء المدرسي علاقة ثلاثية فهو يلعب فيه المتفرجون دورا خاصا تكون فيه علاقة المتنمر بين (الضحية) والمتفرج محورية، حيث يتمكن المتنمر من خلق علاقة التسلط على الضحية بجعل المتفرجين متواطئين في افعاله فعادة ما يشترك المستقبل وضحايا الاستقواء في نفس الضعف، فهم كثيرا من الأحيان رفاق القدامى الا أنه كان له نفس التوجهات حيث أنهم يتقاسمون نفس الصعوبات العائقية وسوء تقدير الذات ولكنهم لا يعبرون عنه بنفس الطريقة. (شريفي، دون سنة 239).

كما يمكن تصنيف الأفراد المشاركون في التنمر إلى ثلاث فئات:

- المستقوون.

- الضحايا.

-المتفرجين.

1-3 المستقوون :

يشترك المستقوون في خصائص عامة فهم يمارسون عدوان علنيا ويستمتعون بالسيطرة على الآخرين ويتميزون بالمزاج الحاد والاندفاع ولديهم اتجاهات ايجابية نحو العنف ويستخدمونه كوسائل لحل المشكلات ويفتقرون إلى الشعور بالتعاطف مع ضحاياهم وعادة يحقق المتنمرون مكاسب جراء هذا السلوك

- ومن خصائصهم:

يشير **سارزن (2002)** الى اهم الخصائص:

_إيقاع سلوكيات التنمر على الطلبة الضعفاء كالشتم والايذاء اللفظي والسخرية من الآخرين.

_ عدم السماح للضحية بالحوار والنقاش والسخرية منهم والتقليل من شانهم.

_تمتع المتنمرين بالتبعية بين زملائهم فهم يحاولون الحفاظ عليها بالقيام بممارسة التنمر على التلاميذ كالهيمنة والسيطرة.

أشار الويس (2003) إلى خصائص الطلبة المتنمرين بأنهم مهيمنون على الأخرين و يحبون الشعور بالقوة، و يرى الباحثون ان الرغبة في القوة هي السبب في عملية التنمر و هذه الرغبة تعززت من خلال الافكار و الشائعات حول التنمر، و من سماتهم القسوة، و لديهم أفكار لاعقلانية..(Roberts,2005,p164)

2-3 الضحايا:

هم الأطفال الذين يعززون سلوك المستقوين ماديا وعاطفيا بعدم قدرتهم على الدفاع عن أنفسهم او إعطائهم أظعانهم لطلبات المستقويين. – مصروفهم كله او بعضه للمستقوين.

وقد ميز(**اولويس 1993**) بين شكلين من الضحايا هم:

3-2-1:الضحايا السلبيون:

يتميزون بأنهم قلقين وغير آمنين ونظراتهم لذواتهم سلبية ولديهم شعور بالخجل وعدم الجاذبية والعزلة النسبية وليس لديهم أصدقاء ولديهم اتجاهات سلبية نحو العنف والضعف الجسمي لدى الضحايا الذكور وهم أهداف سهلة مناسبة للأفراد المستقوين بسبب قلقهم وإذعانهم بعدم القيمة وعدم محاولتهم الرد على اعتداءات المستقوين.

3-2-2 :الضحايا الاستفزازيون:

يشير **أوليس (1993) :**

ان الضحايا الاستفزازيون يوصفون بإظهارهم نمطين من ردود الأفعال وهما : القلق و العدوان و احيانا يوصفون بالحركة الزائدة ، ويسلكون طرقا مزعجة وتهيجية بسبب عدم قدرتهم على التركيز ويبدو ان كلا نوعين من الضحايا يعانون من ضعف في مهارتهم الاجتماعية ومعالجتهم للمعلومات الاجتماعية. (ابو غزال،2009، ص 90، 91).

- ومن خصائصهم

- ادعاء المرض لعدم الذهاب للدراسة.

-يعود للمنزل وثيابه ممزقه.

-أحيانا قد تكون هناك كدمات على وجهه.

- مزاج متقلب.

- يمكن أن يصاب بالأرق والقلق.

-يصبح عنيفا مع إخوانه.

- ويرفض القيام بأي نشاط.

- تراجع في الأداء الاكاديمي. (البنتان،2019،ص117).

3-3 المتفرجون:

هم الذين يشاهدون ولا يشتركون ولديهم شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل ولديهم خوف شديد يطورون مشاعرهم بأنهم اقل قوة يبدون مشوشين في اغلب الأحيان لا يعرفون الصح من الخطأ ولديهم ضعف في الثقة بالنفس واحترام ذات متدني ويشعرون بأنهم لكي يكونوا أكثر أمنا أن لا يعملوا شيئا ويصنف هؤلاء المتفرجون الى نوعين:

1-3-3 المتفرجون الرافضون للاستقواء:

يلاحظون ويشاهدون دون تدخل منهم ويفتقرون الثقة بالنفس ولديهم خوف من ان يكونوا ضحايا مستقبلا ولا يعرفون ما العمل .

2-3-3 المتفرجون المشاركون في الاستقواء:

وهم الذين يشاركون في الاستقواء بالهتاف أو لوم الضحية او المشاركة الفعلية ومما لا شك فيه أن المتفرجين يمكن أن يساهموا بإيجابية في منع الاستقواء المدرسي بعد تدريبهم وتحسين مهاراتهم الاجتماعية والشخصية (الصبحين القضاة، 2013، ص39 40).

تختلف عناصر السلوك التنمري حسب الوضعية التي يتواجد ن فيها و حسب خصائصهم الشخصية و الجسمية و الانفعالية و منها يتحدد المستقوون في وضعية الفاعلين و يتميزون بتفوق البنية الجسدية، مضايقة الضحايا انعدام الخوف واستغلال الضحية ، بينما يتميز الضحايا بالخوف و القلق، و سهولة الإيقاع بهم، الانسحاب، الانطواء، و أهم ما يميز الطرف الثالث أو المتفرجين هو القدرة على تفعيلهم في الوسط المدرسي بعد تدريبهم و تحسين مهاراته الاجتماعية و الشخصية للحد من هذه الظاهرة.

4-اشكال التنمر:

تتنوع أشكال ومظاهر التنمر في المدارس وقد حدد (**فيك 2004**) أشكال التنمر و الاستقواء (الاستقواء الجسمي واللفظي والجنسي والنفسي والاجتماعي وعلى الممتلكات) حيث يبدأ التنمر بأشكال المداعبات الخفيفة المرحة التي تسمى بالمقالب سرعان ما تتحرك باتجاه افراد معينين يتخذون بوصفهم اهداف من خارج المجموعة (مجموعة المتنمرين) لكي تتطور على نحو سريع من المداعبة اللطيفة إلى تعمد إظهار القوة والقدرة والسيطرة والنيل من الضحية ليتم اخضاعه.

ومن هذه الأشكال:

1-4 التنمر الجسدي:

هذا النمط من التنمر الذي يؤذي الجسم او تضرر الممتلكات وسرقتها والضرب والعراك وتدمير الممتلكات كلها أنواع من التنمر الجسدي الذي يواجهها الضحية ونادرا ما يكون هذا نوع من التنمر او شكل من أشكال التنمر في كثير من الأحيان يبدأ بشكل مختلف ويتقدم في وقت لاحق السلاح الرئيسي الذي يستخدمه المتنمرين على جسدهم عند مواجهه هدفهم وزملائهم وتمثيلهم بسبب تحيز بعض المراهقين مما يعرضهم للضرب ويمكن أن يؤدي هذا النوع من التنمر إلى نهاية مأساوية من ثم يجب وقفها بسرعة لمنع أي تصعيد أخر..

2-4 التنمر اللفظي:

شكل من التنمر يتم عن طريق التحدث والألقاب والأسماء في الدعوة ونشر الشائعات وتهديد شخص ما والسخرية من الآخرين حيث يعد أكثر الأنواع شيوعا والسلاح الذي يرتكز عليه المتنمر هو صوته وفي كثير من الحالات وعادة ما تستخدمه الفتيات كما يلجأ الفاعل كذلك إلى المقاطعة والإقصاء الاجتماعي للسيطرة على الضحية بينما الأولاد يفرضون سيطرتهم من خلال اظهار تفوقهم و قوتهم عن طريق استعمال التقنيات اللفظية في السيطرة و استخدام الكلمات عندما يريدون تجنب المتاعب التي يمكن ان تأتي مع التنمر جسديا في آذية شخص أخر. (غولي، العكلي، 2018، ص 82 ،83).

3-4 التنمر الجنسي:

يتمثل في إصدار ألقاب جنسية، اللمس بطريقة لا اخلاقية، التحرش الجنسي الإجبار على الحديث في أمور جنسية ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها من خلال مقياس التنمر (شريفي، دون سنة،243).

و يأخذ اشكالا مختلفة منها:

التعليقات الجنسية المعاكسات ونشر الشائعات الجنسية الاتصال الجنسي المباشر عرض مواد جنسية

مثل الافلام والصور او التهديد بممارسه الجنس.

4-4 التنمر على الممتلكات :

ويتمثل في تمزيق الملابس واتلاف الكتب وسرقتها ثم تخريبها والاعتداء على أدوات الزملاء كالأقلام والدفاتر والممتلكات الشخصية الخاصة ويتضمن سلوك التنمر عدم اشراك المتنمر به في التفاعلات الاجتماعية المختلفة والأنشطة الاجتماعية، وهذا النوع من التنمر الاكثر شيوعا لدى الاناث مقارنة مع الذكور حيث يمتاز الذكور بالتنمر الجسدي وايذاء الممتلكات. (البنتان، 2019،ص 114).

5-4 التنمر النفسي:

يطلق عليه الباحثون التنمر الانفعالي ويسعى فيه المتنمر الى التقليل من شان الضحية من خلال التجاهل والعزلة والسخرية والازدراء من الضحية وإبعاد الضحية عن الاقران والتحديق في وجه الضحية تحديقا عدوانيا والضحك بصوت منخفض واستخدام الاشارات الجنسية العدوانية هذا النوع اكثر الانواع تأثيرا ويحدث آثار خطيرة على الصحة النفسية للضحية..

4-6 التنمر الاجتماعي:

التنمر الإجتماعية عزل الضحية عن مجموعة الرفاق ومراقبة تصرفاته ومضايقته ورفض صداقته او مشاركته في ممارسة الانشطة المختلفة والتجاهل المتعمد. (الدسوقي،2016 ،ص 20).

ويقول ال**صبحين والقضاة(2016)**: هو منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الانشطة بإقصائهم أو رد الصداقة دين او نشر الشائعات عن الاخرين. (الصبحين ، القضاة، 2016، ص11).

4- 7 التنمر الالكتروني:

هو سلوك يتم عبر الانترنت او وسائل الإعلام الالكترونية او الرقمية والذي يقوم به فرد او جماعة من خلال الاتصال الذي يتضمن رسائل عدائية أو عدوانية والتي تهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين وقد تكون هوية المتنمر مجهولة أو معروفة للضحية كما قد يحدث التنمر الالكتروني داخل المدرسة او خارجها وهو شكل من أشكال التنمر التي ظهرت بوضوح في سنوات الاخيرة حيث زاد إستخدام الأجهزة الالكترونية مثل الكمبيوترو الهاتف المحمول.

: ومن اشكاله

_التخفي الالكتروني:

من خلال أسماء مستعارة تخفي شخصية المعتدي.

_ المضايقات الالكترونية:

عبارة عن رسائل عدائية موجهه ضد شخص او أكثر.

_ الملاحقة الالكترونية:

هي شكل من أشكال المضايقات لكنها تتم بصفه مستمرة.

_ السب والقذف الالكتروني:

نشر كلمات عدائية ومبتذلة ضد الشخص او اكثر.

_ التشهير الالكتروني:

نص المعلومات عن شخص او اكثر بشكل سيء.

_ الاستثناء الالكتروني:

تجاهل شخص او اكثر خلال وسائط إلكترونية

_ التهديد الالكتروني:

عبارة عن إرسال رسائل إلكترونية تحمل تهديد او وعيد لشخص ما. (السيد وآخرون، 2019،ص385, 386).

و منه يتضح ان للتنمر أشكالا عديدة، ترتبط بالبيئة و الموقف الذي يتواجد فيه عناصر التنمر، و تختلف حسب طبيعة ممارستها و الاساليب الممارسة لاستضعاف الضحية و الإيقاع به.

5-النظريات المفسرة للتنمر:

تعددت وجهات النظر واختلفت الاتجاهات في تفسير هذه الظاهرة السلبية والتي تلقى انتشارا على مستوى الثانويات حيث تختلف اعتقادات كل نظرية و اطرها المحددة لتوجهها.

1-5 النظرية التحليلية:

يرجع الفضل في ظهور هذه النظرية إلى **فرويد** حيث افترض وجود غريزتين رئيسيتين عند الانسان هما غريزة الحب والجنس وغريزة العدوان وغريزة الموت واعتبر عدوان الإنسان على نفسه او على غيره تصرفا طبيعيا لطاقة العدوان الداخلية التي تنبه وتلح في طلب الإشباع ولا تهدا إلا ان يعتدى على غيره بالضرب او الإيذاء واعتدى على نفسه بالتحقير او الاهانة والإيذاء ويرى ايضا انه لا يمكن ايقاف السلوك العدواني من خلال الضوابط الاجتماعية ولكن ما نستطيع عمله وتحويل العدوان وتوجيهه نحو أهداف بناءة ويفسر سلوك التنمر في ضوء هذه النظرية بان التلميذ المتنمر يعيش حياة أسرية فهو ضحية الوالدين اللذان يمارسان عليه نوعا من العقاب والاساءة وهو نتاج أسرة وهو بها نمو عدوانيا أب يمارس العنف والاساءة تجاه أبنائه وزوجته وبالتالي فان الطفل يتوحد مع أبيه ويكون سلوكه التنمر ما هو إلا توحد مع نموذج والذي تسيطر عليه القوة والنفوذ وفرض السيطرة على الآخرين (الدسوقي، 2016،ص 30).

2-5 النظرية السلوكية:

تنظر الى سلوك التنمر على أنه سلوك تعلمه العضوية فاذا ضرب الولد شقيقه مثلا وحصل على ما يريد فإنه سوف يكرر سلوكه العدواني هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفا جديدا هذا العدوان هو سلوك يتعلمه الطفل لكي يحصل على شيء ما حيث يعتقد السلوكيون بأن السلوك العدواني كغيره من السلوكات الانسانية الأخرى، يتعلم من خلال نتائجه حيث تزداد احتمالية حدوث السلوك العدواني اذا كانت نتائجه مطروحة والعكس صحيح كما انه سلوك متعلم اجتماعيا عن طريق الملاحظة لنماذج العدوان عن طريق والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم وأفلام التلفزيون كما ان أساليب التنشئة الاجتماعية تلعب دورا كبيرا في هذا المضمار سواء كانت مباشرة مقصودة او غير مقصودة مثل وجود النماذج العدوانية أمامهم (الصبحين، القضاة، 2013،ص 49، 48).

3-5 نظرية التعلم الاجتماعي:

تنظر الى سلوك الاستقواء على انه سلوك متعلم فالأفراد يمارسونه لأنهم تعلموا مثل هذا السلوك من البيئة المحيطة بهم عن طريق ملاحظة وتقليد سلوك نماذج عدوانية واستقوائية معينة وحسبها الفرد يتقوى في سلوك التنمر من خلال التعزيز الغير مباشر ويرى **بندورا** ان طبيعة الرد على الاستقواء او العدوان تتوقف على التدين الاجتماعي الأول او بصورة اكثر تحديدا تتوقف على التدريب الاجتماعي الأول او بصورة أكثر تحديدا تتوقف على تعزيز الإجراءات التي خبرها الشخص من قبل ومحاولة نمذجتها في تلك الصيغة العدوانية وثيقة لنظرية التعلم الاجتماعي يمكن صنع شخص مستقوي بسهولة بمجرد ان يتعرف على نماذج عدوانية ناجحة بنتائجها تكافؤ الفرد باستمرار على سلوكه الاستقوائي واكد بندورا ان الأفراد يختلفون في الدرجة التي يتعلمون فيها من النموذج وقد حدد ثلاثة عوامل تؤثر درجه التعلم وهي:

خصائص النموذج، خصائص الملاحظ، نتائج فعل النموذج، اين يتبعه من ثواب او عقاب و يرى كذلك ان هناك متطلبات يجب توفرها في الفرد قبل تعلم الانموذج.

الانتباه: لابد من ان ينتبه لما يفعله الأنموذج اذ يعد الانتباه عملية معرفية.

الاحتفاظ: ان يحتفظ بالأحداث العدواني.

الملاحظة: على شكل رمز لاسترجاعها في المستقبل.

الدافع: ان يكون لديه الحافز على أداء سلوك الانموذج للعدوان. (صالح، جياد، 2016، ص1229).

4-5 النظرية الانسانية:

تركز هذه النظرية على احترام مشاهد الفرد و أنسنة الانسان وهدفها الرئيسي هو الوصول بالفرد الى تحقيق ذاته ومن روادها **ماسلو وروجرز** ويمكن أن تفسر أسباب سلوك التنمر حسب نظره من خلال عدم اشباع الطفل او المراهق للحاجات البيولوجية من مأكل ومشرب وحاجات أساسية اخرى :

_قد ينجم عن ذلك عدم الشعور بالأمن.

_عدم شعوره بالأمن يؤدي الى ضعف الانتماء الى جماعة الاقران والرفاق.

_ و يؤدي الى تدني في تقدير الذات.

_ يؤدي الى التعبير عن ذلك بأساليب عدوانية مثل سلوك التنمر. (الصبحين، القضاة، 2013، ص35)

5-5 النظرية التطورية:

تعتمد بعض التفسيرات في التنمر على فهم تطور الطفل فهي تشير الى ان التنمر يبدأ في مراحل الطفولة المبكرة عندما يبدأ الأفراد يدافعون عن أنفسهم على حساب الآخرين من اجل فرض سيطرتهم الاجتماعية ان ينزع الأفراد في البداية الى الافتعال للمشكلات مع الآخرين ولاسيما مع من هم أفضل منهم و يشير "**هولي**" الى ان الأطفال يبدؤون في مراحل تطورهم بتوظيف وسائل اكثر قبولا اجتماعيا للسيطرة على الآخرين فتصبح الأشكال اللفظية وغير المباشرة من التنمر الأكثر شيوعا من الأشكال الجسدية ومع مرور الوقت يصبح السلوك الذي يعرف عادة بالتنمر نادر النسبية وتؤكد بعض الدراسات ان التنمر الجسدي أكثر شيوعا في مراحل الطفولة المبكرة منها في المراحل المتأخرة وإنما يعرف بالتنمر يصبح اقل وضوحا تدريجيا مع تقدم الأطفال في السن. (ابو الديار، 2012، ص72).

فسرت كل نظرية التنمر حسب المرجعية و الإطار الذي تشكله و تستند عليه، حيث ركزت على عوامل مهمة في انشاء وظهور سلوك التنمر و بناءا على آراء مختلفة فان التنمر يعود إلى مجموعة من العوامل.

_ غريزة الموت و العدوان التي يتم اشباعها من طرف النسق الأسري تؤدي إلى توحد القوة مع اب

يمارس العنف و التنمر ما يؤدي إلى نتيجة طفل و مراهق متحد مع ابيه و يمارس التنمر على الآخر حسب **فرويد**.

_ التنمر سلوك متعلم اجتماعيا عن طريق نموذج أسرى و اجتماعي يمارس فيه العنف و التنمر، ينشأ

من خلاله مراهق متنمر.

_ البيئة الغير سليمة تؤدي إلى تقليد نموذج عدواني و تنمري، فحسب **بندورا** الطفل و المراهق يتعلم

السلوك التنمري بالتدريب.

_التنمر ناتج عن عدم القدرة على إشباع حاجات الفرد البيولوجية و النفسية حسب **روجرز** و **ماسلو**.

_و ارجع **هولي** ان التنمر هو سلوك تطوري ينشأ مع الطفل فإذا لم يجد الرادع و المقوم لهذا السلوك

فإنه يتطور إلى تنمر.

انطلاقا من تسليط الضوء على اهم النقاط المتناولة في الأدب النظري و المفسرة للتنمر و في ضوء ما تم تفسيره فان التنمر هو نتاج لتفاعل عدة عوامل متكاثفة تدفع بالفرد اما ليأخذ شكل و صفة الفاعل من خلال سلوك ناتج منه تجاه الأخر بشكل مقصود أو ضحية مستضعف ومنه ،وجب عدم حصر تفسير دون آخر و إنما لابد من اعتماد طرح متكامل يجمع كافة الأطر لخلق تفسير شامل يحدد أسباب و دوافع الفعل و منه تقترح برامج وقائية أو علاجية لكل أطراف هذه العملية .

6-اسباب التنمر:

تشير البحوث والدراسات النفسية الى وجود عدة عوامل لنشوء سلوك التنمر من هذه العوامل ما يلي:

6 - 1 اسباب فردية او شخصية:

يكون سلوك الاستقواء ببساطة تصرف طائش او بيئيا يقوم به الشخص عندما يشعر بالملل وبعض الافراد قد يرون انه لا يوجد خطأ ما بذلك لانهم لا يفهمون اولا يعنيهم كم يؤذي سلوكهم الاخرين او لانهم يعتقدون ان الفرد الذي يستقوى عليه يستحق ذلك ويعد سلوك الاستقواء لدى اشخاص اخرين اشارة الى انهم قلقون او غير سعداء في بيوتهم او انهم كانوا انفسهم قد وقعوا ضحايا للاستقواء كذلك فان خصائص الضحية كالخجل ونقص المهارات الاجتماعية وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للاستقواء (مزعل، ابو الهيل، 2018، ص77).

6-2 أسباب نفسية:

وهذه مبنية اساسا على الغرائز والعواطف والعقد النفسية والإحباط والقلق والاكتئاب فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد الى ادراك بعض الاشياء من نوع معين وان يشعر الفرد بانفعال خاص عند ادراكه لذلك الشيء وان يسلك نحوه سلوكا خاصا وعندما يشعر الطفل او المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا عندما يكون مهملا ولا يجد اهتماما به وبشخصيته الى ممارسة سلوك العنف والتنمر فان ذلك يفرغ ضغوطه و وتوتراته. (الصبحين، القضاة، 2013،ص43، 44، 60).

6-3 أسباب مدرسية:

ان هذا الاتجاه يرى ان المناخ المدرسي السائد هو المسبب لسلوك التنمر وهو انعكاس له ليشمل كل المؤشرات المتألفة من الطلاب والمدرسين والادارة المدرسية وأولياء الأمور وطبيعة العلاقة بين كل تلك الحلقات اذ ان المناخ المدرسي التربوي الآمن الذي يبنى على اسس متينة ناتجة من التفاعل الايجابي بين اطراف عملية تربوية يسهم بشكل كبير في خفض المشكلات السلوكية والنفسية لدى التلاميذ ومنهم الطلبة المتنمرون وزيادة مكانة العلاقة التفاعلية بين إدارة المدرسة والآباء يؤدي الى نتائج تربوية نفسية إيجابية ابرزها تعديل السلوكيات المنحرفة ويعود سلوك التنمر الى متغيرات عدة منها:

- طريقه التدريس.

-اسلوب المعاملة أثناء الصف وخارجه.

- طبيعة المبنى المدرسي.

- المنهج الدراسي.

المدرسي و القائم على السلطة.(. الطائي، ذي قار، 2018، ص 129). - نمط التعامل

4-6 أسباب أسرية:

تستخدم بعض الاسر العقاب البدني والتهديد كأسلوب أساسي في التنشئة بالإضافة الى تحقير الطفل في التقليل من شأنه مما يؤدي الى تكوين شخصية خائفة وخجولة تشعره بعدم الكفاءة وتؤدي هذه الأنماط الوالدية المتبعة الى تدلل العلاقات الاسرية عند طلب المتنمرين فقد ينتمي المتنمرين لأسر تمارس السيطرة والاستبداد ويكون فيها الأب سلطاويا مهيمنا ويمثل نموذجا للسيطرة فيعلم الابناء ان التنمر هو الشكل الصحيح لضبط بيئتهم الاجتماعية وقد تؤدي بعض الأنماط الوالدية غير الملائمة الى جعل بعض الاطفال عرضة للتنمر فالأسر التي تبالغ مثلا في حماية ابنائها تجعل من الصعب عليهم ان يكونوا حازمين في قراراتهم وبالتالي يشعرون بقلق اكبر وعدم استقرار في مجموعات الاقران وبتال يصبحون ضحايا للتنمر اقرانهم وقد ينتمي الضحية لأسرة تمارس السيطرة والاستبداد والعقاب فينتج ضحية البيت وضحية في المدرسة. (الصوفي المالكي، دون سنة، ص 6).

6- 5 اسباب تكنولوجية:

التكنولوجيا وما صحابها من ايجابيات ومزايا في مختلف القطاعات والمجالات بما يعود بالنفع عليها فإنها كذلك كانت مصحوبة بالعديد من السلبيات التي تعود بالضرر على الفرد وعلى المراهق خاصة لما يعرض في مضمونها العديد من السلوكيات العنيفة والتي يسعى المراهق الى تقليدها وتنفيذها في بيئته والمحيط الذي ينتمي اليه ومن بين هذه المواد المتاحة بسهولة وفي كل وقت بل ويعد اغلبها وسيلة للترفيه ظاهريا فقط لكن مضمونها يعلمه كيف يعبر ويتجاوز بشكل سلبي وخارج عن نطاق السواء و تكون كالاتي:

1-5-6 الألعاب الالكترونية العنيفة:

حيث اعتاد كثير من الأبناء على قضاء ساعات طويلة في ممارسه العاب إلكترونية عنيفة وفاسدة على اجهزة الحاسوب او الهواتف المحمولة وهي التي تقوم فكرتها الاساسية الوحيدة على مفاهيم مثل القوة الخارقة والسحق الخصوم واستخدام كافة الاساليب لتحصيل اعلى نقاط وانتصار دون اي هدف تربوي.

2-5-6 انتشار افلام العنف:

تحليل ما يراه البالغون من افلام وجد ان مشاهدة العنف في الأفلام قد زادت بصورة مخيفة وان الافلام المتخصصة في العنف الشديد مثل افلام مصاصي الدماء وافلام القتل الهمجي دون رادع وحساب او عقاب التزايد ايضا بصورة لابد من التصدي لها فيستهين الطالب او الشاب بمنظر الدماء ويعتبر ان من يقوم بذلك كما أوحي اليه الفلم والبطل الشجاع الذي ينبغي تقليده ويتغافل كثير من الاهل عن هذا التقليد الذي يزيد من حدة العنف في المدارس او الجامعات. (السيد واخرون 2019، ص378)

6-6 اسباب من وجهة نظر المتنمرين و الضحايا انفسهم:

يمكن اجمال بعض الاسباب العامة للتنمر من وجهة نظر الطلبة المستقوين و التي تجعل المستقوين يستقوون على الضحايا في الاتي:

-التظاهر بانه شخص مهم.

-لأنه ليس لديه اصدقاء يدافعون عنه.

-لان علاماته سيئة في المدرسة.

-لأنه طالب متكبر على زملائه.

-لأنه يتظاهر بانه شخص غني.

-لأنه ينقل معلومات عن الطلبة للمعلمين.

-لأنه يتجاهل الطلبة الأخرين.

-لأنه غير منسجم مع الطلبة الأخرين.

-لأنه تربطه صلة قرابة بالمدير او المعلم.

-لأنه يرغب بإظهار قوته امام الأخرين.

اما اسباب الوقوع ضحية الاستقواء و التنمر لدى الضحايا فهي كما يلي:

- الصمت الدائم و عدم التحدث مع احد.

- اطاعة كل ما يقوله المعلم و تنفيذ تعليماته و توجهات.

- الغرور.

- اللباس و المظهر المتميز.

- الفقر.

- المظهر الجذاب.

- حب المعلم لي.

- كثرة الكلام و التدخل فيما لا يعنيني.

- احضار نقود معه للمدرسة. (الصبحين، القضاة، 2013، ص 46 47 48).

تتفرق العوامل و الاسباب في ظهور التنمر لكنها تتفق في إن هذه الأفعال و السلوكيات هي غير مقبولة في اي وسط ممكن ان تنتمي اليه، لما لها من تداعيات و نتائج مهلكة للضحية و القائم بالفعل.

فالعلاقة السلبية المبنية على الضغوط بين التلميذ و المناخ المدرسي و الطاقم التربوي، و العقاب الأسري باستخدام التهديد و التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي لتكوين شخصية خائفة مستضعفة، و النموذج السلوكي العنيف الذي تبثه الوسائل الإعلامية و التكنولوجية كالألعاب و الأفلام إضافة إلى خصائص شخصية كل من أطراف الفعل التنمري، كلها تساهم في ظهور التنمر في الوسط المدرسي و تفاقمه.

7- آثار التنمر :

ان التنمر بصفته سلوك سلبي له اثار سلبية على الضحية حيث تتوفر فيه عدة شروط و هي :

-النية الى الاذى: التنمر متعمد ,بقصد احداث الضرر.

-نتيجة ضارة :يضر شخص او اكثر جسديا او نفسيا.

-افعال مباشرة او غير مباشرة يمكن ان ينطوي التنمر على عدوان مباشر مثل ضرب شخص و كذلك افعال غير مباشرة مثل نشر الشائعات

-التكرار: ينطوي التنمر على اعمال عدوانية متكررة , عمل عدواني معزول , مثل العراك لغرض التسلط

-عدم المساواة في السلطة: ينطوي التنمر على اساءة استخدام من جانب شخص او عدة اشخاص يكونون اكثر قوة وبسبب سنهم يفرضون القوة البدنية من دون مرونة نفسية. (غولي ,العكلي ،2018 ، ص 24، 28).

و من اثاره:

_ اثار نفسية و سلوكية و جسدية.

_ قصيرة و طويلة المدى على الضحايا.

_ آثار التنمر طويلة المدى: على المتنمرين حيث بشكل معتاد و التنمر على الاخرين في المدارس في سنوات حياتهم اربعة اضعاف من ينتكسون و يرتكبون جرائم خطيرة نسبيا حسب سجلات الاجرام الرسمية و ذلك مقارنة تغييرهم من الطلاب العاديين لذلك لا بد من الاخذ بعين الاعتبار من يحتمل ان يصبح متنمر او يمارس تنمر ضد الغير.

_اثار التنمر على الموجودين اثناء التنمر: حيث يمكن ان يتأثر التلاميذ بالتنمر اما بشكل مباشر او غير مباشر و هذه الاثار تتنوع من المشكلات الصحية و النفسية للفرد الى تبني و رعاية قيم اجتماعية عدوانية و تبني التنمر بالنسبة لمجتمع المدرسة ككل.

ويمكن تحديد اثار التنمر على :

1-7 على المتنمرين :

المتنمرين اكثر احتمالية للمشاركة في انشطة و سلوكيات مضادة للمجتمع مثل : التدخين و تناول المخدرات و المتنمرون ايضا لديهم صعوبة في التكيف في مناخ المدرسة كما يصلوا الى درجات اغلى في سلوكيات عدم الطاعة و الكذب.

و في دراسة طويلة اجراها **برايد** " **2011** " تبين أن الأفراد المتنمرين يعانون من نقص الانتباه و فرط النشاط و تبين ان حوالي 50 بالمئة منهم اصبحوا : جانحين او مدمني مخدرات.

- ويعد نبذ الاقران من اقسى الخبرات التي بمر بها المراهق في حياته.

- وغالبا يأتي الطلبة المتنمرين من فئة الاطفال المنبوذين و لكنهم رغم ذلك اطفال يتمتعون بالشهرة احيان.

2-7 على الضحية :

لدى ضحايا التنمر مشكلات عاطفية و دراسية و مشكلات سلوكية طويلة المدى كما أن يوجد يميل الاطفال ضحايا التنمر إلى يميل ان يكونوا: ان

-لديهم شعور بالوحدة.

-اقل تقديرا للذات.

و هذا ما أكدته دراسة **فوريرو** "**1999**" ان ضحايا التنمر يعانون تزايد الاعراض السيكوسوماتية لديهم مثل : الصداع , الام المعدة ,اضطرابات النوم ,و لديهم تدن في مستوى التوافق النفسي و نقص المساندة الاجتماعية مما يؤدي الى التفكير في الانتحار. (ابو الديار، 2012، ص90).

التنمر مشكلة تستدعي الالتفاف حولها فلا يمكن تجاهلها فأثرها تستمر و تتواصل على المدى البعيد، حتى بعد توقف التنمر و تشمل الإنحراف و التدخين و تعاطي المخدرات انا على الضحية فتؤدي به إلى الانتحار، الهروب، الانطواء، العزلة.

8- العلاقة بين التكيف و التنمر:

التعرض للتنمر له اثره الكبير عندما تتعرض الضحية لمزيد من سوء المعاملة من جانب الاقران لان سلوك التنمر يؤثر ويساهم في الصعوبات الداخلية كالنبذ من الاخرين و يكمن ذلك في ضعف الكفاءة و التأثير الاجتماعي و هي حلقة مفرغة يقوم فيها ضعف تقدير الذات و المعاملة السيئة من الاخرين بالتفاعل مع بعضها البعض.

المتنمرون بالمثل يتعرضون لأخطار عدم التكيف الاجتماعي رغم انه مختلف في طبيعته عما يشعر به الضحية الا ان الباحثين متفقون ان سلوك التنمر في اثناء الطفولة يستمر حتى المراهقة.

و قد يتطور سلوك التنمر الى ان يكون شكلا من اشكال الجنوح اثناء المراهقة او ينخرط الشاب في سلوك العصابات التي ترتكب الجنح و الجرائم و هناك علاقة بين التنمر و التكيف.

الافراد سواء كانوا متنمرون او ضحاياهم اكثر نبذا و اهمالا من اقرانهم و لديهم مشكلات خطيرة في التكيف في مجالات مختلفة و المجتمع يتسامح كثيرا في مسائل التنمر و هذا ما يزيد شراسته و كثرة ضحاياه(ابو الديار، 2012 ، ص 76 77).

و منه تكون العلاقة بين التكيف و التنمر عكسية فإذا ارتفع مستوى التنمر دل على ان المراهق غير متكيف دراسيا واجتماعيا و نفسيا و يترجم هذا في سلوكيات غير سوية أو مضادة للمجتمع و أفعال مضرة له و للمحيطين به.

9- استراتيجيات برامج لمواجهة التنمر:

تتعدد البرامج و الاستراتيجيات التي يتم بناؤها من طرف، علماء و مختصين و لكن الغرض منها واحد الوصول بالفاعل والضحية في مختلف المستويات إلى بر الأمان لضمان التكيف و التوافق و الصحة النفسية السليمة للفرد في شتى المجالات حيث يصبح فاعلا و ديناميكيا و مشاركا في المجتمع و في محيطه بصورة إيجابية و تحويل طاقاته و اتجاهاته و اهتماماته نحو أعمال و أفعال تتسم بالإبداع و الإنتاجية.

و من هذه البرامج:

9-1 برنامج تعليم لغة الامان :

تشير هذه الاستراتيجية الى اعادة صياغة لغتنا الى لغة تتسم بعدم العنف و التجني للتوافق مع عملية السلوكيات الوقائية و هي ترافق الى محتوى لغة الطفل (ماذا يقال ؟) و كذلك الى الطريقة (كيف يقال؟).

و لكي تتحقق لغة الامان لابد من تحقيق اربعة عناصر تعد ضرورية في عملية التواصل الذي يحترم حق الفرد في الشعور بالأمان و شعوره بالمسؤولية تجاه امان الأخرين.

-نوعية اللغة :

-هل لغة الاتصال عرقية جنسية عدوانية او تتسم بالعنف؟

-هل تحتوي على صيغ اوامر او تحفيز؟

-هل تمنح القوة لمستقبلها؟

-المعاني المشتركة:

_ فهم كل منا للغة و تجنب استخدام مصطلحات قد تشعر الاخرين بالعزلة

وضوح اللغة :

_ التأكد من وضوح محتوى لغة التواصل و ثباتها.

_ تجنب نزعة توقع قراءة الاخرين لأفكارنا و تعرف رغباتنا و احتياجاتنا.

ملكية اللغة :

-ملكية الافكار و اللغة و المشاعر و السلوك.

-تشجيع استخدام" انا اشعر... عندما ..."بدلا عن و تجعلني اشعر بي ...

نوعية اللغة : تتضمن ما يأتي :

_ تفادي اللغة التي تشير الى العرقية و الجنسية و العنف و الاساءة و التعامل و التمييز.

-التأكد من عدم احتواء اللغة على صيغ الاوامر و الحقير.

-تعزيز اللغة الجامعة التي تمنح القوة و تعزيز التواصل و تكوين العلاقات.

المعاني المشتركة و تتضمن :

-يتطلب الانتباه الى المعاني المشتركة و توضيح لغة الافراد الذين يستخدمون كلمات او مصطلحات معينة مثل : الاستخدام المفرط للانتصارات من بعض اصحاب المهن كالأطباء و اختصاصي الاشعة و البائعين و غيرهم

الوضوح : ويتضمن :

- التأكيد على وضوح محتوى لغة التواصل و ثباتها

- تجنب نزعة توقع قراءة الاخرين لأفكارنا و معرفة رغباتنا و احتياجاتنا

- الاتساق بين طرائق التواصل اللفظي و غير اللفظي

الملكية:

تتضمن الانتباه للملكية ما يأتي :

._ملكية الافكار و المشاعر و السلوك

-استخدام عبارات واضحة مثل انا اشعر ... عندما ... بدلا من تجعلني أشعر.

- يمكن تطبيق نموذج لغة الادمان على افكارنا و مشاعرنا و سلوكيتنا من خلال طرح الاسئلة على نوعية السلوك

لغة المجني عليه الضحية:

: استخدام لغة تضعف الآخرين او تجعل منهم ضحايا بدءا من تقويتهم وتشجيعهم ومن ضمن الاستخدامات الشائعة لهذه اللغة:

- انا مجرد معلم .

_لم استطع كبح نفسي .

_ أجبرتني على ذلك.

الضحية :_القوه خارج الفرد وليس داخله ومضمونها ان الاخرين مسؤولون عن مشاعرنا وسلوكياتنا.

لغة الاوامر:

يشمل إملاء الأوامر على شخص ما حول ما يجب ان يشعر به او يفكر فيه او يفعله كيف تشمل أيضا الطلبة الى شخص ما تفسير بعض الامور التي أداها بطريق الخطأ وتتضمن لغة الأوامر طرح الخيار والسيطرة لفرد اخر من ما يعد امرا منافيا للسلوكيات الوقائية ويعد مجال لغة الأوامر جدليا لان هناك بعض الاوقات التي نشعر فيها بضرورة طرح الاختيار والسيطرة من شخص ما لاسيما اذا كانت سلوكياتهم تهدد أمان الآخرين.

التنمر في اللغة:

هناك العديد من الأقوال اليومية ذات جذور متا صله في التنمر والعدوانية مثل: سأقتلك ... اذا فعلت ذلك , فمن الضروري ان نسلم بان اللغة أداة في تكوين الصورة الايجابية للذات والالتزام بها ومن الضروري استخدام اللغة بعناية وان نضع في الاعتبار تأثير لغتنا على حياه الافراد وامنهم .(ابو الديار 2012 ص 96، 97، 98، 99.).

2-9 برنامج الويس:

في عام 1983 وبعد انتحار ثلاثة مراهقين في شمال النرويج نتيجة التعرض لتنمر من قبل اقرأنهم في المدرسة قد بدأت وزارة التعليم بالنرويج بشن حملة وطنية ضد التنمر في المدارس وفي هذا السياق تم تطوير النسخة الاولى مما اصبح يعرف لاحقا باسم برنامج الويس لمنع التنمر الذي اجرى أول دراسته بحثيه منهجيه في العالم عن التنمر وحاليا يتم تنفيذ برنامج الويس والولايات المتحدة الامريكية لمنع تنمر في المدرسة والفصول الدراسية وعلى مستوى الفرد والمجتمع يعتبر أولياء الأمور جزءا مهما في كل مستوى من مستويات تطبيق البرنامج.

_أهداف البرنامج:

_الحد من مشاكل التنمر بين الطلبة.

_ منع تطور مشاكل التنمر الجديدة.

- تحقيق أفضل العلاقات الممكنة بين الأقران في المدرسة.

- خلق بيئة مدرسية امنة لتحقيق التنمية الصحية للشباب حيث يركز برنامج الويس لمنع التنمر على خلق بيئة اجتماعية مواتية وشاملة للشباب ويقوم العمل على المبادئ الاتية:

- يقوم الكبار القادة في المؤسسة بالترحيب بالصغار والتعبير عن الاهتمام الايجابي بهم ويشاركون بنشاط في حياتهم كونهم اصحاب القرار والقدوة الايجابية للشباب يتم وضع حدود واضحة وقاطعة للسلوك الغير مقبول تكون العوائق المناسبة لخرق احدهم لقواعد السلوك المقبول غير جسدية وغير معادية وسلبية مع الاستمرار ومد وإبراز السلوك الايجابي ومكافاته.

1-1-9 على مستوى المدرسة :

- إنشاء لجنة تنسيق لوقف التنمر

- إجراء استبيان الويس حول تنمر على مستوى المدرسة

- إجراء تدريب للجنة التنسيق لوقف التنمر المسؤولين والمعلمين وجميع الموظفين بما في ذلك المشرفين على الملاعب وسائقي الحافلات والحراس موظفي غرفه الغذاء وغيره من الكبار الذين يعملون مع الطلبة لهذا التدريب.

._توضيح سياسة المدرسة وقواعدها الخاصة بمنع التنمر.

- مراجعه وتنقيح نظام الإشراف الخاص بالمدرسة.

_ عقد اجتماعات مناقشه منتظمة مع الموظفين.

_البدء بإطلاق البرنامج في إطار حدث مدرسي.

_ تثقيف واشتراك الآباء والأمهات من خلال التدريب بصفتهم شركاء في كل مكونات البرنامج.

9_2_2 على مستوى القسم:

- نشر وشرح وتطبيق القواعد المتفق عليها ضد التنمر.

عقد اجتماعات صفية منتظمة في الأقسام يجلس الطلبة في شكل دائرة لمناقشة الأمر.

-عقد اجتماعات مع أولياء أمور الطلبة

9_2_3 على مستوى الفرد:

_ الاشراف على أنشطة الطلبة.

_ التأكد من تدخل جميع الموظفين على الفور عند تعرض احد الطلبة للتنمر.

- عقد اجتماعات مع الطلبة المعنيين.

_ عقد اجتماعات مع أولياء أمور طلبه المعنيين.

_وضع مخططات تدخل فرديه للطلبة المعنيين.

9-2-4:على مستوى الجماعة:

- إشراك إفراد المجتمع المدني في لجنه التنسيق لمنع التنمر.

_ إقامة شركات مع أفراد المجتمع لدعم برنامج المدرسة.

_ المساعدة في نشر رسائل مكافحة التنمر ومبادئ أفضل ممارسات في كامل المجتمع . (سايجي ، دون سنة، 92، 93، 94 95)

تسعى هذه البرامج وغيرها من الدراسات المتعددة الى حصر ظاهرة التنمر ومعالجتها من بؤرتها عن طريق تفعيل دور كل من عناصرها المكونة لها أضافة الى دور مختلف الفاعلين في البيئة التي ينتمي إليها كل من الجاني والضحية.

خلاصة الفصل :

ان التنمر ظاهرة منتشرة في أطراف المؤسسات التربوية كما لها تداعيات خطيرة على المستوى النفسي و الاجتماعي للفرد ,الامر الذي يتطلب التعاون و تكاثف الجهود و كشف الحقائق لدراستها و معالجتها حيث لا معنى و مبرر لانفائها و إنكار وجودها و التستر عنها.

ما يجعل و يعجل ضرورة تفعيل آليات و اسس بيئية و اجتماعية داعمة لمبادرات التخلص منها و تعويضها بمفاهيم تخدم الفرد و تكيفه و صحته النفسية، و ترسيخ ثقافة الحوار و النقاش و خاصة احترام الأخر و تقبله كما هو .

و هذا ينجح بانتهاج مقاربة وقائية و علاجية متكاملة و متناسقة تعمل على إشراك المدرسين و الإداريين و المعلمين و الأسرة و الرفاق بالإضافة للضحية المتنمر نفسه لحل المشكلة بما يتناسب مع المحيط الاجتماعي الذي ينتمي اليه.

خاصة إذا كانت هذه المشكلة تصادف مرحلة المراهقة و ما تحمل هذه الأخيرة من تغيرات و تقلبات مختلفة لدى المراهق وينذر و يدق ناقوس الخطر للمأوى و المال الذي يمكن أن تجر إليه مثل هذه الظواهر في المجال المدرسي,و خاصة إذا كانت من قبل مجموعة الرفاق و الزملاء.

الإطار المنهجي و الميداني للدراسة

الفصل الخامس :

الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة.

1- الدراسة الإستطلاعية .

2-الدراسة الأساسية.

2-1 المنهج المستخدم.

2-2 عينة الدراسة .

2-3 حدود الدراسة .

2-4 ادوات الدراسة.

إن المنطلق الاساسي لأي بحث علمي يبدأ بفكرة، و التي بدورها تستدعي التعمق و الاستكشاف و التقصي أكثر من طرف الباحث في دراسته ما يخوله للمرور بجانبين أساسيين يتمثل الأول في الجانب النظري و الذي هو الركيزة الأساسية لجمع مختلف المعلومات و وجهات النظر المتعددة، و الثاني هو الجانب التطبيقي أو الميداني الذي يكمله ويجسده و يدعمه على أرض الواقع حيث يستطيع الباحث من خلاله الاستثمار أكثر في المعلومات النظرية المتحصل عليها من مختلف المراجع العلمية.

فالجانب الميداني هو المدعم الذي من خلاله تتحقق صحة متغيرات و فرضيات الدراسة و البيانات و المعلومات بطريقة منهجية، ومنه يكون اما إثبات أو نفي تلك الفرضيات.

ففي هذا الفصل سنتطرق لفصل خصص لإجراءات الدراسة الاستطلاعية ،أهدافها ،نتائجها .

عينة الدراسة و آخر يتضمن عرض و مناقشة النتائج .

1- الدراسة الاستطلاعية :

تعرف على أنها : الدراسات التي يقوم بها الباحث بهدف التعرف على المشكلة، و هذا النوع من الدراسات يقوم به الباحث عادة عندما يكون ميدان البحث جديدا لم يسبق ان استكشف طريقه باحثون آخرون أو أن مستوى المعلومات عن البحث قليلة. (بدر، 2011، ص 31).

و هي تلك الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة و التي يمكن وضعها واخضاعها للبحث العلمي. (عبدالمجيد ،2000، ص 125).

إذن :تعتبر من أهم و اول خطوات البحث العلمي، حيث من خلالها يتمكن الباحث تحديد الفرضيات و المنهج العلمي المناسب لموضوع بحثه ، و استكشاف أولى للميدان للتأكد من مدى القدرة على إنجاز الدراسة ميدانيا.

حيث كانت تهدف إلى :

*التحقق من مدى التطابق بين الجانب النظري و التطبيقي الميداني.

* تحديد المجتمع الأصلي اي عينة الدراسة.

*ضبط الموضوع بدقة.

*تحديد فرضيات الدراسة.

*تحديد المنهج العلمي المستخدم.

*التأكد من مدى ملائمة أدوات جمع البيانات للعينة الرئيسية.

* التعرف على خصائص الفئة التي تمثل مجتمع الدراسة.

*توضيح اشكالية البحث وفق ما توصلت اليه الدراسة الاستطلاعية.

وتمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية في خمس حالات من التلاميذ المتمدرسين بالمؤسسة تتراوح أعمارهم بين 15 سنة و 19 سنة الذين توفرت فيهم شروط الدراسة، و تمت الإستعانة بمستشارة التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني.

و تم اختيار العينة بطريقة قصدية مع مستشارة التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني من خلال خلية الإصغاء المفعلة داخل الثانوية، و المقابلات الدورية مع الحالات.

بالاعتماد على المقابلة النصف موجهة و الملاحظة و مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية و مقياس الوقوع ضحية على الحالات للتأكد من مدى ملائمتها لعينة البحث موضوع الدراسة.

جدول (01): يوضح توزيع حالات الدراسة الاستطلاعية.

الحالة	الجنس	السن	المستوى التعليمي
(01)	ذكر	سنة16	أولى ثانوي
(02)	ذكر	سنة 15	أولى ثانوي
(03)	ذكر	سنة 16	أولى ثانوي
(04)	انثى	سنة 18	ثانية ثانوي
(05)	ذكر	سنة 19	ثالثة ثانوي

الجدول أعلاه يوضح توزيع العينة للحالات التي شملتها الدراسة الاستطلاعية ،و تمثلت في أربعة ذكور و حالة واحدة من جنس اناث تراوحت أعمارهم ما بين 15 سنة و 19 سنة متمدرسين في المرحلة الأولى ثانوي و الثالثة ثانوي.

2- الدراسة الأساسية:

1-2 المنهج المستخدم:

تتميز مناهج البحوث العلمية بعدة خصائص، وكل خاصية تتماشى مع طبيعة العينة و المتغيرات و الغرض من موضوع البحث، و حسب ما تفرضه الاشكالية المعتمدة، فهو الوسيلة التي و تساهم في الوصول إلى نتائج من شأنها الإجابة عن التساؤلات و التحقق من الفرضيات الموضوعة من خلال إختبارها و التأكد من صلاحيتها و هو الهدف من البحث العلمي.

وكان مبرمجا استخدام المنهج الوصفي مع عينة كبيرة كمحاولة للتحقق من اهداف الدراسة لكن نظرا للوضع الراهن و المعوقات التي مررنا بها في ظل جائحة " الكوفيد- 19 " و إحالة تلاميذ المؤسسات التعليمية في عطلة مسبقة قمنا بتكييف الجانب التطبيقي ليتسنى لنا إتمام المذكرة و منه تم اللجوء لاستخدام المنهج الإكلينيكي باستعمال طريقة دراسة حالة و ذلك بالتعاون مع مستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بثانوية هادي محمود تاملوكة التي قدمت لنا المساعدة اللازمة رغم الظروف الصعبة.

وتتضمن الفحص والتعمق المفصل لحالة فردية أو أسرة أو أي وحدة اجتماعية اخرى كالمجتمع أو الثقافة، ويقوم الباحث في هذا المنهج بجمع كل أنواع البيانات النفسية والفردية والفيزيولوجية والسيرة الذاتية والبيئة، وذلك حتى يلقي الضوء على خلفية الشخص (تجاربه، ثقافته، بيئته)، و علاقاته و سلوكه و توافقه و تسمى دراسة الحالة احيانا بالمنهج الإكلينيكي عندما تتم دراسة الحالة في المستشفيات أو مؤسسات الصحة النفسية أو الطبية. (دويدار ،1999 ص 99).

2-2 عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الأصلية من أربع حالات للمراهقين المتمدرسين داخل ثانوية " هادي محمود" ب تاملوكة ولاية قالمة و الذين تراوحت أعمارهم بين 15 سنة و 19 سنة، حيث تم اختيار الحالات بطريقة قصدية من خلال

خلية الإصغاء، التقارير المدرسية، الجلسات الإرشادية، المقابلات مع المستشارة و الذين توفرت فيهم الشروط التالية:

*تلاميذ مراهقين في المرحلة الثانوية.

*تلاميذ متمدرسين بصفة رسمية داخل المؤسسة.

*تحصلوا على درجات عالية في مقياس الوقوع ضحية التنمر.

*تحصلوا على درجات منخفضة في مقياس التكيف المدرسي.

و يمثل الجدول التالي خصائص العينة :

جدول (02) : يمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية .

الحالات	الجنس	السن	المستوى التعليمي
الحالة (01)	**ذكر**	**سنة 16**	**اولى ثانوي**
الحالة (02)	**انثى**	**سنة15**	**أولى ثانوي**
الحالة (03)	**انثى**	**سنة19**	**ثالثة ثانوي**
الحالة (04)	**أنثى**	**سنة 16**	**أولى ثانوي**

يمثل الجدول أعلاه خصائص عينة الدراسة الأساسية، المتكونة من أربع حالات للمراهقين المتمدرسين داخل الثانوية و الذين توفرت فيهم شروط الدراسة.

3-2 حدود الدراسة :

ان خطوة القيام بالجانب الميداني في البحث العلمي تتم من خلال مجالين زماني و مكاني و يتم تحديد هذه المجالات وفقا لموضوع البحث و متغيراته و في ما يلي سيتم تحديد كل من المجال المكاني و الزمان للدراسة الحالية.

مرت الدراسة بمرحلتين هامتين تمثلتا في مرحلة الاستكشاف أو ما يصطلح عليه الدراسة الإستطلاعية و كانت في شهر مارس بتاريخ 08 مارس 2020. و تمت داخل مكتب مستشارة التوجيه المدرسي و الإرشاد المهني.

و مرحلة الدراسة النهائية كانت في فترة شهر ماي إلى جوان 2020.

بعد التنسيق مع مستشارة التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ،في ظل أزمة " كوفيد_19" حيث سهلت الالتقاء بالحالات و احضارهم لإتمام الجانب التطبيقي.

4-2 ادوات الدراسة :

هي مجمل الأدوات التي يتم الاعتماد عليها لجمع البيانات و المعلومات من طرف الباحثين لإتمام دراستهم و تكون حسب نوع الموضوع و العينة المستخدمة و المعلومات المراد الحصول عليها.

1-4-2 المقابلة :

هي موقف تواصل لفظي(محادثة) بين اثنين أو أكثر بهدف الوصول إلى معلومات من أحد الطرفين (الحالة أو العميل)، أو تعديل جوانب معينة من سلوكه حيث يشير " بنجهام"، " ومور" الى انها محادثة موجهة لغرض محدد غير الاشباع الذي تحققه المحادثة نفسها، وتختلف أنواع المقابلات باختلاف الهدف أو الغرض الذي تجري من أجله المقابلة . (إبراهيم، عسكر. 2008، ص 108). حيث توجد ثلاث أنواع للمقابلة موجهة، نصف موجهة، حرة.

وقد تم الاعتماد على المقابلة النصف موجهة لأنها تعمل على تحديد الاتجاه للسير و أخذ المعلومات اللازمة بأقل جهد و وقت، مع ترك حرية ابداء الرأي و التعبير.

و من خلال المقابلة النصف موجهة للدراسة الأساسية و التي كانت مع عينة الدراسة المتمثلة في التلاميذ ضحايا التنمر و مستشارة التوجيه المهني و المدرسي ،حيث تم طرح مجموعة من الأسئلة بغرض جمع البيانات حول طرق و أساليب التعامل مع التلاميذ والكشف عن مختلف الاضطرابات الموجودة لديهم و كانت مع مستشارة التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني :

*أخذت المقابلة حوالي 20 دقيقة و تناولت الأسئلة التالية :

_ كيف هي سلوكيات التلاميذ داخل المؤسسة؟

_ هل تختلف هذه السلوكيات من طور لآخر؟

_ هل يتم استخدام اختبارات ومقاييس واستمارات مع التلاميذ للكشف عن مختلف المشكلات؟

_ هل توجد خلية اصغاء داخل المؤسسة؟ وكيف يتم تفعلها؟

اما المقابلة النصف موجهة مع الحالات فكانت كالآتي :

جدول (03) : يمثل كيفية تصميم المقابلة النصف موجهة الخاصة بحالات الدراسة الأساسية :

الأقسام و المحاور	عمل الباحثة	الهدف من المقابلة النصف موجهة
_ مرحلة تمهيدية.	التعريف بشخص الباحث و بموضوع دراسته و الهدف العلمي منه.	خلق ثقة بين الباحث و الحالة لتسهيل الحصول على المعلومات.
المحور الاول : محور شخصي. _	جمع المعلومات الأولية عن الحالة (العمر، الحالة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية، الصحية، سوابق أخرى....).	التعرف على الحالة أكثر و جمع المعلومات لأخذ فكرة عامة.
المحور الثاني : المعاش النفسي للحالة قبل _ المشكل. محور سمات الشخصية _ قبل المشكل.	طرح تساؤلات تخص حياة الحالة قبل تعرضها للتنمر من فترة الطفولة (ما تتذكره من أحداث، كذلك الجانب العلائقي مع الاسرة و المحيط).	معرفة معاش الحالة و الخبرات المؤثرة عليها و الديناميكية التفاعلية مع البيئة التي تنشأ فيها.
المحور الثالث : _المعاش الاجتماعي و العلائقي للحالة أثناء المشكل.	التعمق في تفاصيل الحالة الاجتماعية و العلائقية مع أفراد الاسرة و المحيط (الأصدقاء).	الوصول إلى عمق المشكل و محاولة معرفة تأثير الحياة الاجتماعية على مآل الحالة و علاقتها في تكوين الشخصية.
المحور الرابع: محور الحالة النفسية.	طرح تساؤلات تخص المعاش النفسي للحالة أثناء المشكل و كيفية تأثيره من مختلف الجوانب في ظهور اعراض أو اضطرابات أخرى و المآل و النتائج التي أدت إليها.	معرفة طبيعة الحياة النفسية للحالة .
محور الخامس: محور التكيف المدرسي.	طرح تساؤلات تخص كيفية تعامل الطاقم التربوي مع الحالة و الجانب العلائقي مع الاقران و الزملاء داخل المؤسسة، ومع البرامج التربوية و المقررات وما إذا كان للحالة طابع اجتماعي يساعد في تحقيق التكيف.	معرفة طبيعة الحياة الدينامية للحالة داخل الثانوية و مدى تحقيق التكيف المدرسي داخل المؤسسة.
المحور السادس محور التنمر.	يخص طبيعة المشاكل التي تعترض الحالة من ناحية التنمر عليه من طرف الاقران داخل القسم أو المؤسسة.	معرفة طبيعة و شدة التنمر الذي يتعرض له الحالة و كيف يتعامل معه.

و تمت الإستعانة بالملاحظة كأداة من ادوات البحث العلمي ضمن المقابلة حيث تعد وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات و تتميز الملاحظة العلمية عن غيرها من وسائل جمع البيانات، بأنها تفيد في جمع البيانات التي تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية في الحياة بحيث يمكن ملاحظتها دون عناء كبير و التي يمكن تكرارها دون جهد، و تفيد في جمع البيانات في الأحوال التي يبدى فيها المبحوثون نوعا من المقاومة للباحث و يرفضون الإجابة عن الأسئلة . (دويدار ،1999، ص 192).

و تم من خلالها دراسة الايحاءات الجسدية و إيماءات الوجه، و الدلالات التي لم تعبر عنها الحالة شفهيا، إضافة إلى المظهر الخارجي الخاص بكل حالة الممثلة لموضوع الدراسة.

2-4-2 المقاييس :

لتحقيق أهداف الدراسة استعانت الباحثة بمقياسين هما:

اولا: مقياس الوقوع ضحية التنمر (ل معاوية أبو غزال).

أ- وصف المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس الوقوع ضحية التنمر للأطفال و المراهقين، و هو يتكون من 30 بند موزعة على أربعة مجالات للوقوع ضحية (الوقوع ضحية الاستقواء الجسمي، الوقوع ضحية الاستقواء اللفظي، الوقوع ضحية الاستقواء الاجتماعي، الوقوع ضحية الاستقواء على الممتلكات).

ب- كيفية التطبيق :

يطبق المقياس بصورة فردية على الأطفال و المراهقين.

ج- كيفية تنفيذ المقياس على اساس البدائل :

هذا المقياس هو من النوع الخماسي حيث يقابل كل بند خمس بدائل هي (كبيرة جدا،. كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا)، و يتم الاجابة عليه بوضع علامة (×) امام الإجابة المعبرة عن التلميذ و تكون الأوزان كالآتي :

جدول (04) : يوضح توزيع أوزان بنود مقياس الوقوع ضحية على البدائل :

البدائل	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
وزن البند	5	4	3	2	1

د- كيفية تصحيح المقياس :

من خلال أوزان بدائل اجابات بنود المقياس الموضحة في الجدول (06) يتبين لنا أن أعلى درجة للمقياس هي 105 فأكثر درجة، و أقل درجة هي 75 درجة فأقل، و بهذا يكون مستوى الوقوع ضحية كالتالي :

جدول (05) : يوضح تصحيح الاجابات الكلية على مقياس الوقوع ضحية :

الدرجة الكلية المتحصل عليها	مستوى الوقوع ضحية
105 فأكثر	مستوى مرتفع
75 فأقل	مستوى منخفض

هـ- مقياس الوقوع ضحية على الأبعاد :

قام الباحث بترتيب البنود عشوائيا حتى لا يتمكن المفحوص من معرفة البعد الذي يقيس وهو موضح كالآتي :

جدول (06) : يوضح توزيع البنود على أبعاد مقياس الوقوع ضحية :

الأبعاد	البنود
الوقوع ضحية الاستقواء الجسمي (ج)	30،28،27،26،24،18،9،7
الوقوع ضحية الاستقواء اللفظي (ل)	17،16،13،10،6،5،4،3،1
الوقوع ضحية الاستقواء الاجتماعي (ع)	23،19،14،12،11،8،2
الوقوع ضحية الاستقواء على الممتلكات (م)	29،22،21،20،15

ثانيا: الخصائص السيكومترية للمقياس الوقوع ضحية :

أ- صدق و ثبات المقياس :

تم تكييف مصطلحات المقياس لتتوافق مع البيئة الجزائرية بتغيير كلمة "طالب" إلى "تلميذ" و ذاك بعد الاتفاق مع الاستاذة المشرفة.

و للتحقق من الصدق الظاهري قام الباحث بعرض المقياس على (05) محكمين من المختصين في علم النفس التربوي بجامعة اليرموك، إذ طلب منهم بيان مدى إنتماء الفقرة للبعد الذي تنتمي اليه، و مدى وضوح الفقرات، و مدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرة، و مدى مناسبة المقياس لعينة الدراسة، و اعتمد الباحث نسبة اتفاق (0.80) كمعيار لقبول الفقرة، و بناءا على هذا المعيار ووفقا لآراء المحكمين تم حذف (06) فقرات من ضمنها (04) فقرات تتعلق بالوقوع ضحية للتنمر الجنسي ليصبح المقياس مكونا من (38) فقرة و قد تم إيجاد معامل الثبات **بطريقة ألفا كرونباخ** ،و بلغ معامل الاتساق الداخلي. للمقياس ككل (0.93)و للمجال الاجتماعي (0.84) و للمجال الجسمي (0.88) و للمجال اللفظي (0.92) ،و لمجال الممتلكات (0.78) و هي **مؤشرات عالية للثبات**، و تم تطبيق

التحليل العاملي للكشف عن العوامل التي تفرزها نتائج التحليل من خلال عينة استطلاعية مكونة من (420) تلميذ و تلميذة ، توزعت على (212) تلميذ، و (208) تلميذة من الصف السابع و حتى الصف العاشر من خارج أفراد عينة الدراسة، و تم استخراج مؤشرات التشبع لفقرات مقياس الوقوع ضحية على مجموعة العوامل التي يتكون منها و أجري التدوير باستخدام طريقة التدوير المتعمد و أثبتت نتائج التحليل وجود (08) عوامل : كان الجذر الكامن لكل منها >. و تفسر بمجموعها (56.465) من التباين كما هو موضح في الجدول.

الجدول (07) : نتائج التحليل العاملي لمقياس الوقوع ضحية.

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	النسبة التراكمية للتباين المفسر
1	251،11	407،30	407،30
2	956،1	288،5	695،35
3	732،1	682،4	377،40
4	417،1	830،3	208،44
5	298،1	507،3	714،47
6	134،1	064،3	779،50
7	087،1	937،2	716،53
8	017،1	749،2	465،56

و بسبب تشبع بعض الفقرات في أكثر من عامل، استخدم اختبار فرز العوامل التي ينبغي توفرها، و قد حددت من خلال هذا الاختبار أربعة عوامل للتدوير تفسر مجتمعة 44،208٪ من التباين، و بغرض تسمية المعاملات إلى مجالات تم الرجوع إلى محتوى الفقرات الأكثر تشبع في كل معامل و تحديد مسمى المجال : حيث تضمنت معاملات التشبع المجالات (الاجتماعي ،الجسمي ،اللفظي ،الممتلكات) ،حيث تم اعتماد درجة التشبع أكثر من (0.40) للاحتفاظ بالفقرة ،و ترجع الفقرة على. المجال في حال تشبعها على أكثر من عامل بالاعتماد على التشبع الأكبر و محتوى الفقرة و إذا تعارض معامل التشبع لبعض الفقرات على العوامل الناتجة فقد تم حذفها من المقياس و هي (6،7،8،18،33،9،16،19)، و بذلك تكون المقياس بصورته النهائية من 30 فقرة و تم حساب معامل الارتباط بين المقياس و مجالاته و المقياس ككل.

جدول (08) : يوضح معاملات ارتباط فقرات مقياس الوقوع ضحية على المجال نفسه و المقياس ككل (ن=420).

المجال الاجتماعي.			المجال الجسمي.			المجال اللفظي.			مجال الممتلكات		
الرقم	"أ"	"ب"	الرقم	"أ"	"ب"	الرقم	"أ"	"ب"	الرقم	"أ"	"ب"
1	0.87	0.62	1	0.72	0.54	1	0.75	0.64	1	0.72	0.51
2	0.77	0.67	2	0.76	0.64	2	0.81	0.74	2	0.88	0.71
3	0.66	0.51	3	0.77	0.76	3	0.75	0.72	3	0.78	0.61
4	0.72	0.59	4	0.86	0.74	4	0.80	0.72	4	0.73	0.58
5	0.74	0.64	5	0.88	0.81	5	0.75	0.71	5	0.80	0.71
6	0.72	0.65	6	0.89	0.71	6	0.82	0.74	الكلي : 0.61		
7	0.78	0.60	7	0.71	0.81	7	0.76	0.84			
الكلي : 0.59			8	0.82	0.87	8	0.68	0.52			
			الكلي : 0.66			9	0.76	0.74			
						10	0.70	0.72			
						الكلي : 0.67					

أ: ارتباط الفقرة بالمجال. **ب: ارتباط الفقرة بالمقياس.**

ثالثا -مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية (من إعداد سمية بن عائشة).

أ- وصف المقياس

يهدف هذا المقياس إلى قياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية، و هو يتكون من 64 بند موزعة بالتساوي على أربع مجالات للتكيف المدرسي (البيئي، الاجتماعي، النفسي، الدراسي) حيث يتكون كل مجال من 16 بند و هو مكيف على البيئة الجزائرية من طرف الباحثة.

ب- كيفية التطبيق :

يطبق المقياس بصورة جماعية أو فردية على التلاميذ في المرحلة الثانوية.

كيفية تنفيذ الاستبيان على اساس البدائل : -ج

هذا المقياس هو من نوع ليكرت الثلاثي حيث يقابل كل بند ثلاث بدائل هي (نعم، احيانا، لا)، و تتم الإجابة عليه بوضع علامة (×) أمام الإجابة المعبرة عن التلميذ بحيث تكون الأوزان كالآتي :

جدول (09) : يوضح توزيع اوزان البنود الإيجابية على مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية على البدائل :

/	نعم	احيانا	لا
وزن البند	3	2	1

مع العلم انه يوجد بنود سلبية في المقياس و بالتالي تتغير أوزان البنود كالآتي :

جدول (10) : يوضح توزيع أوزان البنود السلبية على مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية على البدائل :

/	نعم	احيانا	لا
وزن البند	1	2	3

د-كيفية تصحيح المقياس :

من خلال أوزان بدائل اجابات بنود المقياس الموضة في الجدول ين (01) و (02) يتبين لنا أن أعلى درجة للمقياس هي 192 و أقل درجة هي 64 ويكون بهذا مستوى التكيف المدرسي للتلاميذ في المرحلة الثانوية كالآتي :

جدول (11) : يوضح تصحيح الاجابات الكلية على مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية :

الدرجة الكلية المتحصل عليها	مستوى التكيف المدرسي
من 192 إلى 110	تكيف مدرسي مرتفع
من 84 إلى 109	تكيف مدرسي متوسط
من 64 إلى 83	تكيف مدرسي منخفض

و- توزيع بنود مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية على الأبعاد :

قامت الباحثة بترتيب البنود عشوائيا حتى لا يتمكن المفحوص من معرفة البعد الذي يقيسه و هو موضح كالآتي :

جدول (12) : يوضح توزيع البنود على أبعاد مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية :

الأبعاد	البنود
المجال البيئي	**56،55،48،42،40،39،34،33،26،25،18،17،10،9،2،1**
المجال الاجتماعي	**59،58،57،50،49،42،41،35،28،27،20،19،12،11،4،3**
المجال النفسي	**63،62،61،60،52،51،44،43،،30،29،22،21،14،13،6،5**
المجال الدراسي	**64،54،53،46،45،38،37،36،32،32،24،23،16،15،8،7**

كما قامت الباحثة بوضع البنود الإيجابية اولا ثم السلبية على الترتيب حتى يسهل عملية جمع البيانات كالتالي :

جدول (13) : يوضح توزيع البنود الإيجابية و السلبية على مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية:

نوع البنود	توزيعها
البنود الإيجابية	من 1 إلى 38
البنود السلبية	من 39 إلى 64

رابعا- الخصائص السيكومترية لمقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

أ الثبات.

بطريقة ألفا كرونباخ:

جدول (14) يوضح معاملات ألفا كرونباخ لمقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

الأبعاد	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
المجال البيئي	16	.780
المجال الاجتماعي	16	.787
المجال النفسي	16	.716
المجال الدراسي	16	.733
الثبات الكلي	64	.910

يتضح من خلال الجدول (09) ان معاملات الثبات لأبعاد مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية تتراوح ما بين 0.716 _ و 0.787_ بينما معامل الثبات الكلي للمقياس هو 0.910 وهي درجة عالية من الثبات.

بطريقة التجزئة النصفية :

جدول (15) يوضح معامل الثبات لمقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بطريقة التجزئة النصفية.

التجزئة النصفية	معامل الارتباط	معامل سبيرمان
« A »المجموعة	**. 724**	. 840
« B »المجموعة		

يتضح من خلال الجدول (10) ان معامل الارتباط بطريقة التجزئة التصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان هو 0.840 و هي دالة عند 0.01 اي ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ب- الصدق :

الصدق التميزي :

قامت الباحثة بسحب 33٪ على طرفي توزيع درجات مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

جدول (16) يوضح نتائج اختبار للدلالة بين العينتين للطرفين في مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

/	التكرار	المتوسط	الإنحراف المعياري	« t »	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	15	169.533	5.59100	**17.56**	0.01
المجموعة الدنيا	15	131.733	6.18139		

يتضح من خلال الجدول (11) ان قيمة " ت" المحسوبة تساوي 17.56 و هي أكثر من قيمة "ت" الجدولية و هي دالة عند 0.01 اي المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

بطريقة الاتساق الداخلي :

جدول(17) يوضح معاملات الارتباط و مدى الاتساق الداخلي بين درجات أبعاد مقياس و الدرجة الكلية لمقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

الابعاد	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المجال البيئي	45	.773	0.01
المجال الاجتماعي	45	.865	0.01
المجال النفسي	45	.800	0.01
المجال الدراسي	45	.884	0.01

يتضح من خلال الجدول (12) ام معاملات الارتباط للاتساق الداخلي بين درجات أبعاد المقياس و الدرجة الكلية تتراوح ما بين 0.773 و 0.884 و هي دالة عند 0.01 اي ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

خلاصة :

من خلال هذا الفصل تم التطرق إلى أهم الأدوات و الإجراءات العلمية المنهجية المعتمدة لتحقيق الدراسة التطبيقية الميدانية، حيث تم التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية من حيث تعريفها و أهدافها و التي تعطينا ملمح حول موضوع الدراسة و فهمه و بناء الأدوات و التأكد من مدى ملائمتها لأغراض الدراسة، بعدها تم تحديد الإطار الزماني و المكاني و كذلك عينة الدراسة المتمثلة في المراهقين ضحايا التنمر، يليها المنهج المعتمد من طرف الباحثة و هو المنهج الإكلينيكي و تم تطبيق ادوات الدراسة المتمثلة في المقابلة النصف موجهة و الملاحظة و مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية و مقياس الوقوع ضحية التنمر و في الفصل التالي سيتم التطرق إلى نتائج الدراسة و مناقشتها .

الفصل السادس:

عرض و مناقشة نتائج الدراسة.

اولا: عرض النتائج

1- تقديم الحالات

2- التحليل العام للحالات

ثانيا: مناقشة النتائج

1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

2- مناقشة النتائج في ضوء الأدب النظري

3- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

4- الاستنتاج العام للحالات

5- الاقتراحات و التوصيات

خاتمة

أولا / عرض النتائج

بعدما تم التطرق لإجراءات المنهجية المستعملة في الدراسة في الفصل السابق جاء هذا الفصل كمرحلة لتحليل تلك النتائج بناءا على أسس علمية حيث، يختص هذا الفصل بتقديم الحالات المعتمدة في الدراسة من خلال عرضها و تحليلها بصفة مفصلة، و التطرق لاهم النتائج المتحصل عليها في الدراسة الميدانية و مناقشتها في ضوء الفرضيات المطروحة و هو ما يسعى اليه كل بحث علمي.

1 - تقديم الحالات :

1-1 تقديم الحالة الاولى:

1-1-1 البيانات الشخصية:

الاسم : (د، ج).

الجنس : ذكر.

السن : 16 سنة.

المستوى التعليمي: أولى ثانوي (جذع مشترك علوم).

الترتيب الميلادي : 03.

الحالة الاجتماعية :

الأم : على قيد الحياة . **مهنتها :** أعمال حرة (غسل الصوف، الحياكة).

الاب: على قيد الحياة **مهنته :** عامل يومي.

عدد الإخوة :

ذكور : 01. **اناث :.** 01.

المستوى الاقتصادي : ضعيف جدا.

الحالة الصحية : خضع لعملية جراحية (استئصال الزائدة الدودية). و يقوم بفحوصات دورية و حالته مستقرة.

الشكوى الحالية : تحرش جنسي، تنمر لفظي، تنمر جسدي .

تاريخ الاحساس بالشكوى : في المرحلة المتوسطة.

مدتها : سنتين / **تكرارها :** يومي، أسبوعي / **حدتها :** شديدة.

1-1-2 سمات الشخصية قبل المشكل :

حالة عادية لا يعاني من اية مشاكل من التي ظهرت بعد الاعتداء الجنسي، لا توجد لديه اعراض أو اضطرابات نفسية، لا يتعاطى اي نوع من الأودية النفسية أو العقلية و لا يدخن.

الا ان معاملة الأم له كانت على اساس انه أنثى، تعاملاته في المنزل كانت جد انثوية حيث يستخدم مساحيق التجميل (**احمر الشفاه**)، يرتدي حجاب و قميص و يقوم بدور المرأة، طفولته كانت دائما في وسط نسوي بحكم عمل أمه داخل المنزل (**غسل الصوف، و الحياكة**) و التي كانت بدورها تعلمه المهنة و تقدمه للنسوة على اساس انه صانع (**كروشي**) و تعطيه طلبات زبوناتها، كما أنه يساعدها في أعمال المنزل و التنظيف، و عند انشغال الاهل عنه يقوم باستخراج مواد التجميل و استخدامها، صرح الحالة اثناء المقابلة أنه تعرض للتحرش الجنسي مرتين و اعتداء جنسي من طرف رجل يكبره في العمر اثناء عمله في مجال الفلاحة و منه بدأت معاناته،. اضاف كذلك انه لم يفكر في الانتحار من قبل الا بعد الحادثة.

3-1-1 الحالة الاجتماعية :

يعاني الحالة من نبذ من طرف إخوته لنفس المشكل الذي يعاني منه في القسم، حيث يتعرض للضرب خاصة من طرف الأخت الكبرى و الاخ و الاب، و الحالة الاجتماعية جد سيئة، إذ أن مقر سكناه داخل منزل فوضوي "**كوخ**" ، كما أن الاهل يعاقبونه بالمبيت خارج المنزل.

الأم تعلمه أعمال منزلية خاصة بالإناث منذ طفولته، و صرح الحالة بأنه يعنف من طرف اخته، و هناك تبادل الأدوار بينه و بين الأخت التي تحمل صفات ذكرية " **رجلة**" تتلفظ بألفاظ بذيئة و الحالة له صفات " **انثوية**".

كما أنه عاش حالة حرمان عاطفي تجاه الأب، و تقمص صورة الأم من خلال الأعمال التي يقوم بها و طريقة اللعب و الملابس التي يستخدمها ليظهر بصورة مرأة.

4-1-1 الحالة النفسية :

يعاني من قلق دائم و خوف شديد حيث أنه في أول المقابلة كان هناك نوع من البكاء، ثم بدأ يهدأ شيئا فشيئا، (صرحت مستشارة التوجيه المدرسي انه هو من أتى لطلب المساعدة، و يريد التغيير من سلوكاته و تصرفاته).

و كما ذكر سابقا انه عانى من تحرش جنسي و اغتصاب من طرف صاحب قطعة أرض فلاحية اثناء عمله، لكنه لم يصرح لأي أحد، مما أدى بالمعتدي لتكرار أفعاله في كل مرة يذهب فيها الحالة للعمل عنده لكنه كان يهرب.

و عند سؤاله عن محاولاته اخبار أهله بالحاثة اجاب ب "نعم" لكن لم يقدموا له أي نوع من المساعدة، حتى خرجت الاشاعات عنه أنه تم اغتصابه من طرف احد الأفراد و من يومها على حسب قوله و هو يعاني مع الجميع، من حالات تنمر لفظي و جسدي و جنسي ، حيث يتحرشون به داخل القسم و في المحيط الذي يعيش فيه، اضاف انهم يطلبون منه أفعال مخلة بالحياء وعند رفضه يتعرض للضرب و التعنيف ما جعله يقوم بردات فعل غير لائقة تعبيرا عن عدم قبوله و انه يريد الهروب من الواقع و تغيير الوضع الذي يعيشه و ذكر أيضا انه مر بمحاولتين للانتحار.

5-1-1 محور التكيف المدرسي :

يميل بشكل واضح للأمور و المواضيع الجنسية، حتى داخل القسم و في الدروس التي تتعلق بالإنجاب و التزاوج و التكاثر، و بحكم نفور الذكور منه و انعدام الصداقة و عدم مجالسته فإنه يميل إلى الإناث و يجلس معهم لأنهم يحملون نفس خصائص المشكلة و ينتمون لنفس الدائرة و هي التعرض للتعنيف و محاولة الانتحار.

اما عن علاقاته مع الذكور فهي استغلالية جنسية لإقامة علاقات لا أكثر و في حالة الرفض يتعرض للضرب اما داخل المؤسسة أو خارجها.

بعد التعرض للحادثة أصبح يخرج في بادئ الأمر مع أصدقائه لمناطق نائية و يقومون بأفعال مخلة بالحياء " **علاقات جنسية**".

يرى النظام المدرسي فيه نوع من السلطة و التحكم لأنه يطلب المساعدة منه و يلجأ اليه عندما يتعرض للتنمر داخل المؤسسة ،كما أن الأساتذة يلاحظ ن أفعاله الغير لائقة و ينزعجون منها حيث تصل شكاويهم و ملاحظاتهم لمستشارة التوجيه المدرسي، كما اضاف انه يتعمد الغياب كميكانزيم للهروب من الواقع لتفادي. الاصطدام مع الأشخاص الذين يعتمدون إلحاق الضرر به من خلال وضع عطل مرضية كمبرر للغياب.

داخل مجموعات الزملاء يتعرض للنبذ و التهميش فعلاقته بهم استغلالية لمصالح شخصية.

6-1-1 محور التنمر :

صرح الحالة بأنه يتعرض للتهميش من قبل زملائه عند رفضه للانصياع لأوامرهم و الرضوخ لمطالبهم الاستفزازية، كما يتعرض للسخرية و الاستهزاء و الضرب من قبلهم و ملامسات جسدية غير لائقة عبارة عن تحرش جنسي، و ألفاظ و تعليقات نابية "**فوملات**" ، "**اختي**"، "**طفلة**"، كما يعاني من تعليقات ساخرة تخص صورة الجسد و تصرفاته التي يصفونها بالأنثوية من خلال كلامه و مشيته و حركاته و يتهمونه انه هو من يستفزهم و يجذبهم اليه و يصونها بالنسوية.

و عند سؤاله عن موقفه من هذه المعاملات اجاب بأنه يتحاشاها و يحاول تفاديا قدر المستطاع وانه يقوم احيانا بسلوكيات مفروضة عليه لإبعادهم لكنه يتعرض للاعتداءات بإستمرار.

7-1-1 ملخص المقابلة :

يعاني الحالة (د، ج) من تنمر لفظي و جسدي و جنسي من طرف زملائه داخل المؤسسة و خارجها ، بسبب بعض التصرفات التي يقوم بها، حيث ينعتونه بكلمات بذيئة و سيئة " **فوملات**" ، " **اختي**" وهذا سبب له مشكل نفسي و مدرسي حيث أصبح انطوائي منعزل داخل القسم، يعنف من طرف بعض الأساتذة نتيجة للحركات التي يقوم بها.

يعاني الحالة كذلك على الصعيد الاجتماعي من طرف أفراد اسرته من تعنيف و مضايقات لفظية، حتى أن معاملة الأم له كانت تميل للجانب النسوي من أعمال منزلية و تنظيف.

في مرحلة الطفولة كان يستخدم مساحيق تجميل نسائية و ملابس نسائية (**قميص على اساس انه فستان**) ما يجعله عرضة للضرب و التعنيف من طرف الأب و الاخ الأكبر و الأخت، و تعرض عدة مرات لتحرش جنسي من طرف رجال اكبر منه و من طرف اقرانه ، وملامسات و ايحاءات جنسية، ما دفع به للميل لهذه المواضيع داخل القسم و

هذا ما لاحظته أستاذة العلوم التجريبية " صرحت لمستشارة التوجيه بأنه في غالب الأحيان يكون منطوي و صامت داخل القسم، ماعدا في الدروس التي تتعلق **بالتكاثر و الجنس**".

حالات الصداقة مع زملائهم نفس جنسه مضطربة و متوترة مبنية على التحرش و الاستهزاء والتنمر بحركاته و شكل جسمه ما دفع به للانسحاب اجتماعيا و دراسيا من خلال كثرة التغيب والهروب من المدرسة.

2-1 الملاحظة :

- المظهر: تحت المتوسط ثياب بالية قديمة.
- اللغة : مترابطة، كلماته متناسقة تدل على سلامة اللغة، و القدرة على. التعبير.
- التفكير: قابل للتغيير و المناقشة.
- _ العاطفة : حساس جدا.
- المزاج : متقلب بين الفرح و الملل.
- الادراك و الوعي : مدرك للمقابلة و واعي بالمشكل.
- _ الانتباه و التركيز: انتباه و تركيز عادي.
- الذاكرة : نشطة يروي كل الأحداث بسلاسة ووضوح و ترتيب.

3-1 تحليل النتائج:

1-3-1 تحليل نتائج مقياس الوقوع ضحية :

جدول (18): يوضح توزيع اجابات البنود على مقياس الوقوع ضحية (الحالة الأولى).

الابعاد	الاجابات على البنود	المجموع
التنمر الجسمي	3+5+5+5+5+3+5+5	36
التنمر اللفظي	5+3+5+5+5+4+5+5+5+5	47
التنمر الاجتماعي	5+4+5+5+5+5+5	34
التنمر على الممتلكات	3+2+5+5+5	20
المجموع		137

تحصل الحالة (د، ج) على الدرجة (137) و التي تنتمي إلى الفئة التصنيفية 105 فأكثر في مقياس الوقوع ضحية التنمر و التي ت ل على أن الحالة يتعرض للتنمر بدرجة مرتفعة جدا بحيث ان معظم الاجابات تراوحت بين "كبيرة جدا، كبيرة ". على أشكال التنمر التي يضمها المقياس (تنمر لفظي ،تنمر جسدي، تنمر اجتماعي، تنمر على الممتلكات). حيث يتعرض الحالة للتنمر اللفظي بدرجة مرتفعة تساوي "47" ثم التنمر الجسمي بدرجة "36"، ثم التنمر الاجتماعي "34" درجة ،و اخيرا التنمر على الممتلكات بدرجة "20".

2-3-1 تحليل نتائج مقياس التكيف المدرسي داخل الثانوية:

جدول (19): يوضح توزيع الاجابات على أبعاد البنود لمقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية (الحالة الأولى).

الأبعاد	الاجابات على البنود	المجموع
المجال البيئي	2+1+1+1+2+1+1+1+1+1+2+2+1+1+1+1+1	20
المجال الاجتماعي	1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+2+1+1	17
المجال النفسي	1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1	16
المجال الدراسي	1+1+1+2+1+1+1+1+1+1.1+1+1+1+1+1+1	17
المجموع.		70

جدول (20): يوضح توزيع الاجابات على البنود الإيجابية و السلبية في مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية (الحالة الأولى).

البنود	الاجابات على البنود	المجموع
البنود الإيجابية	2+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+2+2+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1	41
البنود السلبية	2+2+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+2+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1	29
المجموع		70

من خلال النتائج المتحصل عليها في مقياس التكيف المدرسي داخل الثانوية و الذي يضم كل من المجالات التالية (المجال البيئي، المجال الاجتماعي ،المجال النفسي، المجال الدراسي) ،حيث تحل الحالة (د، ج) في هذا المقياس على الدرجة (70) و التي تقع ضمن الفئة التصنيفية 64 _ 83 و التي تدل على أن الحالة (د، ج) يعاني من تكيف مدرسي منخفض جدا، حيث أن اجاباته على بنو المقياس تراوحت بين الأوزان " لا، احيانا" على البنود الإيجابية و التي تشمل العبارات من(1_38)، أما البنود السلبية و التي تضم العبارات من (39_64) تراوحت اجابات البنود بين "نعم، احيانا"

فكانت نتائج التكيف منخفضة على المستوى النفسي بدرجة "16" يليها المجال الدراسي و الاجتماعي بدرجة متساوية "17" ثم التكيف البيئي بدرجة "20"، ما يدل على أن الحالة يعاني من سوء تكيف مدرسي داخل الثانوية.

و في الأخير من خلال تطبيق كل من مقياس الوقوع ضحية التنمر و مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية نجد أن الحالة (د، م) يتعرض للتنمر بدرجة مرتفعة جدا ما أدى إلى سوء تكيفه المدرسي داخل الثانوية.

4-1 التحليل العام للحالة الأولى :

من خلال ما تم جمعه من معلومات امدتنا بها ادوات الدراسة و المتمثلة في المقابلة النصف موجهة و الملاحظة ،وما كشفت عنه نتائج كل من مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية و مقياس الوقوع ضحية التنمر تبين أن الحالة يعاني من تنمر جد مرتفع ما نتج عنه سوء تكيف مدرسي الذي بين درجات منخفضة جدا أثناء تطبيق المقياس على الحالة و هذا نتيجة للظروف و المواقف السلبية المختلفة التي يتعرض لها الحالة مرحلة الطفولة ما أدى توازن نفسي و اجتماعي وجنسي.

فالحالة (د، ج) يعاني من حرمان عاطفي ناتج عن غياب الرابط مع الأب و فقدان صورته في التكوين النفسي و العلاقة الثنائية التي تربط كم من اب ـــ إبن و حرمان مادي و معنوي أدى إلى اختلال صورة النمط النسقي.

و هو لم يعاني من غياب الرابط الابوي فقط بل غيابه أدى إلى تقمص صورة الأم التي تظهر من خلال الأعمال الانثوية والتصرفات التي يقوم بها و يتضح ذلك جليا في " **استخدام مساحيق التجميل النسائية، و التلبس ارتداء ملابس نسوية ليظهر في صورة امرأة** بالإضافة إلى معاناته من مشاكل أسرية مع الإخوة و المتمثلة في الضرب و التعنيف اللفظي و التعرض المستمر للتحرش الجنسي و تشويه صورة الهوية الجنسية ك" **ذكر**" والاعداء الجنسي أكثر من مرة، إضافة إلى التنمر الذي يتعرض له داخل الثانوية من طرف زملائه و اجباره على أفعال غير أخلاقية و تعنيف الأساتذة له والذي نتج عنه ضعف الثقة في النفس، سوء تقدير للذات عدم القدرة على بناء علاقات اجتماعية سليمة، ما دفع به للتفكير و الأقدام على الانتحار أكثر من مرة.

إضافة إلى تشويه الصورة الطفولية للحالة، فهو في مرحلة عمرية جد حساسة الا وهي المراهقة و نتيجة للتغيرات التي تحدث فيها على الصعيد الفيزيولوجي و النفسي و الانفعالي و العقلي المر الذي إثر على استقراره النفسي. فكل هذه المراحل المضطربة و الأحداث الضاغطة التي مر بها الحالة و تعرضه للتنمر بشكل مستمر و بدرجة مرتفعة جدا كما اوضحته نتائج مقياس الوقوع ضحية الامر الذي أدى به إلى سوء تكيف مدرسي في المجال (البيئي، الاجتماعي ، النفسي، الدراسي).

2-1 تقديم الحالة الثانية :

1-2-1 البيانات الشخصية:

الاسم: (ت. م).

الجنس: أنثى.

السن: 15 سنة.

المستوى التعليمي: أولى ثانوي (جذع مشترك علوم).

الترتيب الميلادي:.02

الحالة الاجتماعية : جيدة.

الام: على قيد الحياة **مهنتها:** ماكثة بالبيت.

الاب: على قيد الحياة **مهنته :** إطار في الدرك الوطني.

عدد الإخوة :

ذكور : 0 **اناث:** 01.

المستوى الاقتصادي : جيد.

الحالة الصحية : تعاني من سمنة مفرطة، محاولة انتحار.

تنمر لفظي. **الشكوى الحالية :**

تاريخ الاحساس بالشكوى : قبل عام.

مدتها: عام **تكرارها :** يومي، أسبوعي **حدتها :** شديدة.

2-2-1 سمات الشخصية قبل المشكل :

مرحلة طفولة مضطربة، كانت الحالة تعيش نزاعات عائلية بصفة شبه دائمة، حتى أن علاقة الأم و الأب وصلت لمرحلة قريبة من الطلاق، بسبب انجابها للبنات فقط، و هو يريد اولاد ذكور ماجعل منه شخص منبوذ و محتقر من طرف عائلته، الامر الذي دفع به لافراغ كل غله و طاقته السلبية في بناته من سب و اعتداء لفظي و تعنيف جسدي، أما عن العلاقة مع الأم فهي عادية تتراوح بين الدلال و السيطرة و السلطة الامومية، بدأت معاناة الحالة اثناء تحصلها على شهادة التعليم المتوسط، و في يوم احتفالها قام بعض اقربائها بمعايرتها بأن مستواها التحصيلي ضعيف و متدني و انها لا تفلح في شيء غير الاكل و النوم و ان سلطة الأب و منصبه هما من أوصلاها لهذه المرحلة، ومن جراء هذه الإهانات قامت الحالة بتعاطي حبوب مهلوسة من نوع " **ليريكا** ".

وعند اكتشاف أمرها من طرف العائلة قاموا بمعاقبتها بطردها من المنزل العائلي إلى منزل الجدة. مدة اسبوع دون الخروج أو الدخول منه.

كذلك أضافت الحالة انها قامت بسرقة صياغة امها " **محزمة** " بعد التخطيط لذلك مع الأخت الكبرى، و تم استرجاعها بعد مشاكل كبيرة، و عند سؤالها عن الجانب النفسي و اما كانت هناك محاولة انتحار قبل التنمر داخل الثانوية أجابت بأنها لم تكن تفكر فيه وقتها.

3-2-1 الحالة الاجتماعية :

و استمرت هذه الحالة حتى في سن المراهقة العلاقة مع الاهل جد مضطربة خاصة مع الأب، كونه يفضل الذكور على الإناث لكنه لم يرزق بهم و زاد من سوء العلاقة هو نظرة العائلة الكبيرة باستهزاء و نفور و إطلاق ألفاظ مضايقة " **ابو البنات**" ما دفع به لتعنيفهم بسبب أو بدونه بكلمات و ألفاظ نابية و تعنيف جسدي ، العلاقة مع الأخت عادية لا تسودها اية خلافات أو مشاكل و نزاعات.

انا الجانب المادي فهو جيد و العائلة مستقرة ماديا بفضل عمل الأب و منصبه،. لهم منزل خاص و مستقر و الحالة الاجتماعية جيدة.

علاقتها مع الأصدقاء كذلك مضطربة تسودها نزاعات و شجارات دائمة بسبب الألفاظ السيئة كذلك المعايرة لشكلها و جسمها كونها تعاني من سمنة سنة مفرطة و ووزنها يفوق سنها بأضعاف حيث ينعتونها ب " **بقوري، بقروتا، بروكا**" ، و صرحت بأنها تكره سماعهم بشدة ما يدفعها للشجار و المشاكل للدفاع عن نفسها.

4-2-1 الحالة النفسية :

اثناء المقابلة كانت في حالة قلق و انفعال شديدين، كما أنها تعاني من قلق دائم بسبب الوضع العائلي و المشاكل التي تعيشها، كما أنها تعاني من اضطرابات نفسية حادة على المستوى العاطفي، داخل المؤسسة تتعرض للتنمر اللفظي بشكل دائم بسبب شكل جسمها حيث انها تعاني من سمنة مفرطة ما جعل جسمها يبدو اكبر من سنها بكثير، الأمر الذي أدى بها إلى. محاولة الانتحار داخل القسم و في وقت الراحة، عن طريق قطع شرايين يدها بآداة حادة "سكين" و لم تصل لمرحلة الخطر و الجرح العميق للانتباه زميلتها لأمرها و تم تبليغ المسؤولين و الإدارة و أولياء أمرها.

و عند الوصل لجانب تقديم المساعدة من طرف الاهل و الدعم النفسي صرحت بأن والدها دائما مشغول عنهم بسب طبيعة عمله و كثرة مشاكله فليس لديه الوقت لهم، و داخل المنزل فهي جد انطوائية و منعزلة و دائما تجلس في غرفة لوحدها و تغلق على نفسها، صرحت كذلك بأنها تريد تغيير حالتها بأي طريقة كانت و انها تريد الهروب من واقعها.

من الناحية الجنسية لا تملك اية مشاكل جنسية سواء كانت إدمان افلام إباحية أو ممارسة العادة السرية والميل للمواضيع الجنسية لتفريغ المعاناة و الطاقة السلبية، لها علاقة مع الجنس الاخر دامت لمدة ثلاث سنوات و هو يكبرها في السن و غير متمدرس داخل الثانوية من جهة فهي لا تعاني اي ميل نحو أفراد من نفس جنسها أو شذوذ جنسي أو تحرش جنسي.

5-2-1 محور التكيف المدرسي :

حسب ما صرحت به فإن النظام المدرسي لا يملك اية سلطة فلو كانت لما تعرضت لمضايقات والتنمر بصفة دائمة، ماعدا معاملة الطاقم التربوي بصفة جيدة مها من خلال تقديم الدعم والانتباه لحالتها و القيام بعدة جلسات إرشادية مع المستشارة، كما أنها لا تشارك في الأنشطة الترفيهية أو التعليمية التي تنظمها الثانوية أو داخل القسم، و انها غير متكيفة مع تلك النشاطات لأنها اجتماعية أو مع البرامج و التغيرات داخل المؤسسة، تحضر بصفة عادية لدوامها الدراسي لا تتعمد التغيب كثيرا عن الحصص الدراسية، من جهة زملائها أو المجموعات الصفية فهي دائمة الشجار و المشاكل و منبوذة من قبلهم بسبب الألفاظ و الصفات التي يطلقون ها عليها .

6-2-1 محور التنمر:

تتعرض للتهميش داخل جماعة الرفاق و النبذ و الاحتقار ما جعلها ليست اجتماعية معهم كما أنها تتعرض للسخرية و الاستهزاء بمستواها الدراسي و ان منصب أباها هو من أوصلها لهذه المرحلة، تتعرض كذلك لتعليقات ساخرة تخص شكلها و صورة جسمها من طرف صديقاتها " بقرة، بقوري، بروكا" ما نتج عنه سوء تقدير للذات و عدم الرضا عن صورة الجسم و المظهر الخارجي.

و عند تعرضها للاعتداءات فإنها احيانا تواجه و تدافع و احيانا تنسحب و تنعزل و تتعاطى حبوب مهلوسة تحصل عليها من طرف صديقتها.

7-2-1 ملخص المقابلة :

تمت المقابلة بصفة فردية، و اعتمد فيها اسلوب المقابلة النصف موجهة و التي هي عملية تفاعلية من خلال اتصال لفظي للوصول لأهداف معينة، حيث تم طرح مجمل أسئلة تخص الحالة و دامت مدتها 30 دقيقة.

و كأن نص المقابلة كالآتي :

تعاني الحالة من تنمر لفظي داخل المؤسسة و خارجها من قبل الزملاء و الأقارب بسبب شكل جسمها و مستواها التحصيلي، فهي تعاني من **"سمنة مفرطة"** ما سبب لها عدم تقبل لصورة الجسم و عدم الرضا عنه، إضافة إلى مشاكل و نزاعات داخل الاسرة و تعرضها للرفض والتعنيف اللفظي و الجسدي من طرف الأب الذي كان يفضل انجاب اولاد ذكور، عاشت طفولة في وسط أسرى مشتت و متصدع تسوده نظرة الاذلال و التسميات المذلة " **ابو البنات**"، و كانت النقطة المفجرة و الصدمة بالنسبة لها أثناء حصولها على شهادة التعليم المتوسط و خلال الاحتفال بذلك النجاح تمت معايرتها من طرف اقربائها بألفاظ غير لائقة "**انت دبة، انت بغلة، تعرفي غير ترقدي و تاكلي كون مجاش بابك اكي متوصليش هنا**". الامر الذي ادخلها في حالة صدمة و انهيار و دفع بها لتناول حبوب مهلوسة من نوع " **ليريكا**" التي تحصلت عليها من طرف صديقتها.

صرحت كذلك بأنها حاولت الانتحار عن طريق قطع شرايين يدها بسبب الضغوط التي تعيشها داخل المؤسسة و الاسرة وعلاقتها مع الزملاء المضطربة التي يسودها الاستهزاء و التهكم و السخرية و التنمر على صورة الجسم.

2-2 الملاحظات :

_ من ناحية النظافة : ملابس عادية نظيفة تناسب الفصل و الجو في ذلك اليوم و متناسقة.

_من ناحية المظهر :تعاني من الوزن الزائد، الغير مناسب لعمرها حيث تظهر اكبر بكثير.

_أثناء التحدث : تبكي كثيرا تبدو عليها الحسرة.

_اللغة : مترابطة و متسلسلة تناسب سن الحالة.

_حواراتها : تتراوح بين الحزن و التشاؤم.

_ايماءات الوجه : تدل على أنها تريد الخروج من الوضع بأي طريقة.

_حركة اليدين : الاعتماد على اليدين لم يكن بشكل مبالغ فيه.

_الادراك : يدل على قلة الوعي و قلة النضج.

_التفكير: فيه نوع من التذمر و السوداوية تميل للهروب من الواقع.

_كثرة التأفف الدال على الضغط الذي تعاني منه.

3-2 تحليل المقياسين :

1-3-2 تحليل نتائج مقياس الوقوع ضحية التنمر:

جدول (21): يوضح توزيع اجابات البنود على أبعاد مقياس الوقوع ضحية (الحالة الثانية).

الابعاد	الاجابات على البنود	المجموع
التنمر الجسمي	5+3+4+5+4+2+5+5	32
التنمر اللفظي	5+4+5+4+4+5+5+5+5+5	47
التنمر الاجتماعي	3+3+3+2+4+5+3	23
التنمر على الممتلكات	5+5+5+4+4	23
المجموع		125

تحصلت الحالة (ت، م) على الدرجة (125) و التي تنتمي إلى الفئة التصنيفية 105 فأكثر في مقياس الوقوع ضحية التنمر و التي تشير إلى أن الحالة تتعرض للتنمر بدرجة مرتفعة جدا بالأشكال التي تضمنها المقياس (التنمر اللفظي ،التنمر الجسدي ،التنمر الاجتماعي ،التنمر على الممتلكات) حيث أن الاجابات تراوحت بين أوزان البنود "كبيرة جدا، كبيرة" تليها بدرجة أقل المتوسطة فالقليلة.

و كأن التنمر اللفظي هو الأعلى درجة ب"47". ثم التنمر الجسمي ب "32" درجة و يليه التنمر الاجتماعي و التنمر على الممتلكات بدرجات متساوية تعادل "23" درجة.

2-3-2 تحليل نتائج مقياس التكيف المدرسي :

جدول(22): يوضح توزيع الاجابات على أبعاد مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية (الحالة الثانية).

الأبعاد	الاجابات على البنود.	المجموع
المجال البيئي	1+1+1+1+2+1+1+1+3+2+2+1+2+1+2+2	24
المجال الاجتماعي	2+1+1+1+1+1+1+1+2+1+1+1+1+2+1+1	20
المجال النفسي	1+1+1+1+2+1+1+1+1+2+1+1+1+1+1+1	15
المجال الدراسي	2+1+1+2+2+1+1+1+1+1+1+1+1+2+1+2	21
المجموع		83

جدول (23): يوضح توزيع الاجابات على البنود الإيجابية و السلبية في مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية (الحالة الثانية).

البنود	الاجابات على البنود	المجموع
البنود الإيجابية	1+1+2+1+1+1+2+1+1+1+1+1+1+1+2+2+1+1+1+2+1+2 +1+1+1+1+1+1+1+1+2+3+2+2+1+1+1	49
البنود السلبية	2+1+1+1+1+2+1+1+2+1+1+1+1+1+2+1+2+2+2+1+1+1+1 +1+1+1+1	34
المجموع		83

من خلال النتائج المتحصل عليها في مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية و الذي يضم كل من (المجال البيئي ، المجال الاجتماعي ،المجال النفسي، المجال الدراسي) ، حيث تحصلت الحالة (ت، م) في هذا المقياس على الدرجة (83) و التي تقع في الفئة التصنيفية 64_83 و التي تدل على أن الحالة (ت، م) تعاني من تكيف مدرسي منخفض داخل الثانوية حيث أن أغلب الاجابات في البنود الإيجابية (من 1 إلى 38) تراوحت بين "لا، احيانا"، أما في البنود السلبية (من 39 إلى 64) فتراوحت الاجابات على البنود بين "نعم، احيانا"

و كان المجال النفسي أقل درجة "15"، يليه المجال الاجتماعي بدرجة "20" ثم المجال الدراسي ب "21" درجة ، و اخيرا المجال البيئي ب "24". مايدل على أن الحالة تعاني من سوء تكيف مدرسي.

وفي الاخير من خلال تطبيق كل من مقياس الوقوع ضحية التنمر، و مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية نجد أن الحالة (ت، م) تتعرض للتنمر بدرجة مرتفعة جدا و تعاني من سوء تكيف مدرسي داخل الثانوية في (المجال البيئي، المجال الاجتماعي ،المجال النفسي، المجال الدراسي).

4-2 التحليل العام للحالة الثانية :

من خلال ما تم جمعه من معطيات امدتنا بها ادوات الدراسة كل من المقابلة النصف موجهة ،الملاحظة ،و ما كشفت عنه نتائج كل من مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية و مقياس الوقوع ضحية التنمر ،تبين أن الحالة تعاني من تنمر مدرسي مرتفع جدا ما أدى إلى سوء تكيفها المدرسي الذي اوضحته الدرجة المتحصل عليها ، و هذا تابع للظروف الصعبة التي تعيشها الحالة و الضغوط النفسية و العنف الجسدي داخل النسق الذي تنتمي اليه من طرف والدها.

كذلك الفئة العمرية الجد حساسة للحالة وهي المراهقة والتي بدورها تشمل عدة متغيرات فيزيولوجية.

نفسية ،عقلية والتي يغلب عليها طابع عدم الاستقرار و سرعة الانفعالات، بالإضافة إلى التنشئة الاسرية داخل نسق مضطرب و تركيبة غير متزنة يميزه رفض الأب لجنس الإناث و تفضيله انجاب اولاد ذكور، ما أدى إلى تعنيفها لفظيا جسديا، و التقليل من ذاتها و إمكانياتها و قدراتها داخل الاسرة الموسعة و إرجاع نجاحها إلى فضل المنصب الذي يشغله الأب و الاستهزاء بشكلها كونها تعاني من سمنة زائدة ما شكل لها صدمة نفسية جعلتها تتجه لتفريغ كل الطاقة

السلبية نحو تعاطي المهلوسات "**ليريكا**" فبالرغم من احتضان الأم لها و تراوح العلاقة بين السلطة أو التسلط و الدلال الامر الذي لم يفي بالغرض و لم يقلل من معاناتها.

إضافة إلى انتقالها إلى وسط مدرسي أكثر مشاكل حيث أضحت تتعرض للتنمر لفظي بصورة يومية و دائمة من قبل زملائها بسبب شكل جسمها ووزنها و إطلاق الفاظ سيئة اتجاهها "**بقرة، بقوروتا، بروكا**" جعلها تفقد الثقة في نفسها و تشوه الصورة الجسمية الخاصة بها إضافة إلى سوء تقدير الذات، و الميل للانطواء و الانعزال داخل المنزل و الثانوية. كل هذه الازمات التي مرت بها الحالة في حياتها جعلتها غير متزنة نفسيا و انفعاليا و تفكر في الانتحار عن طريق قطع شرايين يدها.

3-1 تقديم الحالة الثالثة :

1-3-1 البيانات الشخصية:

الاسم: (ب، ل).

الجنس:. أنثى.

السن: 19 سنة.

المستوى التعليمي: الثالثة ثانوي (تقني رياضي) .

الترتيب الميلادي: 03.

الحالة الاجتماعية: متوسطة.

الام: على قيد الحياة. **مهنتها:** ماكثة بالبيت.

الأب : على قيد الحياة **مهنته:** عاطل عن العمل.

عدد الاخوة: 02.

الذكور : 02. **الإناث :** 00.

المستوى الإقتصادي: متوسط.

الحالة الصحية : تعاني من صلع مرضي وراثي.

الشكوى الحالية : تنمر.

تاريخ الاحساس بالشكوى: منذ مرحلة الطفولة.

مدتها : من الطفولة. **تكرارها :** يومي. **حدتها :** شديدة.

2-3-1 سمات الشخصية قبل المشكل :

عاشت طفولة مضطربة تسودها معاناة نفسية و جسدية داخل البيت العائلي بسبب المعايرة بالمرض و المشاكل، عملها بصفة دائمة و يومية في أعمال المنزل و التنظيف حسب ما صرحت به" **كان شقى دار كامل عليا وحدي ندير كلش غير انا**"، إضافة إلى عملها في الحرف اليدوية " **اكسسوارات** " تبيعها لكسب مصروفها.

تعاني من حالة نفسية مضطربة و نظرة سوداوية و متشائمة حول المستقبل زواج أو عمل و هذا منذ طفولتها بسبب المرض الوراثي الذي تعاني منه و الذي يتسبب في منع نمو الشعر في مناطق من الجسم (**الرأس، الحاجبين، الرموش**)، ما يجعلها مختلفة عن الآخر حسب قولها " **مانيش كي ناس لخرين نشوف روحي ديما ناقصة عليهم**). ما اضطرها لوضع النقاب أو الجلباب مجبرة لإخفاء المظهر الذي تراه كعيب و عقدة نقص بالنسبة لها، بعد مدة انتقلت للعيش في بيت عمتها لان هذه الأخيرة تعيش لوحدها رفقة زوجها الذي يعمل في منطقة بعيدة عن مقر سكناهم و التي بدورها كانت تلح عليها كثيرا للبقاء بجانبها كما أنها تشعر بالراحة و الحرية، كما قالت " **نحس روحي مرتاحة، تخليني ندير كلش وش نحب عندي الحرية و الاحترام متعايرنيش بمرض ربي**"

3-3-1 الحالة الاجتماعية :

الجانب الاجتماعي للحالة غير متزن نوعا بسبب الوضعية النفسية و الاجتماعية للحالة والمشاكل داخل النسق الأسري، و اضطراب العلاقة مع الأم التي تعتمد على التقليل من ذات الحالة و معايرتها بشكلها و مرضها ما جعلها تفقد الثقة في ذاتها و تشعر بالنقص.

من جانب العلاقات الاجتماعية فقد تم قطع اي صلة قرابة أو اية زيارات عائلية لتفدي المضايقات التي يتعرض ن لها او الانتقادات حول شكلها أو المساحيق التي تستخدمها لإخفاء مرضها و التي ينظر لها الآخر كنوع لانعدام السلطة الأبوية و التسيب، من طرف الإخوة كذلك تتعرض لمضايقات لفظية رغم انهم يحملون نفس المرض الوراثي حيث صرحت بأنه يتم تجريها بألفاظ ك" **يقولولي مفرطسة، كوجاكا**" ، ما جعلها تنتقل لمنزل عمتها اين وجدت الراحة وكذلك التقدير.

اما عن علاقتها خارج الاسرة و مع المحيط العلائقي الموسع و جماعة الرفاق فهي تعاني من نفس المشكل و الحالة النفسية ما يجعلها في موضع شجار دائم معهم حتى. مع صديقتها المقربة حسب ما صرحت به" **تعايرني ديما و تقولي وجه الكارلاجا على اساس انا بلا شعر و بلا حواجب ماعندي حتى ملامح**".

4-3-1 الحالة النفسية :

الحالة النفسية غير متزنة احيانا تكون عادية و تقاوم و احيانا تقوم بتصرفات طائشة حسب قولها "**ساعات نكون نورمال و ساعات مولي نديركي. لولاد صغار و نبكي و نتمهبل و نتمهبل قدام الأساتذة من كثرة الضغط و باه يفهمو حالتي** ".

كما أنها كانت تخضع لحصص علاجية لدى مختص نفسي، و الذي تمت احالتها اليه من طرف طبيبها الخاص الذي يقوم بمتابعة حالتها الصحية، أضافت انه كان هناك تفهم من قبل عمتها التي اتجهت لمكان دراستها للتحدث مع الإدارة و مراعاة ظروفها و الحالة الصحية و شرح طبيعة المرض الذي تعاني منه.

و عند سؤالها ما إذا كانت لها نية لتغيير وضعها أجابت بأنها تريد الخروج من وضعها الحالي ومعاناتها وتبحث عن الشخص الذي يتقبلها بمرضها و شكلها الخارجي، حيث صرحت ان ملجأها الوحيد هو **الزواج** حيث صرحت " **حابة نخرج من الحالة أدى برك و الحل تاعي الوحيد هو الزواج، حتى كي تقدملي واحد و خطبني و علا بالو بمرضي و حالتي و قالي قابلك كيما انت، ماليا مقبلوش بيه و محبوش يمدوني شي لي زاد خلاني نخرج من الدار و نعيش بعيدة عليهم**".

كما أن للحالة نوايا انتحارية و هي مجرد افكار لم تقم بمحاولة تجسيدها" **نفكر فيه الانتحار كرهت من كلش تجيني افكار بصح مطبقتش و جامي حاولت نديرها** ".

5-3-1 محور التكيف المدرسي :

صرحت الحالة بأن النظام المدرسي داخل الثانوية عادي ليس فيه اي نوع من السلطوية أو التحكم، كما أنها تعيش مشاكل مع بعض الأساتذة بسبب نظرة الاحتقار و الاستهزاء و المضايقات الكلامية و النظرة السلبية لأنها تتعمد وضع مساحيق تجميل و رسم حاجبها بقلم التحديد لتخفي الصلع، إضافة إلى بعض المشاكل و النزاعات و المشادات الكلامية معهم، حيث قالت " **شكلي مدايرلي بزاف مشاكل انا معنديش حواجب عليها نتراسيهم و نرسمهم على. الاقل نبان عادية، بصح الأساتذة يفهموها بلي انا مش متربية و خامجة و معنديش حكم، بصح بعد ماجات عمتي و هدرت على مرضى تفهموا شويا الحالة**".

داخل الثانوية دائما وحيدة و انطوائية بسبب نظرة الآخر و التنمر لكن بعد تقديم شكوى للمستشارة تم تكفل بحالتها و دمجها داخل نادي و أصبحت نائبة رئيس النادي لكن الوضع لم يتغير كثيرا. كما أضافت انها غير متكيفة داخل الثانوية من كثرة المشاكل و الشجارات مع الأساتذة و الزملاء، كما أنها كثيرة الغياب بسبب مواجهتها للطبيب و مواعيد العلاج.

6-3-1 محور التنمر :

الوضع الاجتماعي المدرسي داخل الثانوية فيه نوع من النبذ و الاحتقار ما دفع بالحالة إلى الميل للانطوائية، وتفادي التجمعات حسب تصريحها "**انا وليت جابدة روحي منحبش نقعد معاهم**"، و عند سؤالها هل تتعرض لأي تهديد أو ضرب أجابت بلا، لكن توجد سخرية و تنابز بالالقاب تنمر حيث قالت " **يقولولي حوايج بزاف كيما كوجاكا، كارلاجة. على خاطر معنديش شعر، بولحوس**" و غيرها من الألفاظ الغير لائقة، و عند تعرضها لهذا النوع من التنمر اللفظي أجابت بأنها تنعزل و تبكي و تشعر بالاحتقار و احيانا تكون عدوانية و تشتم أو تضرب لتدافع عن نفسها.

7-3-1 ملخص المقابلة :

تمت المقابل ة و كانت بصورة فردية، و اعتمدت فيها على المقابلة النصف موجهة لتحديد سيرها و تسهيل الحصول على المعلومات اللازمة و دامت المقابلة مدة 30 دقيقة.

و كأن نص المقابلة كالآتي :

تعاني الحالة (ب، ل) من مرض وراثي يمنع نمو الشعر في الرأس و الحاجبين و الرموش ما جعلها عرضة للتنمر و السخرية داخل المؤسسة و النسق العائلي، و النبذ من طرف المحيط الذي تعيش فيه منذ مرحلة الطفولة، ما سبب

لها مشاكل نفسية حادة، و عدم تقبل لصورة الجسم و سوء تقدير للذات، كما أن الحالة كانت تخضع لجلسات علاجية نفسية بعد احالتها من طرف طبيبها المختص.

كما صرحت انها انتقلت لمنزل عمتها للعيش فيه لأنها تجد الراحة و الأمان و التقبل، أما على الصعيد المدرسي فهي تعاني من تنمر لفظي بصفة يومية دائمة و مستمرة من طرف زملائها حيث ينعتونها بألفاظ سيئة " **كارلاجة، كوجاكا ، بولحوس** ، و عبارات سب و شتم و استهزاء و تعاني كذلك من مشاكل مع الأساتذة بسبب شكلها حيث تقوم برسم حاجبها" تاتو" لتكون على حسب قولها طبيعية و تشبه الأخرين، لكنهم ينظرون إليها نظرة ازدراء و تهكم و مضايقات، ما اضطرها للبس النقاب مجبرة.

و أضافت انها تريد الهروب من واقعها فقط و الطريق الوحيد هو أن تجد من يتقبلها بشكلها والزواج منه، و عند ايجادها للشخص المناسب قوبلت بالرفض التام من طرف أهلها.

توجد لدى الحالة افكار انتحارية لكنها لم تقم بالأقدام عليه أو تطبيقه.

2-3 الملاحظات :

من ناحية المظهر: ملابس عادية نظيفة مناسبة لشكلها، و درجة حرارة الفصل، صرحت أنها تستعيرها من عمتها.

- من ناحية الشكل : تعاني من مرض الصرع الوراثي الذي يجعل شكل وجهها و ملامحها باهتة.
- أثناء الحديث : خلط في الكلام تفتح أكثر من موضوع و لا تكمله.
- اللغة : سليمة و مرابطة مناسبة لعمرها و تعبيرية لحالتها.
- الادراك : مدركك لطبيعة مرضها، و الحالة النفسية التي تعيشها.
- التفكير: منطقي واقعي.
- إيماءات الوجه : تدل على الحزن.

3-3 تحليل النتائج :

3-3-1 نتائج مقياس الوقوع ضحية:

جدول (24): يوضح توزيع اجابات البنود على أبعاد مقياس الوقوع ضحية (الحالة الثالثة).

الابعاد	الاجابات على البنود	المجموع
التنمر الجسمي	4+5+4+5+3+4+4+4	33
التنمر اللفظي	5+4+5+3+2+4+5+3+4+5	40
التنمر الاجتماعي	3+4+3+3+3+5+4	25
التنمر على الممتلكات	3+4+5+3+4	19
المجموع		117

تحصلت الحالة على درجة (117) و التي تنتمي إلى الفئة التصنيفية 105 فأكثر في مقياس الوقوع ضحية التنمر و التي تشير إلى أن الحالة تتعرض للتنمر بدرجة مرتفعة جدا بالأشكال التي يضمها المقياس (التنمر اللفظي ،التنمر

الجسدي ،التنمر الاجتماعي ،التنمر على الممتلكات.) حيث أن الاجابات على البنود تراوحت بين "كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة".

فالجدول أعلاه يوضح ان الحالة تتعرض للتنمر اللفظي بدرجات مرتفعة تساوي "40" درجة ، ثم التنمر الجسمي ب "33" درجة و يليه التنمر الاجتماعي ب "25" درجة و اخيرا التنمر على الممتلكات بـــــــ"19" درجة.

2-3-3 نتائج مقياس التكيف المدرسي داخل الثانوية :

جدول (25) :يوضح توزيع الاجابات على أبعاد البنود لمقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية (الحالة الثالثة).

الابعاد	الاجابات على الأبعاد	المجموع
المجال البيئي	2+3+3+1+2+1+1+1+1+1+2+1+1+1+1	23
المجال الاجتماعي	1+1+1+3+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1	18
المجال النفسي	1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1	16
المجال الدراسي	1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+2+1	17
المجموع		74

جدول (26): يوضح توزيع الاجابات على البنود الإيجابية و السلبية على مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية (الحالة الثالثة).

البنود	الاجابات على البنود	المجموع
البنود الإيجابية	+1+1◌َ2+3+1+1+1+1+1+1+3+1+1+3+1+1+1+1+2+1+1+1+1+1 1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+	46
البنود السلبية	1+2+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+2+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1	28
المجموع		74

من خلال النتائج المتحصل علىها في مقياس التكيف المدرسي داخل الثانوية و الذي يشمل (المجال البيئي، المجال النفسي ،المجال الاجتماعي ،المجال الدراسي) حيث تحصلت الحالة (ب، ل) في هذا المقياس على الدرجة (74) و التي تقع ضمن الفئة التصنيفية 64_83 والتي تدل على أن الحالة (ب، ل) تعاني من تكيف مدرسي منخفض جدا، بحيث ان إجاباتها على بنود المقياس تراوحت بين الأوزان (لا، نعم احيانا) على البنود الإيجابية (من 1_38)، أما البنود السلبية والتي تتضمن العبارات (من 39 إلى 64) حيث تراوحت الاجابات على البنود ما بين الأوزان (نعم، احيانا)

كما أن الحالة تعاني من درجة منخفضة في المجال النفسي تساوي "16"، ثم المجال الدراسي ب "17" درجة و يليه المجال الاجتماعي ب"18" درجة و اخيرا المجال البيئي ب "23" درجة ما يدل على أن الحالة تعاني من سوء تكيف مدرسي داخل الثانوية.

و في الأخير من خلال تطبيق كل من مقياس الوقوع ضحية التنمر، و مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية نجد أن الحالة (ب، ل) تتعرض للتنمر بدرجة مرتفعة جدا ما أدى إلى سوء التكيف المدرسي داخل الثانوية.

4-3 التحليل العام للحالة الثالثة :

من خلال البيانات التي تم جمعها عن طريق ادوات الدراسة و التي تتمثل في المقابلة النصف موجهة، الملاحظة ،و ما كشفت عنه نتائج كل من مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية و مقياس الوقوع ضحية التنمر حيث أن الحالة (ب، ل) تعاني من درجة مرتفعة جدا للتنمر ما أدى إلى سوء تكيفها المدرسي المبين من خلال الدرجة التي تحصلت عليها و هذا راجع للمشاكل التي تعيشها الحالة و الظروف الاقتصادية و الاجتماعية الصعبة و خاصة الحالة الصحية التي تعاني منها منذ ولادتها و المتمثلة في مرض الصلع الوراثي الذي يمنع ظهور الشعر و نموه في مناطق الجسم (الرأس، الحاجبين، الرموش) و العنف اللفظي و التنمر الأسري الذي تعايشه بصفة دائمة ،و الانتقادات والاستهزاء بشكلها و السخرية منها و إطلاق تسميات و ألقاب سيئة تجاهها (كرلاجة، بولحوس ، كوجاكة) ،و التي انجر عنها الشعور بالنقص و الدونية الاختلاف عن الآخر وانعدام الشعور بقيمتها امامهم، كذلك تشوه صورة الجسد الخاصة بها ما دفعها إلى ارتداء النقاب لتغطية الجسم أو المظهر الذي تراه مشوها بالنسبة لها و للآخر المحيط بها.

كذلك ظهور جانب من النكوص أو العودة لمراحل عمرية سابقة من خلال الأفعال الطفولية التي تقوم بها بغرض التقليل من الضغط و لفت الانتباه.

كما تعاني الحالة من السخرية و الاستهزاء و النقد الدائم من طرف امها حول مرضها ما دفع بها للاعتقاد بأنها تكرهها وتشعر بأنها منبوذة من داخل النسق الأسري الخاص بها، و الذي. كان من بين الاسباب وراء مغادرتها المنزل نحو مكان أكثر امانا و احتراما و تقبلا و هو بيت العمة الذي تلبى فيه حاجاتها و مطالبه النفسية و الجسدية و المادية.

الوسط المدرسي للحالة لا يخلو من المشاكل و الاضطرابات و الصدامات مع الزملاء و الأساتذة كذلك بسبب شكلها أو ما تقوم به حيث تضطر لوضع مساحيق التجميل بكثرة و رسم الحاجبين (تاتو) ما يجعلها تحمل صفة أو وصمة (قليلة التربية بدون حكم) فبالنسبة للأساتذة الصورة التي ترسمها تفوق عمرها و لا تناسب مؤسسة تعليمية. كما أنه من وجهة نظرها المأل و المخرج الوحيد هو الزواج و الذي يدل على أنها تبحث عن التقبل و الحماية و الأمان فالشخص الذي يتقبلها كما هي بشكلها و مرضها تعتمد عليه كتعويض للنقص الذي تعيشه، لكن عند إيجاد هذا البديل أو اكلينيكيا يحمل صفة الخبير بالنسبة لها تعرض للرفض قطعا من طرف أهلها في ردة فعل شكلت احباط للحالة (ب، ل) و نتج عن هذه التراكمات توليد افكار انتحارية لكن دون الإقبال على فعلها أو تجسيدها.

4-1 تقديم الحالة الرابعة :

1-4-1 البيانات الشخصية :

الاسم : (ع. ر).

الجنس : أنثى.

السن :16 سنة.

المستوى التعليمي : الاولى ثانوي (جذع مشترك علوم و تكنولوجيا).

الترتيب الميلادي : 01.

الحالة الاجتماعية: ضعيفة.

الام : على قيد الحياة. **مهنتها :** ماكثة بالبيت.

الاب: على قيد الحياة. **مهنته :** تاجر.

عدد الإخوة : 03.

الذكور : 02. **الإناث :** 01.

المستوى الاقتصادي : ضعيف.

الحالة الصحية : تعاني من مرض الصرع.

الشكوى الحالية : تنمر.

تاريخ الاحساس بالشكوى : في مرحلة الثانوية.

مدتها : 10 أشهر. **تكرارها :** يومي. **حدتها :** شديدة.

2-4-1 سمات الشخصية قبل المشكل :

عاشت الحالة طفولة عادية، الا ان وصلت لمرحلة المتوسط و التي تزامنت مع مرض والدها (سرطان)، أين أصبح لا يستطيع الذهاب للعمل و بدأت حالته الصحية تتلاشى، حيث أن العائل الوحيد لهم أصبح الصدقات و التبرعات التي يجمعها لهم الناس، لكن كانت طفولة عادية على المستوى النفسي لا تعاني من اية عنف جسدي أو نفسي داخل الاسرة.

كما أنها لم تعاني من اية مشاكل في مرحلة الطفولة مع الإخوة أو محيطه العائلي.

أضافت الحالة انها في مرحلة المتوسطة تم استغلالها من طرف صديقها حيث استغل الحالة الاجتماعية و الاقتصادية و الظروف الصعبة التي تمر بها و حاول الاعتداء عليها جنسيا لكنها قاومت بالصراخ و البكاء ما أدى إلى هروبه.

3-4-1 الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية كانت عادية إلا أن مرض الأب جعلها مضطربة نوعا ما خاصة لعدة وجود المساعدة أو تكفل اقتصادي، ما اضطرها للخروج للعمل وأخذ مكان والدها و تحمل مسؤولية مصاريف المنزل و اخوتها.

الام كانت احيانا تتذمر بسبب الوضعية التي آلت إليها الاسرة، و حسب تصريحها تقول " **كرهت منكم و غلبت منكم، باباكم مرض و انا حصلت فيكم عاونوني روحوا اخدموا روحوا جيبوا الصوارد** ".

من الجانب الاجتماعي العائلي لديهم منزل مستقل و متوسط يقطنه أفراد الاسرة فقط اما بخصوص الجانب العلائقي مع الآخر و جماعة الرفاق فعلاقتها معهم مضطربة كما أنه لا يوجد لديها أصدقاء مقربين، كما أنها تعاني من مشاكل في هذا الوسط، بسبب حالتها الصحية المتدهورة فهي تعاني من صرع و الحالة الاجتماعية غير مستقرة لكنها في المقابل تحصل على نتائج ممتازة، فحسب قولها "**معنديش صحاب بزاف على خاطر يغيروا مني و يحسدوني و انا موسوسة منهم، و ديما يقولولي بلي انا مريضة و ندوخ بصح نجيب معدلات ملاح و هما ميعجبهمش الحال**".

4-4-1 الحالة النفسية أثناء المشكل :

تعاني الحالة من الجانب النفسي فهي في حالة قلق شديد و دائم بسبب الكلام الموجه إليها كما ان الحالة الصحية الصعبة التي تمر بها فهي تعاني من صرع و تتعرض لنوبات شديدة داخل الثانوية ، و تنمر مرتفع الا انها لا تستطيع ولا تجرأ و لم فكر في اخبار أهلها بالتنمر الذي تتعرض له بحكم ان الوالد أو الأب مريض و ليس لديه جهد ليدافع عنها و هي لا تريد اشغاله بمشاكلها اما الأم فهي تساعد الأب في مرضه و تعيل المنزل و اخوتها خاصة انهم في مرحلة طفولة و مراهقة أولية و يحتاجون لرعاية و اهتمام، حيث قالت "**ماما كي نقوللها تعاون بابا و الا تعاوني انا لي فيها مكفيها**". و عند سؤاله عن ما إذا كانت تريد تغيير نفسها أو الأوضاع أجابت انها تريد أن تتغير و تصبح ناجحة مستقبلا و تتمنى ان تتعافى من مرضها.

كما أنه لا توجد لدى الحالة (ع، ر) افكار انتحارية و لكنها تفكر في الهروب من المنزل لأنها تعبت من الأعباء و المسؤولية الموكلة اليها فهي المسؤولة عن محل والدها بعد مرضه رغم صغر سنها.

5-4-1 محور التكيف المدرسي :

في الجانب المدرسي تعاني الحالة من عدم القدرة على التكيف خاصة و ان النظام المدرسي لا يملك اية سلطة لحمايتها فهي لا تشعر بالأمن و الاهتمام، فالكل يمارس مهامه الإدارية فقط، كما أنه في حالة تعرضها للتنمر اللفظي و التنمر الجسدي فإنها لا تحصل على أي نوع من المساندة و الحماية و حتى أثناء حدوث نوبات صرع لا تجد مساندة لدرجة انهم توصلوا لتصويرها و هي في حالة نوبة و إغماء بغرض تهديدها بالصور خصوصا و ان النوبات التي تتعرض لها حادة تصل لدرجة الصراخ بشدة و ضرب اي احد يواجهها دون وعي، و عض لسانها أثناء الاغماء، و صرحت انه مؤخرا تم دمجها في النادي بعد معرفة مرضها و خضوعها لجلسات إرشادية ،كما أنها دائمة الغياب و لا تواظب على حضورها داخل الثانوي بسبب المشاكل والوضع الصحي و الاجتماعي و النسقي.

6-4-1 محور التنمر:

تتعرض الحالة للتنمر شديد بسبب الحالة الصحية حيث أصبحت انطوائية و منعزلة وتتعرض للتهميش داخل مجموعة الرفاق إضافة إلى تعرضها للتنمر الجسدي و التهديد خاصة عند حدوث نوبة صرع أو إغماء حيث صرحت " **كون ما يكونش معايا استاذ و الا مشرف كي ندوخ يوليو يضربوني بالبنات بالذراري، مرة صراتلي نوبة داخل القسم و لا طفل يضرب فيا بالكوتبيات، و طفلة ضربتني بالكفوف**".

كما أنها تتعرض لتعليقات سخرية و استهزاء حيث ينعتونها بألفاظ غير لائقة " **مهبولة، مجنونة، أم الجنون** ".

كما أنها منبوذة من طرف جماعة الرفاق و ليس لها علاقات اجتماعية، إضافة إلى تعرضها للتنمر الإلكتروني عن طريق تصويرها و محاولة التشهير بها و عرضها و ابتزازها بها، و في هذه الحالة تلجأ للإدارة احيانا و مستشارة التوجيه المدرسي.

7-4-1 ملخص المقابلة:

مرحلة الطفولة للحالة و مرحلة ما قبل الاضطراب كانت عادية لا تعاني من اية مشاكل أو ضغوطات، و الرابط الأسري كان متزن إلى ان وصلت لمرحلة المتوسط و المراهقة و التي تزامنت مع مرض والدها الذي أضحى في حالة صحية متدهورة و بعد أن كان هو المسؤول الأول و الوحيد على مصاريف العائلة، فبعد مرضه لم يجدوا اي مدخول أو معيل سوى صدقات و تبرعات الأقارب و الجيران الامر الذي أضطر الحالة (ع، ر) للخروج للعمل في سن مبكرة و تحمل مسؤولية البيت بعد والدها بصفتها البنت البكر و هي أكبر اخوتها و أصبحت المديرة لمحل اقمشة و لوازم خياطة، هذه الظروف الاجتماعية و الاقتصادية الصعبة جعلتها عرضة للتحرش الجنسي و محاولة الاغتصاب من طرف صديق لها بعد أن استغل المعاناة و الأزمة التي تمر بها.

اما من الناحية الاجتماعية و العلاقة مع الاهل و الإخوة فهي عادية تسودها بعض المشاكل بسبب ظروفهم بعد مرض الأب، أما مع الأصدقاء فهي متوترة و مضطربة بسبب حالتها الصحية و نوبات الصرع التي تتعرض لها داخل الثانوية و تعرضها للتنمر اللفظي و الجسدي من قبل زملائها و الوصول لدرجة تصويرها أثناء تعرضها لنوبة صرع، كما صرحت ان هناك حالة حقد و نبذ و كراهية لأنها تتحصل على علامات ممتازة رغم ظروفها الصعبة.

اما الحالة النفسية فهي في حالة قلق شديد بسبب نبذها داخل محيطها المدرسي ،و لا تستطيع اخبار أهلها لأنه ليس لها معيل أو من يوفر لها الامن النفسي، وجعلها تفكر في الهروب بسبب كل هذه المضايقات.

و حتى من طرف المسؤولين داخل الثانوية فهي لا تتلقى الدعم الكافي و لا ترى اي دور سلطوي للمؤسسة فلو كان هناك سلطة لما تعرضت للتنمر بشكل يومي، و تلجأ للغياب بشكل متكرر لتفادي مواجهتهم ،كما أن محور العلاقات مع الزملاء مضطرب فهي انطوائية منعزلة تتحاشى. التجمعات لأنه يتم تهميشها من طرفهم، كما أنها في حالة حدوث نوبة صرع و إغماء، تتعرض للضرب المبرح من طرف الزملاء داخل المؤسسة و السخرية و التهكم و إعطائها تسميات غير لائقة.

2-4 الملاحظات :

_من ناحية الشكل : عادي، ملابس نظيفة تلائم سنها و درجة الحرارة وقت المقابلة.

_من ناحية المظهر: لوحظ عليها ارتجاف أثناء المقابلة.

_أثناء الحديث : نبرة صوت عالية، كلام غير متسلسل.

_اللغة : سليمة تناسب سن الحالة.

_الا دراك : مدركة لحالتها و مرضها.

_التفكير: يغلب عليه التشاؤم و الحزن.

_الحوار: يتراوح بين الحزن و التشاؤم و المعاناة.

_ إيماءات الوجه : حزينة و متعبة.

3-4 تحليل المقياسين :

1-3-4 نتائج مقياس الوقوع ضحية التنمر :

جدول (27): يوضح توزيع اجابات البنود على أبعاد مقياس الوقوع ضحية (الحالة الرابعة).

الابعاد	الاجابات على البنود	المجموع
التنمر الجسمي	2+4+5+5+5+5+3+5	34
التنمر اللفظي	5+1+5+5+5+3+4+5+5+5	43
التنمر الاجتماعي	5+4+5+5+5+5+3	32
التنمر على الممتلكات	3+4+5+5+5	22
المجموع		131

تحصلت الحالة (ع، ر) على درجة (**131**) والتي تنتمي إلى الفئة التصنيفية اضعها بين (**105**) فأكثر في مقياس الوقوع ضحية التنمر والتي تدل على أن الحالة تتعرض للتنمر بدرجة مرتفعة جدا والتي تشمل (التنمر اللفظي، التنمر الجسدي، التنمر الاجتماعي، التنمر على الممتلكات)، حيث أن معظم الاجابات على. البنود كانت بين "كبيرة جدا، كبيرة".

كما أن الحالة تعاني من درجة مرتفعة من التنمر اللفظي تقدر ب"43" درجة، يليها التنمر الجسمي ب "34" درجة ، ثم التنمر الاجتماعي ب"32" درجة ، و اخيرا التنمر على الممتلكات ب"22" درجة.

2-3-4 نتائج مقياس التكيف المدرسي :

جدول (28): يوضح توزيع الاجابات على البنود لمقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية (الحالة الرابعة).

الأبعاد	الاجابات على البنود	المجموع
المجال البيئي	2+3+2+1+2+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1	21
المجال الاجتماعي	1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1	16
المجال النفسي	1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1	16
المجال الدراسي	1+1+1+1+1+1+2+2+1+1+3+1+1+1+1+1	20
المجموع		73

جدول (29): يوضح توزيع الاجابات على البنود الإيجابية و السلبية على مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية (الحالة الرابعة).

البنود	الاجابات على البنود	المجموع
البنود الإيجابية	2+3+1+1+1+1+1+1+2+1+1+1+1+1+1+1+2+1+1+1+1+1+1+1+3+1+1+1+1+1+1+2+2+1+1+1+1+1+1+3	47
البنود السلبية	1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1+1	26
المجموع		73

من خلال النتائج المتحصل عليها في مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية و الذي يضم كل من (المجال البيئي، المجال ،المجال الاجتماعي ،المجال النفسي، المجال الدراسي) ،حيث تحصلت الحالة (ع، ر) في هذا المقياس على الدرجة (73) و التي تقع في الفئة التصنيفية 64 _ 83 والتي تدل على أن الحالة (ع، ر) تعاني من تكيف مدرسي منخفض جدا داخل الثانوية حيث أن أغلب الاجابات على البنود الإيجابية (من 1 إلى 38) تراوحت بين "لا، احيانا" اما في البنود السلبية (من 39 إلى 64) فكانت معظم الاجابات ب "نعم"

كما أن الحالة تعاني من درجة منخفضة للتكيف في المجال النفسي و المجال الاجتماعي ب "16" درجة ،يليه المجال الدراسي ب "20" درجة و اخيرا المجال البيئي ب "21" درجة.

ما يدل على أن الحالة تعاني من سوء تكيف مدرسي.

و في الأخير من خلال تطبيق كل من مقياس الوقوع ضحية التنمر و مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية ، نجد أن الحالة (ع، ر) تتعرض للتنمر بدرجة مرتفعة جدا ما أدى إلى سوء تكيفها المدرسي داخل الثانوية.

4-4 التحليل العام للحالة الرابعة:

من خلال ما تم جمعه من معلومات امدتنا بها المقابلة النصف موجهة و الملاحظة و ما كشفت عنه نتائج كل من مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية و مقياس الوقوع ضحية التنمر ،تبين أن الحالة (ع، ر) تعاني من تنمر مرتفع جدا مانتج عنه سوء تكيف مدرسي و الذي كان بدرجات منخفضة جدا أثناء تطبيق المقياس على الحالة، و هذا نتيجة لما تعرضت له الحالة من أزمات و مواقف سلبية منذ بداية مرحلة المراهقة و التي تزامنت مع مرحلة تمدرسها في المتوسطة ما أدى إلى ضعف الثقة بالنفس، و جعلها عرضة للتنمر.

فالحالة (ع، ر) تعاني على المستوى الاجتماعي بسبب إصابة والدها بمرض السرطان، ما جعله يلزم الفراش و لم يعد لهم معيل و متكفل بالعائلة سوى التبرعات التي يجمعها لهم الجيران كما أن العلاقة الثنائية مع الأم عادية تتخللها بعض الاضطرابات بسبب كثرة المسؤولية و متطلبات الأبناء الامر الذي الزمها الخروج للعمل في محل والدها لتصبح هي العائل و المسؤول عن مصاريف العائلة و تحملها لمسؤولية أكثر من عمرها.

كما ان المعاناة على المستوى الاقتصادي جعلتها عرضة للتحرش الجنسي من طرف صديقها.

و الحالة تعاني على الصعيد العلائقي مع جماعة الرفاق و التي تعتبر علاقة مضطربة بسبب التنمر الذي تتعرض له أثناء حدوث نوبات صرع و إغماء ما جعلها تستخدم مصطلح الهروب كميكانيزم دفاعي تلجأ اليه للتخفيف من الضغط.

و الوسط المدرسي يعد المحيط الذي تتعرض فيه لكل أشكال التنمر، و لا ترى فيه اي سلطة من طرف المسؤولين ما أدى إلى عدم القدرة على بناء علاقات اجتماعية سليمة و سوء تكيف مع محيطها خاصة و انها في مرحلة عمرية جد حساسة التي تشمل عدة تغيرات نفسية و انفعالية و عقلية، و هذا ما نلاحظه في انفعالاتها الغير متحكم فيها نتيجة المواقف الضاغطة خاصة أثناء التحدث بنبرة صوت جد عالية و عنيفة.

كل هذه المواقف و المراحل التي عايشتها الحالة إضافة إلى تعرضها بشكل يومي للتنمر و بدرجة مرتفعة جدا كما اوضحه المقياس أدى بها إلى سوء تكيف مدرسي و ظهور عدة مشكلات جسدية و نفسية.

2- التحليل العام للحالات :

بعد تحليل كل حالة على ضوء ادوات الدراسة (المقابلة النصف موجهة ،الملاحظة ،مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية ، مقياس الوقوع ضحية التنمر) ، تبين أن الحالات المدروسة تعاني من تكيف مدرسي منخفض جدا اثبتته نتائج مقياس التكيف المدرسي داخل الثانوية حيث تحصلت الحالة الأولى على (70 درجة) ،و الحالة الثانية على (83) درجة ، و الحالة الثالثة على (74 درجة) ، و الحالة الرابعة على (73 درجة).

وترجع هذه الفروق في التكيف المدرسي كما تبين من خلال تحليل الحالات، حيث اظهرت النتائج ان الذكور، (الحالة الأولى) تحصل على درجة 70 في مقياس التكيف المدرسي و التي تنتمي للفئة التصنيفية 64_83 و التي تعد درجة منخفضة جدا بينما الإناث تحصلوا على درجات أعلى بقليل حيث تراوحت بين (83) درجة ،(74) درجة ،(73).

و منه نستنتج أن الذكور أقل تكيفا داخل الثانوية من الإناث في المجالات التالية : (المجال البيئي ،المجال الاجتماعي ،المجال النفسي، المجال الدراسي).

و يرجع التفاوت الطفيف في الدرجات إلى الفروقات الفردية بين الحالات، و نتيجة لإختلاف الضغوط و المواقف كذلك المشكلات، و اختلاف المرجعيات الشخصية و البيئية و الاسرية فلا يتعرض الجميع لنفس التنشئة الاجتماعية، و نفس الظروف السيكولوجية و الاقتصادية و الصحية، فالمراهقين المتعرضين للتنمر يختلفون في طريقة تعاملهم و تقييمهم للأحداث الحاصلة، و هذا الاختلاف تحكمه عدة عوامل اهمها سمات الشخصية و الخبرات السابقة و الصلابة النفسية و مرحلة الطفولة.

كما أن غياب الوظيفة الرمزية للاب في الحالة الأولى كطرف ثالث في العلاقة احدث تشوه في التقمص اللاشعوري للصورة الذكرية و هو ما يؤكد عليه جاك لاكان من خلال وظيفة الأب، ما دفع به إلى تقمص صورة انثوية نسوية، و أفعال تخص الجنس الاخر.

كما تبين أن الحالات المتابعة تعاني من تنمر مرتفع جدا و هذا ما اثبتته نتائج مقياس الوقوع ضحية حيث تحصلت الحالة الأولى على (137 درجة) ، و الحالة الثانية على (125 درجة) ، و الحالة الثالثة على (117 درجة) ، و الحالة الرابعة على (131 درجة).

حيث أن النتائج المتحصل عليها بينت ان الذكور أعلى عرضة للتنمر من الإناث حيث تحصلت الحالة الأولى من جنس ذكر على (137) درجة و التي تعد هي الأعلى حسب التحليل، و بينت كذلك النتائج وجود فروقات تعزى لمتغير السن، حيث تحصلت الحالة الثالثة (19) سنة على أقل درجة و التي تساوي (117) ، على مقياس الوقوع ضحية التنمر تليها الحالات الاقل سنا من 15 سنة _ إلى 16 سنة باختلاف متفاوت في الدرجات.

ومنه نستنتج أن الذكور أكثر عرضة للتنمر و هذا ما اظهرت نتائج الحالة الأولى من جنس ذكر، و تبين كذلك أن الحالة الأكبر سنا هي الاقل عرضة للتنمر (19سنة) مقارنة بالحالات الأخرى الاقل سنا.

ويرجع هذا التفاوت إلى العوامل المذكورة سابقا الا ان ما يتفقون فيه هو تعرضهم للتنمر بدرجة مرتفعة جدا ما ادى إلى سوء تكيفهم المدرسي و هو الوضعية الخاصة التي تميزهم كونهم يعانون من حرمان عاطفي و سوء معاملة والدية اضطراب العلاقة مع المحيط و عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية سليمة نتيجة للاضطراب التكوين النفسي اضطراب العلاقة الثلاثية التي تربط المراهق بوالديه و من جهة أخرى الحرمان المادي و الحالة الاقتصادية الضعيفة التي احدثت تفكك على مستوى النظام العائلي، و ما زاد من شدة المشكل هو تواجدهم في وسط مدرسي يمارس عليهم التنمر بشكل دائم و مستمر، و نبذ من طرف الجماعة التي ينتمون إليها، ما ولد لديهم ضعف الثقة بالنفس و تشوه في صورة الذات، كذلك المرحلة العمرية التي ينتمون إليها هي صعبة و مضطربة يميزها التوتر و عدم الاستقرار و عدم الاتزان النفسي.

فكل المراحل التي يمر بها الفرد لها تأثير على تكوينه و تطوره و توازنه النفسي و التي يستثمر فيها نفسيا عندما تكون سليمة، إلا أن تواجد الحالات في ظل هذه الظروف و الخصائص الانفعالية و العلائقية مع المحيط جعل النسق الأسري بالدرجة الأولى هو العامل المشترك و أول ما يؤثر على الشخصية و تفاعلها مع مختلف المشكلات، و للتخفيف من شدة التنمر الضغوط اعتمدت اول ثلاث حالات على الانتحار اما فعليا او بالتفكير في الانتحار و الأقدام عليه و اعتمدت الحالة الرابعة على التفكير في الهروب كوسيلة للتخلص من الاضطرابات التي يعيشونها، لذا فان الحالات يتعرضون للتنمر بدرجات مرتفعة جدا و بشكل يومي و دائم ما جعلهم يعانون من سوء تكيف مدرسي، أدى إلى ظهور مشكلات داخل الثانوية منها الغيب و التأخر المتكرر و الغير مبرر و اضطراب العلاقة مع الزملاء و الأساتذة و الإداريين، و محاولة الانتحار.

ثانيا/ مناقشة وتحليل النتائج

1- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

1-1 مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات العامة :

1-1-1 الفرضية العامة الأولى :

." يعاني المراهق المتنمَّر من سوء تكيف مدرسي "

_من خلال عرض النتائج المتحصل عليها في تطبيق كل من مقياس التكيف المدرسي لدى المراهق و مقياس الوقوع ضحية ،تبين أن المراهق المتنمر يعاني من سوء تكيف مدرسي، و هذا ما يظهر في انخفاض النتائج في المقياس حيث تنتمي إلى الفئة التصنيفية 64_83 منخفض جدا، و هذا حسب الإجابة على. العبارات التي يتضمنها المقياس و عليه فإن الفرضية الرئيسية المتمثلة في "يعاني المراهق المتنمر من سوء تكيف مدرسي" **قد تحققت**.

و للتحقق من هذه الفرضية عمدت إلى. اختيار أربعة (04) حالات المراهقين المتنمرين في ثانوية "هادي محمود" بلدية تاملوكة ولاية قالمة، و بعد تطبيق كل من المقابلة النصف موجهة و الملاحظة ،و مقياس التكيف المدرسي (سمية بن عائشة) و مقياس الوضوح ضحية ل (معاوية ابو غزال)، حيث تم تحليل كل حالة على حدا و أسفرت النتائج عما يلي:

جدول (30) : يمثل النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق مقاييس الدراسة لمناقشة الفرضية الرئيسة الاولى.

رقم الحالة.	اسم الحالة.	نتائج مقياس التكيف المدرسي.	مستوى التكيف المدرسي.	نتائج مقياس الوقوع ضحية التنمر.	مستوى الوقوع ضحية التنمر.
01	(د، ج)	70 درجة	منخفض	137 درجة	مرتفع
02	(ت، م)	83 درجة	منخفض	درجة. 125	مرتفع
03	(ب، ل)	74 درجة	منخفض	درجة. 117	مرتفع
04	(ع، ر)	73 درجة	منخفض	درجة. 131	مرتفع

من خلال الجدول تبين أن مستوى التكيف المدرسي لدى الحالات الأربعة (04) تراوح ما بين (70_83) درجة و هي تنتمي إلى الفئة التصنيفية (64_83) و التي تمثل تكيف مدرسي منخفض جدا،

و تبين أيضا من خلال نتائج مقياس الوقوع ضحية ان الحالات تعاني من تنمر مرتفع جدا حيث تراوحت الدرجات ما بين (137_117) درجة.

1-1-2 الفرضية العامة الثانية:

يظهر سوء التكيف المدرسي لدى المراهق المتنمَّر في مجالات مختلفة "

استنادا لما تم عرضه للنتائج التي تحصلنا عليها من تطبيق مقياس التكيف المدرسي لدى المراهق في مرحلة الثانوية، و مقياس الوقوع ضحية تبين أن المراهق المتنمر يعاني من سوء تكيف مدرسي في مجالات عديدة و هي المجال النفسي ،المجال الاجتماعي ،المجال البيئي، المجال الدراسي. و عليه فان الفرضية الرئيسية المتمثلة في " يظهر سوء التكيف المدرسي لدى المراهق المتنمر في مجالات مختلفة" **قد تحققت**.

و للتحقق من صدق هذه الفرضية تم اختيار اربع حالات (04) للمراهقين المتنمرين في ثانوية "هادي محمود" و بعد تطبيق كل من المقابلة النصف موجهة ،و الملاحظة ،و مقياس التكيف المدرسي (سمية بن عائشة) و مقياس الوقوع ضحية (معاوية ابو غزال) حيث تم تحليل كل حالة على حدا و اظهرت النتائج ما يلي.

جدول (31) : يمثل المجالات التي يظهر فيها سوء التكيف المدرسي لدى المراهق المتنمر.

رقم الحالة	اسم الحالة	المجالات التي يظهر فيها سوء التكيف	النتائج المتحصل عليها.	المستوى.
01	(د. ج)	المجال النفسي ،المجال الدراسي المجال الاجتماعي المجال البيئي	16 17 17 20	منخفض
02	(ت، م)	المجال النفسي ،المجال الاجتماعي ،المجال الدراسي، المجال البيئي.	15 20 21 24	منخفض
03	(د، ل)	المجال النفسي ،المجال الدراسي ،المجال الاجتماعي ،المجال البيئي	16 17 18 23	منخفض
04	(ع، ر)	المجال النفسي، المجال الاجتماعي ،المجال الدراسي المجال البيئي	16 16 20 21	منخفض

من خلال الجدول تبين أن سوء التكيف المدرسي يظهر في مجالات متعددة و هي المجال النفسي ،المجال الدراسي ،المجال الاجتماعي ،المجال البيئي. و بدرجات منخفضة.

2-1 مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات الجزئية:

1-2-1 مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

" يعاني المراهق المتنمَّر من سوء تكيف نفسي "

_في إطار ما توصلت اليه النتائج المتحصل عليها من ادوات جمع البيانات المقابلة النصف موجهة ،والملاحظة ، و من خلال نتائج مقياس التكيف المدرسي لدى المراهق المتمدرس في الثانوية، و للتأكد من صحة الفرضية أو عدمها، اتضح ان المراهق المتنمر يعاني من سوء تكيف نفسي، حيث أن المجال النفسي كان الأكثر انخفاضا بالنسبة لحالات الاربعة (04) التي شملتها الدراسة ،و عليه فأن الفرضية الجزئية الأولى و المتمثلة في "يعاني المراهق المتنمر من سوء تكيف نفسي" **قد تحققت**.

جدول (32) : يمثل مستوى سوء التكيف النفسي لدى حالات الدراسة لمناقشة الفرضية الجزئية الأولى .

رقم الحالة	اسم الحالة	نتائج سوء التكيف النفسي	المستوى
01	(د، ج)	16 درجة	منخفض
02	(ت، م)	درجة 15	منخفض
03	(ب، ل)	درجة 16	منخفض
04	(ع، ر).	درجة 16	منخفض

من خلال النتائج المبوبة في الجدول أعلاه تبين أن الحالات الأربعة (04) الممثلة للدراسة تعاني من سوء تكيف نفسي حيث سجلت كل من الحالة (01) ،(03)،(04) نفس الدرجة (16) ، و الحالة (02) سجلت أكثر انخفاضا ب درجة تساوي (15). في مقياس التكيف المدرسي.

2-2-1 مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

"يعاني المراهق المتنمَّر من سوء تكيف دراسي "

من خلال عرض النتائج المتحصل عليها من ادوات جمع البيانات المقابلة النصف الموجهة، الملاحظة و من خلال نتائج مقياس التكيف المدرسي لدي المراهق المتمدرس في الثانوية، و للتأكد من صحة الفرضية أو عدمها، اتضح ان المراهق المتنمر يعاني من سوء تكيف في المجال الدراسي، حيث أن هذا المجال سجل درجات منخفضة بالنسبة للحالة (01) كذلك الحالة (03) و اللذان يمثلان حالات الدراسة و عليه فان الفرضية الجزئية الثانية و المتمثلة في "يعاني المراهق المتنمَّر من سوء تكيف دراسي" **قد تحققت**.

جدول (33) :يمثل مستوى سوء التكيف الدراسي لدى حالات الدراسة لمناقشة الفرضية الجزئية الثانية.

رقم الحالة	اسم الحالة	نتائج سوء التكيف الدراسي	المستوى
01	(د، ج)	درجة 17	منخفض
03	(ب، ل)	درجة 17	منخفض

من خلال استقرائنا لنتائج الجدول أعلاه تبين أن الحالة (01) و الحالة (03) الممثلتان لحالات الدراسة يعانيان من سوء تكيف في المجال الدراسي حيث سجلت الحالات درجات متساوية في مقياس التكيف المدرسي و في المجال الدراسي و التي تساوي (17) درجة.

3-2-1 مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة :

"يعاني المراهق المتنمَّر من سوء تكيف اجتماعي ".

استنادا إلى النتائج المتحصل عليها من ادوات جمع البيانات المقابلة النصف موجهة و الملاحظة و من خلال نتائج مقياس التكيف المدرسي لدى المراهق المتمدرس في الثانوية، و للتأكد من صحة الفرضية أو عدمها، اتضح ان المراهق المتنمر يعاني من سوء تكيف اجتماعي حيث ان هذا المجال كان منخفضا بالنسبة للحالة (02) و الحالة (04) ،الممثلتان لحالات الدراسة و عليه فان الفرضية الجزئية الثالثة، و المتمثلة في " يعاني المراهق المتنمر من سوء تكيف اجتماعي" ، **قد تحققت**.

الجدول (34) : يمثل مستوى سوء التكيف الاجتماعي لدى حالات الدراسة لمناقشة الفرضية الجزئية الثالثة.

رقم الحالة	اسم الحالة	نتائج سوء التكيف الاجتماعي	المستوى
02	(ت، م)	درجة 20	منخفض
04	(ع، ر)	درجة 16	منخفض

من خلال الجدول أعلاه تبين أن الحالة (02) ،و الحالة (04) الممثلتان لحالات الدراسة ،يعانيان من سوء تكيف في المجال الاجتماعي حيث سجلت الحالات درجات منخفضة في مقياس التكيف المدرسي و في المجال الاجتماعي و التي تساوي (16،20) درجة.

4-2-1 مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة :

" يعاني المراهق المتنمَّر من سوء تكيف بيئي "

_ من خلال عرض النتائج المتحصل عليها من ادوات جمع البيانات المقابلة النصف موجهة ،الملاحظة

و من خلال نتائج مقياس سوء التكيف المدرسي لدى المراهق المتمدرس في الثانوية، و للتأكد من صحة الفرضية أو عدمها، اتضح ان المراهق المتنمر يعاني من سوء تكيف بيئي حيث أن هذا المجال كان منخفضا بالنسبة لحالات

الدراسة و بدرجة أقل حيث كان في المرتبة الأخيرة، و عليه فان الفرضية الجزئية الرابعة و المتمثلة في "يعاني المراهق المتنمر من سوء تكيف بيئي" **قد تحققت**.

جدول (35) :يمثل مستوى سوء التكيف البيئي لدى حالات الدراسة لمناقشة الفرضية الجزئية الرابعة.

رقم الحالة.	اسم الحالة.	نتائج سوء التكيف البيئي.	المستوى
01	(د، ج)	درجة 20	منخفض
02	(ت، م)	درجة. 24	منخفض
03	(د، ل)	درجة 23	منخفض
04	(ع، ر)	درجة.21	منخفض

من خلال الجدول أعلاه تبين أن حالات الدراسة تعاني من سوء تكيف في المجال البيئي حيث سجلت الحالات درجات منخفضة في مقياس التكيف المدرسي و المجال البيئي و التي تساوي (20،24،23،21) درجة.

2- مناقشة النتائج على ضوء الأدب النظري :

وصلت الدراسة الحالية إلى ما يلي :

أن التكيف المدرسي لدى المراهقين المتنمرين هو ناتج عن عدم القدرة على تحقيق

التوازن، فمن خلال التجربة و المعايشة يتعرضون للإحباط نتيجة الرفض و عدم التقبل من طرف الآخر، و كذلك ضعف الثقة بالنفس ولد لديهم عدم القدرة على اتخاذ القرارات السوية،. و هذا ما اقرته **النظرية الانسانية** حسب **روجرز**.

كذلك تبين أن هناك فروق فردية في درجات التكيف المدرسي و التعرض للتنمر بين المراهقين

المتمدرسين و هذا خاصة بين الحالة (د، ج) و الحالات (ت ،م) ،(ب ،ل) (ع ، ر). و هذا راجع إلى التنشئة الاجتماعية الخبرات السابقة حسب **النظرية السلوكية**.

نتيجة لعدم إشباع الرغبات و التصادم بين الهو و الانا الأعلى و التعرض للنبذ من طرف الجماعة اي انعدام الرابط كذلك اللاشعور الجمعي حسب النظرية التحليلية، و التنشئة الاجتماعية السيئة ،و الخبرات القاسية المتعلمة و التي يتم ترسيخها بالعزيز حسب النظرية السلوكية ، و عدم القدرة على خلق تكيف الفرد و بيئته ليصبح في وفاق مع محيطه حسب النظرية البيولوجية ، و نتيجة عدم التقبل الذي يولد ضعف الثقة بالنفس و عدم القدرة على اتخاذ القرارات كذلك حسب الإطار الذي تستند عليه كل نظرية فان سوء التكيف المدرسي لدى المراهق المتنمَّر يظهر في مجالات مختلفة.

كما أن النتائج قد بينت ان سوء التكيف النفسي لدى المراهق المتنمر هو نتيجة لعدم قدرته على

إشباع رغباته و التكيف مع القوانين الخارجية للبيئة التي يعيش فيها، اي الصراع بين الهو و الانا الأعلى و هذا ما اقرته **النظرية التحليلية** حسب **فرويد**.

و أسفرت النتائج إلى أن عدم القدرة على التكيف هو سلوك متعلم و مكتسب للمراهق من طرف

المحيط الذي يعيش فيه عن طريق التعلم الخاطئ و تنميته بتعزيزه، حيث تبين من خلال النتائج ان الخبرات السابقة في مراحل النمو الأولى لها تأثير كبير في شخصية المراهق. كما أن عدم القدرة على التكيف هي حالة لا شعورية تمت تنميتها من خلال تثبيتات و مواقف سلبية في مراحل عمرية أولية. و هو ما اقرته **النظرية السلوكية.**

كذلك تبين أن المراهق المتنمر يعاني من سوء تكيف نتيجة عدم قدرته على بناء علاقات اجتماعية سليمة و تعرضه للنبذ من طرف الجماعة التي ينتمي إليها اي انعدام الرابط الاجتماعي و اللاشعور الجمعي، و هذا في **النظرية التحليلية** حسب **يونغ**.

و المراهق المتنمر الذي يتعرض للرفض و النبذ داخل الجماعة فأنه ينعزل و ينطوي عنهم كنوع من الإطفاء و هو ما اقرته **النظرية السلوكية** حسب كل من **ولمان** و **واطسون**.

المراهق المتنمر يتأثر بالبيئة و الوسط الذي يعيش فيه بصفته كائن ديناميكي، حيث أن التوازن بين الفرد و البيئة له دور في عملية التكيف، حيث يقول **جون بياجيه** "ان الفرد يتغير تبعا للوسط الذي يعيش فيه، فعندما يكون هناك توازن في التبادلات بين البيئة و الكائن الحي يكون هناك توازن في التبادلات بين البيئة و الكائن الحي و تكون هناك مرونة ما يجعل الفرد في وفاق مع محيطه"، و إذا كان عكس ذلك فهو يشير إلى سوء التكيف البيئي و هذا ما اقرته النظرية **البيولوجية**.

3-مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة :

أسفرت النتائج إلى وجود درجات منخفضة جدا للتكيف المدرسي لدى المراهق المتنمر ،اي انه يعاني من سوء تكيف مدرسي

فكلما كانت درجة التعرض للتنمر مرتفعة كلما انخفض مستوى التكيف المدرسي، و تعزو الباحثة ذلك إلى أن :المراهق الذي يتعرض للتنمر بشكل يومي و مستمر و بدرجة مرتفعة من قبل مجموعة الرفاق أو النسق الذي ينتمي اليه و بأي شكل من الأشكال التي يشملها التعرض للتنمر، فإن ذلك يؤثر على ثقته بنفسه و يؤثر على افكاره و ادراكه للواقع الخارجي و تقديره لذاته و بالتالي ما ينتج عنه ضعف الانا و عدم القدرة على المواجهة و الدفاع عن النفس و اختلال التوازن النفسي من خلال عدم قدرته على التوفيق بين مطالب الهو و التكيف مع القوانين السائدة في محيطه و هذا ما يفرض عليه صفة الحالة الشاذة الغير متوافقة مع المجتمع، و يكون في صورة الضحية حيث يتعرض للشتم و الضرب مصحوبا بالاستلاء على الملكية من طرف اقرانه.

و هذا ما تؤكده مجموعة من الدراسات العربية و الأجنبية :

منها دراسة أشرف زيادة (2019) : حيث اظهرت انخفاض مستوى التكيف المدرسي لدى المراهقين في المرحلة الإعدادية توصلت كذلك إلى أنه توجد فروق في مستوى التكيف المدرسي بين التلاميذ حسب متغير الجنس و هذا ما توافق مع نتائج الدراسة الحالية و الفرضية الرئيسية التي أسفرت عن وجود سوء تكيف مدرسي لدى المراهق المتنمر.

و اتفقت مع دراسة موسن (1980) و التي هدفت إلى معرفة إثر العلاقة بين الآباء و الأبناء على تكوين شخصية الأبناء المراهقين و اتجاهاتهم ،و توصلت إلى أن اسلوب الأب المتسلط و الديكتاتوري يؤدي تنمية شخصية سيئة التوافق للمراهق اي سوء تكيفه.

و اتفقت كذلك مع دراسة نادية الشرادي (1997) و التي هدفت إلى معرفة التنظيم العقلي و التكيف المدرسي عند تلاميذ المرحلة الثانوية، و توصلت إلى أن هناك علاقة هامة بين التنظيم العقلي و التكيف المدرسي ،حيث وجدت أن التلاميذ ذوو السير العقلي "الهش" تكيفهم كان سلبيا.

و دراسة كرستنسن و سميث (2003) حيث هدفت إلى معرفة استراتيجيات التكيف للطلبة الدنماركيين المصنفين كمستقويين و ضحايا و ضحايا مستقويين و الطلبة غير المنغمسين في الاستقواء و توصلت إلى أن : 35٪ من الأفراد شاركوا في الاستقواء المباشر كالركل و الضرب و الدفع، و السحب و الاستلاء على الملكية و تحطيم الأشياء، و الاستقواء غير المباشر :مثل جعل الأخرين يكذبون و نشر الاشاعات بين الطلبة و استثناء فرد ما من المجموعة.

في حين اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة نادية العمري (2017) و التي هدفت إلى التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي لعينة الدراسة و التعرف على مستوى الدافعية للإنجاز لعينة الدراسة، حيث توصلت الى ان مستوى التكيف الأكاديمي لعينة الدراسة جاء بدرجة كبيرة.

و اتفقت كذلك نتائج الدراسة الحالية في ضوء الفرضيات الجزئية مع دراسة كل من :

دراسة بوعزوزة رضا (2018) حيث هدفت هذه الدراسة للكشف عن٤ مساهمة البيئة الاسرية في سوء التكيف النفسي والاجتماعي للمراهق في المجتمع الجزائري، حيث توصلت الدراسة إلى أن البيئة الاسرية التي يسودها تدهور العلاقات بين أفرادها و برودتها، و الجو الأسري المشحون و استخدام أساليب التنشئة غير السوية في التربية يؤدي إلى سوء تكيف نفسي و اجتماعي للمراهق.

و هذا ما يتفق مع الفرضية الجزئية الأولى للدراسة و التي أكدت ان : المراهق المتنمر يعاني من سوء تكيف نفسي و الفرضية الجزئية الثالثة التي تؤكد أن المراهق المتنمر يعاني من سوء تكيف اجتماعي.

و هو ما اتفق كذلك مع دراسة استفز و ميرجي (2009) و دراسة ريجي (2003) و التي هدفت الى دراسة العلاقة بين الاستقواء و الوقوع ضحية و التكيف ،حيث اظهرت النتائج ان ضحايا سلوك الاستقواء يعانون من مشكلات مرتبطة بالتكيف النفسي الشخصي و التكيف الاجتماعي، فيصف ريجي (2003) المشكلات التي يعاني منها الطلبة ضحايا الاستقواء : قلة التكيف الاجتماعي و يتضمن الكره للبيئة الاجتماعية الحالية (المدرسة) و بالتالي يصبح وحيدا و منعزلا كثير الغياب، الصحة النفسية المضطربة و تتضمن عدم الاحساس بالسعادة و الشعور بالحزن و الغضب.

و ما اتفق مع دراسة كل من دلفابرو (2006) و فيليجيون ،سيدهي (2005) ان ضحايا الاستقواء يتعرضون لمشكلات في تكوين علاقات مستقرة مع الآخرين و يعانون من فقدان الثقة و المزاج المكتئب و التعاسة و العصبية، و القلق و الحزن التفكير في الانتحار و يعانون من انخفاض في التكيف النفسي بشكل عام.

في حين اختلفت مع دراسة موسى جبريل (1983) : و التي تناولت هذه الدراسة التكيف الاجتماعي و مشكلاته و العوامل المؤثرة في التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة ،و هدفت إلى بيان العلاقة بين الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية و التكيف الاجتماعي ،حيث توصلت إلى أن التكيف الاجتماعي يصبح أكثر إيجابية من التدرج نحو الصف الأعلى في مرحلة الثانوية.

و اتفقت الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على : يعاني المراهق المتنمر من سوء تكيف دراسي.

مع دراسة محمود القصاص و ناصر الجمعية(2013) : حيث هدفت الدراسة إلى قياس العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للطلبة العاديين و الطلاب ذوي صعوبات تعليمية، و توصلت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات المرحلة الإعدادية من جهة متوسط تقديرات المرحلة الثانوية من جهة ثانية و ذلك لصالح تقديرات المرحلة الإعدادية، اي ان تلاميذ المرحلة الإعدادية أكثر تكيفا منه لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

كما اختلفت نتائج الفرضية الجزئية الرابعة التي دلت على : يعاني المراهق المتنمر من سوء تكيف بيئي، مع دراسة ب، ل كريشنان(2008) و التي هدفت إلى تحليل أساليب التفكير المفضلة لتلاميذ المدارس الثانوية و اي بعد أفضل للتكيف المدرسي حسب (الجنس ،نوعية إدارة المدرسة حكومية أو مساعدة، مكان المدرسة مدنية أو ريف)، و

توصلت إلى أن غالبية التلاميذ للعينات الفرعية متكيفون مع البيئة المدرسية إلى حد كبير. و هو ما كان عكس نتائج الدراسة الحالية.

و في ما يخص **متغير التنمر** فان الدراسات التي توافقت مع نتائج الدراسة الحالية كانت كالآتي :

اظهرت النتائج ان الذكور يتعرضون للتنمر بدرجات مرتفعة أكثر منه لدى الإناث، و تعزو الباحثة هذا إلى أن الخصائص الجسمية و تركيبة البنية الجسدية و الخصائص الانفعالية تكون اقوى من التي تمتلكها الاناث و هذا ما يفسر استخدامهم للتنمر بدرجة اكبر، حيث سجلت الحالة (01) من جنس ذكر أعلى مستوى من التنمر مقارنة بالحالات الأخرى.

و هذا ما تناسب مع نتائج دراسة لويس و إليزابيث و آخرون (2006) : حيث هدفت الدراسة إلى. معرفة مساهمات ضحايا الاستقواء في مشكلات التكيف المدرسي، و توصلت إلى. ان الذكور يستخدمون الاستقواء أكثر من الإناث.

و هذا ما اتفق كذلك مع دراسة الدسوقي (2016) و التي هدفت إلى معرفة مستوى السلوك التنمري في المراحل العمرية المختلفة ، حيث توصلت النتائج إلى ان تلاميذ المرحلة الثانوية يتنمرون بشكل اكبر من تلميذات المرحلة الثانوية.

و بينت دراسة عبده (2017) و التي هدفت الى محاولة فهم طبيعة العلاقة بين الامن النفسي و التنمر المدرسي لدى المراهقين و اختلاف هذه المتغيرات باختلاف النوع، و معرفة الفروق التي تتجلى بين المراهقين في مقياس الامن النفسي و التنمر المدرسي، حيث توصلت النتائج إلى. انه توجد فروق في عينة الدراسة من الذكور و الإناث على مقياس (التنمر) لصالح الذكور.

و هذا ما اتفق مع نتائج مقياس الوقوع ضحية التنمر المعتمد عليه في الدراسة الحالية.

4- الاستنتاج العام :

تعد مرحلة الثانوية من اهم المراحل التعليمية و النمائية في حياة الفرد فهي تتصادف مع مرحلة جد هامة و هي المراهقة التي تعد الفاصل بين مرحلتي الطفولة و الرشد.

و المراهقة المتزنة و السليمة من شأنها إعداد الفرد للحياة بكل أحداثها، بحيث يكون متمتعا بشخصية مرنة تستطيع التوافق مع الأحداث و التكيف معها، فالسلوك الصادر من المراهق يعتبر مجموعة من التكيفات مع مطالب الهو و قواعد المجتمع و مع الحياة و ضغوطاتها، و تكون هذه المطالب اما نفسية أو اجتماعية، و تظهر التوافقات لديه من خلال الديناميكية و التفاعل و العلاقات المتبادلة بينه و بين الآخر و التي تؤثر على التكوين السيكولوجي و السوسيولوجي للمراهق ،و تعتبر القدرة على التكيف من اهم الدلائل على صحة هذا التكوين، و قدرة الفرد على استخدام مختلف الياته الدفاعية اي الميكانزمات التي تضمن له السير الحسن في النسق الذي ينتمي اليه.

كما أن هذه المرحلة العمرية و المتميزة بعدة تغيرات تطرأ على المراهق و في جوانب مختلفة تستدعي تفعيل عدة دعامات معنوية، اجتماعية، و حتى تربوية تتناسب مع هذه المواقف و التغيرات داخل الوسط الذي يحتوي المراهق، فالتنشئة الخاطئة و الاساليب التربوية الغير متزنة و القاسية، ينتج عنها عدة انحرافات و ممارسات لا سوية و التي بدورها تؤثر على تكوين المراهق و تحدث اختلال في جهازه النفسي و تؤدي إلى شخصية مضطربة غير متزنة اما جانحة منحرفة أو ضحية.

و تم إجراء هذه الدراسة حول التكيف المدرسي لدى المراهق المتنمر بالاعتماد على منهج دراسة حالة و ذلك باستخدام كل من المقابلة النصف موجهة ،الملاحظة و مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية و الذي يتكون من المجالات التالية : المجال البيئي، المجال النفسي ،المجال الاجتماعي ،المجال الدراسي ، و استخدام مقياس الوقوع ضحية و الذي يشمل أشكال الاستقواء التالية : الاستقواء اللفظي، الاستقواء الجسمي ،الاستقواء الاجتماعي ،الاستقواء على الممتلكات.

و قد تم التوصل إلى النتائج التالية :

_ يعاني المراهق المتنمر من سوء تكيف مدرسي.

_ يظهر سوء التكيف المدرسي لدى المراهق المتنمر في مجالات مختلفة.

_ يعاني المراهق المتنمر من سوء تكيف نفسي.

_ يعاني المراهق المتنمر من سوء تكيف دراسي.

_ يعاني المراهق المتنمر من سوء تكيف اجتماعي.

_ يعاني المراهق المتنمر من سوء تكيف بيئي.

5- الإقتراحات و التوصيات :

خلصت دراستنا الى مجموعة من الاقتراحات التوصيات نلخصها فيما يلي:

1-5 الاقتراحات:

- إعادة الدراسة على عينة اكبر باستخدام المنهج الوصفي لتعميمها على مجتمع الدراسة.
- إجراء بحوث تعنى بدراسة خصائص و السمات الشخصية و الجسمية و النفسية للمراهقين ضحايا التنمر للكشف و التنبؤ بالحالات و التكفل بها.
- الاهتمام أكثر بالجانب النفسي (الصحة النفسية المدرسية) للتلميذ وقدرته على التكيف في الوسط المدرسي.
- تفعيل برامج نمائية للحد من ظاهرة التنمر باشراك كل من الضحايا والمتنمرين كذلك المتفرجين المشاركين و غير المشاركين.
- تفعيل دور الوساطة المدرسية والمرافقة البيداغوجية حسب ما جاء في النصوص التشريعية.

2-5 التوصيات:

- ضرورة تزويد المؤسسات التربوية بمختصين في ميدان علم النفس و هذا للحاجة الماسة لخدماتهم في ظل المشكلات التربوية المنتشرة و حاجات التلاميذ للمساعدة النفسية.
- العمل على استخدام مختلف الاختبارات و المقاييس للكشف عن المشكلات السلوكية النفسية المختلفة و العمل على علاجها.
- تقديم دورات إرشادية و توجيهية في مواضيع مختلفة يعنى بها التلاميذ.
- تدعيم تكوين الأساتذة بالمجال النفسي و النمائي لتزويدهم بمعلومات تخص كيفية التعامل مع كل فئة حسب خصائصها.
- بناء برامج تساهم في تعزيز الثقة بالنفس و الاستبصار بالذات لدى المراهق.
- إدماج فئة المراهقين ضحايا التنمر عن طريق فعاليات و انشطة صفية و رياضية.

خاتمة :

تميزت هذه الدراسة بكونها تحمل مفهومين مهمين بالنسبة للمنظومة التربوية و المراهق هما التكيف المدرسي والتنمر ،فان ننشئ جيلا متوازنا ومتكيفا و جيلا منجزا مبتكرا يجدر بنا الإشارة إلى خلق نوع من التوازن داخل البيئة المدرسية و المناخ الصفي كمقومات تتجه نحو الصحة النفسية للمتمدرس في ظل المشكلات و الاضطرابات التي تنهك المؤسسات التعليمية ،فالمراهقة مرحلة مهمة و حاسمة في حياة الفرد وفي نموه النفسي و الاجتماعي كونها تتميز بخصائص انفعالية و نمائية تختص بها هذه المرحلة، حيث تساهم التنشئة الاجتماعية و كذلك رمزية العلاقة الثنائية و الثلاثية و بين الوالدين و المراهق، والقدرة على الاستثمار النفسي الايجابي في الفرد في مراحل نموه السيكولوجية المتتالية في بناء شخصية إيجابية لفرد يكون له مفهوم إيجابي نحو ذاته و نحو الآخر و النسق الذي يعيش في خضمه ما يبرر سلوكيات تدل على السواء حسب المعايير المعتمدة علميا و في كل ثقافة.

فالتكيف بكل أنواعه و مجالاته ضرورة لابد منها للتعايش مع المجتمع، فالفرد كائن اجتماعي ديناميكي إيجابي في بيئته الا اذا اصطدم بمعوقات تهز هذه العلاقة و يسير بها في الجانب السلبي كالتعرض للتنمر الذي من شأنه ان يهز توازن المراهق النفسي، فأغلب ضحايا التنمر تغيب لديهم الميكانزمات الدفاعية ما يجعلهم يتعرضون لجل أفعال الضرب والشتم و السرقة... الخ. وهذا ما اكدته الأبحاث و الدراسات منها دراسة كرستنسن و سميث 2003.

ومن خلال الدراسة الحالية تم التماس عدة أسباب كانت لها المساهمة في انتشار المشكلة السلوكية (التنمر) لدى عينة البحث التي بلغ عددها (04) حالات و اهمها : اختلال التوازن داخل النسق الأسري ،التنشئة الاجتماعية السيئة العلاقة الرمزية الثنائية أو الثلاثية المضطربة، كما أن للمستوى الاقتصادي جانب كبير في تفاقم المشكل، كل هذه الظروف ساهمت في أضعاف شخصية الضحية و جعله طرف مستغل إضافة للنظرة السلبية و القاسية للآخر و العلاقات الغير سوية التي تدل على سوء التكيف، و لهذا فقد تم حصر إطار البحث في الاهداف محددة، حيث توصلت الباحثة بالاعتماد على المقابلات النصف موجهة و الملاحظة و تطبيق كل من مقياس الوقوع ضحية و مقياس التكيف المدرسي الى ان المراهق المتنمر (ضحيه التنمر) يعاني من سوء تكيف مدرسي.

في جميع المجلات التي يقيسها مقياس التكيف المدرسي النفسية منها والدراسية، الاجتماعية وحتى بيئية.

كما أن التفاعل بين هذين المؤشرين او المتغيرين التكيف المدرسي و التنمر بصورة طردية اي انه كلما ارتفع التنمر انخفض التكيف المدرسي و هو دلالة على معاناة الضحية المتنمر و إشارة إلى إلزامية التدخل بتفعيل خلية الإصغاء على مستوى كل مؤسسة، و انشاء برامج وقائية و علاجية للإحاطة بهذه الظاهرة، ضرورية التكوين للفاعلين في هذه المؤسسات من الجانب النمائي لمعرفة خصائص كل مرحلة و كيفية التعامل معها ،و هذا ما اكدته الدراسة الحالية بشقيها النظري و التطبيقي.

قائمة المصادر والمراجع

1- المراجع العربية:

_أبو سحلول محمود احمد و آخرون (2018)، *"واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس و سبل مواجهتها"*، فلسطين، مجلس البحث العلمي وزارة التربية و التعليم العالي.

_ أحمد بدر (2011)، *أصول البحث العلمي و مناهجه*، ط1، القاهرة، مصر، المكتبة الأكاديمية.

_ احمد عبد المطيع الشخابنة (2010) ،*التكيف مع الضغوط النفسية* ،ط1، عمان ،، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع.

_ أحمد علي بديوي محمد (2008)،*في نمو الإنسان و تربيته*، ط1،الإسكندرية ،مصر، دار العلم و الإيمان للنشر والتوزيع.

_ أسامة الصوفي حميد حسن، فاطمة المالكي، (دون سنة) ،*التنمر عند الأطفال و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية*، مجلة البحوث التربوية و النفسية ،عدد 01.

_ أسامة كامل راتب (1990)،*"النمو الحركي "الطفولة، المراهقة"* ،ط1 ، مصر،القاهرة، ،دار الفكر العربي.

_ أسماء أحمد حامد عبده(2017)، *الأمن النفسي و علاقته بالتنمر لدى المراهقين* ،مجلة البحث العلمي في التربية، عدد 17.

_ أشرف الافي محمد زيادة (2019)،*التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية* ،المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراته ،ليبيا، مجلد 1،عدد 13

_ ألفت حقي (1996)، *سيكولوجية الطفل "علم نفس الطفولة"*، ط1،الإسكندرية ،مصر، مركز الإسكندرية للكتاب.

_ أنس عباس غزوان (2018)، *المشكلات الاجتماعية و النفسية للمراهقات في المدارس المتوسطة*، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الانسانية ،جامعة بابل ،عدد 38.

_ إبتسام الزويني (دون سنة) ،*الصحة النفسية "المرحلة الثانية"* ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قسم اللغة العربية، كلية التربية الأساسية ،جامعة بابل.

_ إبراهيم طيبي (2013) ،*خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر و دورها في تحقيق _الذات و التوافق الدراسي و الكفاية التحصيلية "دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي"*، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

_ إبراهيم على خاطر (2016) ،*تربية المراهقين و مشاكلهم*، ط1،عمان ،الأردن ، الجنادرية للنشر و التوزيع.

_ إبراهيم وحيد محمود (1981) ،*المراهقة خصائصها و مشكلاتها*،ط1 ،الإسكندرية ،مصر، دار المعارف.

_ إبن منظور (1988)، *معجم لسان العرب*، بيروت، لبنان، دار صادر.

_ البنتان مشعل الاسمر (2019)، *العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل*، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية، عدد 42.

_ السيد أية محمد و آخرون (2016)، *علاقة التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدافعية الإنجاز لدى المراهقين*، مجلات التربية النوعية ،عدد 16.

_ الصالح مصلح احمد (1996)،*التكيف الاجتماعي و التحصيل الدراسي*،الرياض،السعودية، دار الفيصل الثقافية.

_ بدر إبراهيم الشيباني (2000)، *سيكولوجية النمو "تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة*، ط1، الكويت، دار الوارثين، مركز المخطوطات و التراث و الوثائق و البحوث.

_ بطرس حافظ بطرس (2008)، *التكيف و الصحة النفسية للطفل* ،ط1 ، عمان ،الأردن ،دار المسيرة.

_ بن سعيد زمعلاش واري(2012)، *التكفل النفسي (المعرفي _السلوكي) باضطراب التكيف لدى نزلاء مراهقين ابتدائيين* ،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الطفل و المراهق و الارشاد، منشورة، قسم علم النفس و علوم التربية ،كلية العلوم الاجتماعية، جامعة، محمد بن أحمد، وهران.

_ جابر عبد الحميد (2006)، *تنمية تفكير المراهقين الكبار و الصغار "استراتيجيات للمدرسين"*، ط1، مصر ،القاهرة ،دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع .

_ جميل حمداوي (2018)، *المراهقة خصائصها و مشاكلها و حلولها*، ط1، المغرب، حقوق الطبع محفوظة لدى المؤلف.

_ جميل حمداوي، فاطمة بولوحوش (2018) ،*المراهقة في علم النفس*، ط1، المغرب، حقوق الطبع محفوظة لدى المؤلف.

_ حامد عبد السلام زهران (1986)، *علم نفس النمو الطفولة و المراهقة*،ط1، مصر ،دار المعارف.

_حامد عبد السلام زهران (2005)، *الصحة النفسية و العلاج النفسي*،ط4 ،القاهرة، مصر، عالم، الكتب.

_حسين خريف (2005)، *المدخل إلى الاتصال و التكيف و الاجتماعي*،قسنطينة الجزائر، مخبر علم الاجتماع للبحث و الترجمة.

_ حمزة الجبالي (2006)، *مشاكل الطفل و المراهق النفسية*، ط1، عمان ،الأردن ،دار أسامة للنشر و التوزيع، دار المشرف الثقافي.

_ حنان اسعد خوج (2010) ،*المبادئ العلمية للصحة النفسية "منظور تربوي خاص"*، ط1، الرياض السعودية، مكتبة الرشد ناشرون.

_ خالد عزالدين (2010) ،*السلوك العدواني عند الأطفال*، عمان، دار أسامة للنشر و التوزيع.

_ خالصة البطاشية (دون سنة)، *المراهقة مفهومها و حاجاتها المختلفة نفسيا و جسديا و عاطفيا*، رسالة التربية، سلطنة عمان، المديرية العامة للبرامج التعليمية وزارة التربية و التعليم.

_ رانيا عدنان (2009)، *علم النفس المدرسي "صحة نفسية"* ، ط1، عمان ،الأردن ،دار البداية ناشرون و موزعون.

_ رغدة شريم (2009)، *سيكولوجية المراهقة* ،ط1، عمان ،الأردن ،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

_ سامي محمد ملحم (2015) ،*الارشاد النفسي عبر مراحل العمر*،ط1، عمان، الأردن ، دار الأعمار العلمي للنشر و التوزيع.

_ سامي محمد ملحم (2007) ،*المشكلات النفسية عند الأطفال*، ط1،عمان الأردن، دار الفكر للنشر و التوزيع.

_ سايحي سليمة (دون سنة)، *التنمر المدرسي "مفهومه ،اسبابه ،طرق علاجه"* ،مجلة التغيير الاجتماعي و العلاقات العامة في الجزائر، عدد 06.

_ سعاد هاشم عبد السلام قصيبات (2007)،*علم نفس النمو الطفولة و المراهقة* ،ط4 دار مصراته، للكتاب، ليبيا.

_ سعيد حسين العزة (2006)، *سيكولوجية الطفولة و المراهقة مشكلاتها و أسبابها و علاجها*، ط1،عمان الأردن ،دار الثقافة للنشر و التوزيع.

_ سليمان عبد الواحد إبراهيم (2016) ، *الصحة النفسية و تطبيقاتها في المؤسسات للمعلم والمتعلم*،ط1 ، عمان، الأردن ،دار المناهج للنشر و التوزيع.

_ سمية بن عائشة (2015)، *أساليب التفكير و علاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا و العاديين في المرحلة الثانوية* ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية و الإجتماعية و الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة. .

_ سمير عطية المعراج (2013)، *الحلول المختارة لمشكلات الأطفال و المراهقين*،ط1 ، القاهرة، مصر، المكتب العربي للمعارف.

_ شحاته محروس طه (1994)، *أبناؤنا في مرحلة البلوغ و ما بعدها*،القاهرة،مصر، وحدة ثقافة الطفل شركة السفير.

_ صافة أمينة (2016) ،*آثار استعمال التكنولوجيا الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية دراسة للتأثيرات النفسية و الاجتماعية و الأخلاقية و الصحية لاستعمال الإنترنت على المراهقين المتمدرسين بمدينة أم البواقي* ،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس الأسري ،منشورة ،قسم علم النفس و علوم التربية و الارطفونيا،كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة محمد بن أحمد ،وهران.

_ صالح علي زينة، جياد مها سالم (2019)، *الاستقواء و علاقته بالتشويهات المعرفية لدى المراهقين في المدارس الثانوية*، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية، عدد 43.

_ عادل جورج طنوس، محمد خلف الخوالدة (2014) ،*فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات و التكيف لدى الطلبة ضحايا الاستقواء*, مجلة العلوم التربوية ،مجلد 41، عدد 01.

_ عادل عبدالله محمد (2000)، *الاضطرابات السلوكية للأطفال و المراهقين* ، ط1 ، مصر دار الرشاد للنشر والتوزيع.

_ عادل عز الدين الأشول (2008) ، *علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة*، مصر، مكتبة الانجلو المصرية.

_ عباس محمود عوض (1999)، *المدخل إلى علم نفس النمو الطفولة _المراهقة _الشيخوخة*، الازراطية السويس، مصر، دار المعرفة الجامعية.

_عبد الكريم الحجاوي (2004) ،*موسوعة الطب النفسي*، ط1،عمان ،الأردن ،دار أسامة للنشر و التوزيع.

_ عبد الكريم بكار (2010)، *المراهق كيف نفهمه و كيف نوجهه*، ط1، القاهرة، مصر، دار السلام للطباعة النشر و التوزيع .

_عبد الحميد الشاذلي (2001)، *التوافق النفسي للمسنين* ، مصر ،القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب

_ عبد الستار إبراهيم (1985) ،*الإنسان و علم النفس*، ط1، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت.

_ عبد الستار إبراهيم، عبدالله عسكر(2008)، *علم النفس الإكلينيكي في ميدان الطب النفسي*، ط4، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

_ عبد رب الرسول سلمان محمد (2008)، *منهج الإسلام في تربية المراهق دراسة تحليلية تربوية* ،مجلة كلية التربية ببور سعيد، عدد 03.

_ عبد الرحمن محمد العيسوي (2005)، المراهق و المراهق، ط1 ،بيروت لبنان، دار النهضة العربية.

_ عبد الفتاح محمد دويدار (1999)، *مناهج البحث في علم النفس*، ط2، الاسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية.

_ عبدالله الطارقي (2011) *،دعه فأنه مراهق*، ط1، جدة، المملكة العربية السعودية، دار كنوز المعرفة.

_ عجه عبد الكاظم ،حس محسن (2018)*،التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار*، مجلة جامعة ذي قار ،مجلد 13 ،عدد03

_ عدنان السبيعي (2002) *،الصحة النفسية للمراهقين و الشباب*، ط1، دمشق، سوريا، دار الفكر بدمشق.

_ عطاالله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين العلمي(2009) *،الصحة النفسية و علاقتها بالتكيف والتوافق*، ط1، عمان ،الأردن ،دار الصفاء للنشر و التوزيع.

_ علي موسى الصبحين، محمد فرحان القضاة (2013)، *سلوك التنمر عند الأطفال و المراهقين "_*

مفهومه، اسبابه، علاجه"، ط1، الرياض، المملة العربية السعودية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،

_ عمر جعيجع (2017)*،واقع المتنمَّر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط دراسة استكشافية بمتوسطات حمام الضلعة ولاية المسيلة* ،مجلة التنمية البشرية، عدد 07.

_ غسق غازي العباسي (2016)، *سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية و طلبة المرحلة المتوسطة و علاقته بالجنس و الترتيب الولادي*، مجلة البحوث التربوية و النفسية ،عدد 50.

_ غولي سهيل القرة، العكيلي جابر (2018)*،اسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الأول متوسط من وجهة نظر المدرسين و المدرسات و أسباب تعديله*، مجلة كلية التربية للبنات، مجلد 29، عدد 03.

_فؤاد أبو حطب و آمال صادق (2005)، *نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى المسنين*، ط3، مصر،مكتبة الانجلو المصرية.

_ فؤاد البهى السيد (1956)، *الأسس النفسية للنمو*، ط1،مصر ، دار الفكر العربي.

_ كلير فهيم (1988)، *المراهقات و الصراعات النفسية*، ط1، القاهرة، مصر، تريكورمي للطباعة.

_ماجدة بهاء الدين سيد عبيد (2008)، *الضغط النفسي و مشكلاته و اثره على الصحة النفسية*، ط1،عمان ،الأردن ،دار صفاء للنشر و التوزيع.

_ محدي احمد عبدالله (2003)، *السلوك الاجتماعي و دينامياته" محاولة تفسيرية"*،ط1 ،الاسكندرية ، مصر دار المعرفة الجامعية، الازراطية.

_ مجدي محمد الدسوقي (2016) ،*مقياس السلوك التنمري للأطفال و المراهقين*، ط1،القاهرة،مصر ، دار جوانا، للنشر و التوزيع.

_ مجدي محمد الدسوقي (2016) ،*مقياس التعامل مع السلوك التنمري*، ط1،القاهرة مصر، دار جوانا للنشر والتوزيع.

_ محمد احمد درويش (2014) ،*الاحتراق النفسي* ،ط1، القاهرة، مصر، عالم الكتب.

_ محمد جاسم العبيدي (2009)، *مشكلات الصحة النفسية امراضها و علاجها*،ط1، عمان الأردن ،دار الثقافة للنشر و التوزيع.

_ محمد حسن العمايرة (2010)، *المشكلات الصفية السلوكية-التعليمية-الأكاديمية،مظهرها-أسبابها-علاجها* ،ط3، عمان ،دار المسيرة للنشر والتوزيع.

_ محمد عبد الهادي حسين(2007)، *ديناميكية التكيف العصبي و قوة الذكاءات المتعددة*، ط1،القاهرة، مصر، دار العلوم للنشر و التوزيع.

_ محمد عبود لحراحشة، أمينة عبد المولى حمد (2016)، *ظاهرة التسرب المدرسي و أثرها في التنشئة - دور المدرسة و المؤسسات المجتمعية في الحد منها*، شرم الشيخ، مصر، مؤتمر دور القطاع الخاص و الاهلي في تنمية الموارد البشرية بالوطن العربي.

_ محمد عودة الريماوي (2008)، *علم النفس النمو و الطفولة و المراهقة* ،ط2 ،عمان ،الأردن ،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة .

_ محمد مصطفى زيدان (1972) ،*التكيف و المشكلات المدرسية*،الاسكندرية ،مصر، دار المعرفة الجامعية.

_ محمد مصطفى زيدان (1972)، *الأمن النفسي للطفل و المراهق و أسس الصحة النفسية*، ط1، ليبيا، منشورات الجامعة الليبية.

_محمدني خالد (2010)، *التكيف الأكاديمي و علاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم*

التربوية جامعة آل البيت، مجلة النجاح للأبحاث و العلوم الانسانية، مجلد 74، عدد 02.

_محند مباركي اورابح (2018)، *التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين و غير العنيفين*، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (ل، م،د) في علوم التربية ،منشورة ،قسم العلوم الاجتماعية ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة مولود معمري ،تيزي وزو.

_مدحت عبد الرزاق الحجازي (2012)، *معجم مصطلحات علم النفس*، ط1، بيروت،لبنان.

_ مروان عبد المجيد ابراهيم (2000)،*أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية*، ط1، عمان ، الأردن ،مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع.

_ مريم سليم (2002)، *علم نفس النمو*،ط1 ،بيروت ،لبنان، دار لنهضة العربية.

_ مزعل فاضل عبد الزهرة، عقيل أبو الهيل يونس (2018)، *قياس السلوك الاستقوائي لدى طلبة مدارس التعلم المسرع في البصرة*، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، مجلد 43

_مسعد ابو الديار (2012) ، *التنمر لدى صعوبات التعلم" مظاهره، اسبابه، علاجه"*، ط2، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت

_ مسعد ابو الديار (2012) ،*سيكولوجية التنمر بين النظرية و العلاج*، ط2، الكويت، مكتبة الكويت الوطنية.

_ مشعل الاسمر (2019)، *العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة_التربوية* جامعة آل البيت، مجلة النجاح للأبحاث و العلوم الانسانية، مجلد 74، عدد 02.

_ مصطفي حجازي (2004)، *الصحة النفسية "منظور ديناميكي تكاملي للنمو في البيت و المدرسة*، ط2، الدار البيضاء، المغرب، المركز الثقافي العربي.

_ مصطفي فهمي (1987)، *التكيف النفسي* ،ط1 ،مصر ،دار مصر للطباعة.

_ معاوية أبو غزال (2009) ،*الاستقواء و علاقته بالشعور بالوحدة و الدعم الاجتماعي*، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 05 ،عدد 02.

_ ملال خديجة (2017)، *السياقات النفسية و علاقتها بمستوى التكيف لدى الطلبة الجامعيين*، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.

_ منى فياض (2004)، *الطفل و التربية المدرسية في الفضاء الأسري و الثقافي*، ط1،بيروت ،لبنان المركز الثقافي العربي.

_ موسى جبريل و آخرون (2008) ،*التكيف و رعاية الصحة النفسية*، ط1، القاهرة، مصر الجديدة، الشركة العربية المتحدة للتنوين و التوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة.

_ نادية الشرادي (2006) ،*التكيف المدرسي للطفل و المراهق على ضوء التنظيم العقلي*، ط1،بن عكنون ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية.

_ نادية محمد العمري (2012)، *التكيف الأكاديمي و علاقته بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية*، مجلة كلية التربية ج1 جامعة الأزهر، عدد 173.

_ ناصر الشافعي (2009)،*فن التعامل مع المراهقين مشكلات و حلول*،ط1 ،الكويت،دار البيان للترجمة و التوزيع.

_ نبيل عبد الهادي (2004)،*سيكولوجية اللعب و أثرها في تعلم الاطفال*، ط1، عمان ،الأردن ،دار وائل للنشر و التوزيع.

_ نبيه إبراهيم اسماعيل (2001)، *عوامل الصحة النفسية السليمة*، ط1، القاهرة، مصر، اتيراك للنشر و التوزيع.

_ نوال محمد عطية (2001)، *علم النفس و التكيف النفسي و الاجتماعي*،ط1، القاهرة، مصر، دار القاهرة للكتاب.

هناء شريفي (دون سنة)، *تحليل ظاهرة الاستقواء في المدرسة الجزائرية*، مجلة التغيير الاجتماعي، عدد 06.

_ هيا بن محمد بن مسعد العطوي (2018)، *تعلمت من المراهقات*، السعودية، مكتبة الملك للنشر و التوزيع.

_ يسرى عبدالمحسن (1990)، *المراهقات و الطب النفسي*، ط1،مصر ، دار الحرية للصحافة و الطباعة و النشر.

2- المراجع الأجنبية :

- _ Ericsson, E, identity in, Corey G (2005), *Theory and practice of counseling § psychoterapy* (7th Ed), Belmont, CA, thornson, Learning.
- _ Roberts, w_(2005. *Bullying from both sides : strategic intervention for working*, with bullies & victimes _ crowinpress.

الانفوغرافيا :

_معجم المعاني الجامع، https// **www.almaany.com**, 15,09,2020,08 :42

الملاحـــــــــق

1- دليل المقابلة

2- مقياس الوقوع ضحية

3- مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية

دليل المقابلة :

سمات الشخصية قبل المشكل :

_هل عانيت من اعراض نفسية سابقة؟

_هل تناولت أدوية نفسية أو عقلية؟

_هل تدحن أو تتعاطى كحول أو مخدرات؟

_هل سبق و ان تعرضت لأي نوع من انواع التحرش؟

محور الحالة الاجتماعية :

_كيف هي علاقتك مع اهلك (الوالدين)؟

_كيف هي علاقتك مع اخوتك؟

_هل يعيش في المنزل غير أفراد العائلة؟

_هل لديك أصدقاء مقربين؟

محور الحالة النفسية أثناء المشكل:

_هل تعاني من اي اعراض نفسية أو اضطراب!؟

_هل حاولت اخبار الاهل لتقديم المساعدة و الدعم النفسي ؟

_هل ترغب ان تكون شخصا آخر؟

_هل سبق و ان فكرت في الانتحار؟

محور التكيف المدرسي :

ماهي وجهة نظرك للنظام المدرسي (عادي، سلطوي)؟_

_كيف هي معاملة الطاقم التربوي معك (أساتذة، إداريين، مدير)؟

_هل تشارك في الأنشطة التي تنظمها الثانوية و القسم؟

_هل تستطيع التكيف مع المتغيرات داخل المؤسسة؟

_هل تحافظ على الحضور بصفة منتظمة للدوام الدراسي؟ و هل تتعمد الغياب دون مبرر؟

_هل تتعرض للإهمال من طرف زملائك؟

محور التنمر :

_هل يتعمد زملائك تهميشك داخل المجموعات؟

_هل تتعرض للتهديد من طرف زملائك؟

_هل يصدر زملائك تعليقات ساخرة تخص الصورة الجسمية و مظهرك الخاص؟

_هل يتم تلقيبك بأسماء و ألقاب غير لائقة؟

_عندما يعتدي عليك احد ما كيف تكون ردة فعلك؟

2- مقياس الوقوع ضحية.

بين يديك مجموعة من العبارات تصف سلوكيات حدثت معك عمدا خلال الثلاثين يوما الماضية، يرجى قراءة الفقرات بدقة و حرص ووضع إشارة (×) أمام العبارة و في المربع الذي ينطبق عليك تماما علما انه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى غير صحيحة و لن يطلع احد على. إجابتك فهي فقط لأغراض البحث العلمي ،لذا ارجو آت تجيب على الأسئلة بمصداقية.

الرقم	الفقرة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
1	سب على احد التلاميذ بألفاظ بذيئة (ل).					
2	ابتعد عني احد التلاميذ عمدا (ع).					
3	اصدر احد التلاميذ تعليقات مزعجة عن علامات المدرسية أو قدرتي على القراءة و الكتابة (ل).					
4	تحدث معي احد التلاميذ بطرق تهديدية أو تخويفية (ل)					
5	نضر الي بعض التلاميذ نظرات غاضبة لتخويفي أو تهديدي (ل).					
6	صرخ علي احد التلاميذ لتخويفي أو افزاعي (ل).					
7	قرصني احد التلاميذ و شد شعري مسببا لي الألم و الضيق (ج).					
8	لم يصغي لي أحد التلاميذ عندما اتحدث (ع).					
9	ضربني احد التلاميذ بأحد قدميه وعرقلني عندما مررت أمامه (ج).					
10	اصدر احد التلاميذ تعليقات مزعجة عن سماتي الجسمية و مظهري العام مثل طولي أو وزني.. الخ (ل).					
11	تجاهلني احد التلاميذ عمدا (ع).					
12	طردني احد التلاميذ من المجموعة التي يلعب فيها أو التي يكون متواجدا فيها.					
13	كشف احد التلاميذ عمدا أسراري الشخصية (ل).					
14	منعني احد التلاميذ عمدا من الانضمام إلى جماعة أصدقائه (ع)					
15	احتال على احد التلاميذ و أخذ نقودي أو أي شيء يخصني (م).					
16	نظر إلى أحد التلاميذ نظرات سخرية و استهزاء(ل) .					
17	أطلق على احد التلاميذ القابا بذيئة(ل).					
18	لوى احد التلاميذ ذراعي أو حشرني في مكان ضيق مثل زاوية الصف أو تحت المقعد مثلا (ج).					
19	حرض احد التلاميذ زملائي على (ع).					
20	رفض احد التلاميذ إرجاع الأشياء التي اسلفها مني (م).					

21	استخدم احد التلاميذ القوة أو التهديد بالقوة لأخذ نقودي أو أي شيء يخصني (م).					
22	سرق احد التلاميذ أشياء خاصة بي (م).					
23	اتهمني احد التلاميذ بأعمال لم ارتكبها و جعل الأخرين يكرهوني (ع).					
24	صفعني احد التلاميذ و ضربني بيديه (ج).					
25	اصدر احد التلاميذ تعليقات مزعجة عن أفراد اسرتي (ل).					
26	افتعل احد التلاميذ أسباب للتشاجر معي و ضربني (ج).					
27	وقف احد التلاميذ اماني و أخذ دوري في الطابور الصباحي أو أماكن الشراء (ج).					
28	القاني احد التلاميذ أرضا و جلس فوقي (ج).					
29	أخفى احد التلاميذ عمدا أشياء خاصة بي (م).					
30	هاجمني و ضربني احد الطلبة بأدوات مثل الكرسي، القلم، العصا.. الخ (ج).					

ج: الوقوع ضحية التنمر الجسمي. **ل: الوقوع ضحية التنمر اللفظي.**

3- **مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية:**

أولا: البيانات العامة.

الاسم: **اسم الثانوية :**

مستوى الدراسي: **الفرع الدراسي :**

المستوى التحصيلي: **الجنس:**

التعليمات: عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة:

أمامك مقياس يتكون من(64) عبارة كل منها توضح درجة تكيفك في الثانوية، نرجو منك قراءة كل واحدة منها بعناية ووضع العلامة × أمام الإجابة التي ترى أنها تناسبك ، لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نضرك بدقة، علما أن إجابتك ستحاط بسرية تامة و يطلع عليها سوى الباحث لاستخدامها في البحث العلمي

م	العبارات	نعم	أحيانا	لا
1	تنظم الثانوية أنشطة ترفيهية و ثقافية و رياضية			
2	أشارك في الأنشطة التي تنظمها الثانوية التي أدرس فيها.			
3	أحترم و أقدر الأساتذة داخل الثانوية			
4	الأساتذة يتفهمون مشكلاتنا الدراسية			
5	أسرتي تثق في قدراتي الدراسية			
6	أحظى بشعبية كبيرة داخل الثانوية			
7	أحب فرعي الدراسي الذي وجهت له في الثانوية			
8	أستمع جيدا للشروح الأساتذة للدروس			
9	أواظب على الأنشطة التي شاركت فيها بثانويتي			
10	أحافظ على الحضور قبل وقت من بدأ الدوام الرسمي للثانوية			
11	أحترم و أقدر زملائي في الثانوية			
12	يروق لي مشاركة زملائي في الأنشطة الترفيهية المنظمة بثانويتي			
13	تحبني و تسعدني أسرتي			
14	الأستاذة يثقون و يعولون علي			
15	أقوم بتحضير دروسي قبل الحصص الدراسية			
16	استفسر دوما من الأساتذة عن كل غموض في الدروس			
17	توفر مكتبة الثانوية كل المراجع الدراسية الضرورية			
18	أقوم باستعارة الكتب من مكتبة الثانوية			
19	أساعد زملائي في حل واجباتهم المدرسية داخل القسم			
20	يلتف زملائي حولي عند القيام بنشاط مدرسي داخل القسم			
21	يتعامل الأساتذة مع التلاميذ بعدل و إنصاف داخل الثانوية			
22	استطيع إن أتكيف مع التغيرات الحاصلة في الثانوية			
23	لدي رغبة حقيقية دائمة للدراسة			
24	أثابر كثيرا لتحقيق أهدافي الدراسية			
25	أحافظ على الكتب التي قمت باستعارتها من مكتبة الثانوية			
26	التزم بإحضار كل الأدوات المدرسية داخل الثانوية			
27	استمع لأراء و أفكار زملائي داخل القسم			
28	أحترم و أقدر المراقبين في الثانوية			

29	أتفاءل كثيرا عندما أذهب للثانوية			
30	لدي ثقة كبيرة في نفسي			
31	طموحاتي الدراسية تتخطى الحصول على أعلى معدل فقط			
32	أفكر دوما في مستقبلي الجامعي بعد الثانوية			
33	أحافظ على التجهيزات المدرسية داخل الثانوية			
34	أتمنى لو تنظم ثانويتي نشاطا لتزيين المحيط المدرسي في أوقات الفراغ			
35	يقوم المراقبون بمساعدتي داخل الثانوية			
36	أقوم بالاستعداد جيدا للامتحانات المدرسية			
37	أبعد عن ذهني كل الأفكار السلبية عن الدراسة			
38	نتائجي في الامتحانات المدرسية داخل الثانوية تمكنني من النجاح			
39	أفضل عدم لبس المئزر المدرسي داخل الثانوية			
40	كثيرا ما أتغيب عن الدراسة بالثانوية دون مبرر			
41	أجد صعوبة في التحدث مع الأساتذة عن مشكلاتي الدراسية			
42	التوتر عندما يوجه لي الأساتذة سؤالا بشكل فجائي			
43	أعتقد أنني مجرد شخصية مهمشة داخل الثانوية			
44	يتعامل معي الأساتذة بتعال و تكبر داخل الثانوية			
45	أجد أن البرامج الدراسية بالثانوية كثيفة			
46	أشعر أنني لا أستطيع تحقيق طموحاتي الدراسية			
47	التصرف بسلوك سيء اتجاه الموظفين داخل الثانوية			
48	أجد صعوبة في الخضوع للنظام المدرسي بالثانوية			
49	أميل إلى العزلة عن زملائي بالثانوية			
50	أفضل عدم الجلوس مع التلاميذ من نفس مستواي الدراسي			
51	يؤلمني إهمال زملائي لرأيي وأفكاري داخل القسم			
52	يتقلب مزاجي ما بين السرور و الحزن داخل الثانوية			
53	الواجبات المدرسية المنزلية كثيرة بحيث لا أتمكن من انجازها			
54	يشرد ذهني داخل القسم حتى يتعذر علي فهم الدروس			
55	أرتاح عندما تتعرض ممتلكات الثانوية للعبث و التخريب			
56	يروق لي أن أكتب على جدران الثانوية ما يخطر في بالي			
57	أتجنب الحديث مع زملائي التلاميذ من الجنس الأخر			
58	يتقرب زملائي مني لمنافعهم الشخصية			
59	يتعمد المراقبون إثارة المشكلات معي داخل الثانوية			
60	أحتاج إلى من يقدم لي النصح و الإرشاد داخل الثانوية			
61	أشعر بالضيق عندما ألتقي بزملاء جدد			
62	أقلق عندما أفكر في مستقبلي			
63	أتوتر عندما يضغط علي والدي لتحقيق نتائج مدرسية أفضل			
64	أتوتر عندما أنسى ما راجعته أثناء الامتحانات المدرسية			